كتاب

الجوهر الثمين لاسعاف المعوزين

تأليف

(حضرة الدكتور اسمعيل افندى رشدى الحكيم)

(حقوق الطبع محفوظة)

بالقسم الادبي

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الداء والدواء وجعل الاطباء في أرضه واسطة للشفاء والصلاة والسلام على سيدنا محمد طب القلوب وترياق المسموم وعافية الابدان وشفاء المكلوم وعلى آله وصحبه المتمسكين بمناهجه وطبه

(أما بعد) فيقول الفقير الى رحمة ربه القدير المستعين بحكمته في كل أمر عسير المتوكل عليه فيما يعيد ويبدي عبده المتواضع اسمعيل رشدي انه لما تداولت الجواهر السمية بين أيدي العالم كثر حدوث التسمم بها تارة من أحوال جنائية وأخرى من أحوال عارضية أو تعمدية وحيث ان حدوثه لا يحصل في أي حال من الاحوال أمام الطبيب بل ويكون في ساعة غير منتظرة فيجب على كل عاقل أن يعرف كيفية إسعاف المسموم ولو مبادي الاسعافات لحين حضور الطبيب أولى من ضياع الفرصة وحلول الندم فالانسان أقرب الى نفسه من غيره ولا يخفى أن السموم على اختلاف أشكالها سريعة التأثير وقل أن ينجو من استعاطيها ما لم يسعفه العلاج وتدركه الالطاف ويجب على كل طبيب أن يكون مستعدا في ذهنه مستحضرا في فكره جميع طرق تشخيص وعلاج هذه الاحوال وأن ينهض من وقته للاسعاف ولو لعدوه والا كان ملوما

وبالنظر لما ذكر من الصعوبات قد ألفت هذا الكتاب الصغير مع مشاهداتي وتجاربي الخصوصية متبعا في ذلك ذكر خلاصة ما ذكر في الكتب الطبية في هذا الموضوع واتفاق الآراء في العلاج وجعلته صغيرا في الحجم ليكون سلاحا حاضرا وسميته (الجوهر الثمين لاسعاف المسمومين) ولم أذكر الآفات التشريحية لعدم الاطالة في

الشرح

الشرح ولكونها من اختصاص الطب السياسي واكتفيت بذكر الاعراض وكيفية العلاج مع الفوائد والتنبيهات اللازمة حتى تكون فائدته كبرى ينتفع بها وقت الرخاء والشدّة

وحيث إن بعض الحيوانات السامة كالثعبان والعقرب والحيوانات المكلوبة وغيرها يدخل أيضا فى هذا الموضوع وحيث ان الاختناق ببخار الفحم وغاز المراحيض والآبار وغيرها يعدّ من أحوال التسمم بالاسفكسيا

وحيث ان مرض الزهرى أى الافرنجى كثير الوجود ويعتبر نتيجة تسمم مرضى فيروسى فى الدم

فلهذه الاسباب قد ذكرت جميع تلك الأحوال مراعاة للفائدة وكنت عازما على اظهار كتابى هذا الى حيز الوجود من سنة مضت لولم يشغلنى عنه مرض الكوليرة الهندية التى ظهرت بالقطر المصرى سنة ١٨٩٦ افرنجية وقيامى بأشغال وظيفتى الاميرية وحيث انتهى المرض والحمد لله فاستهضتنى الهمم الى اتمام المشروع فى ظل محيى المعارف وأمير البلاد ﴿ عباس باشا حلمى الثانى ﴾ أدام الله دولته وخلد صولته وأرجو اخوانى العفو عن الهفوات فجلّ المنزه عن ذلك وأقول وبالله التوفيق

﴿ السموم على العموم ﴾

السموم هى جواهر متلفة للجسم أو معدمة للحياة وتكون إما نباتية كالافيون والحشيش والداتورة والبنج والتبغ وغيرها أومعدنية كالزئبق والزرنيخ والرصاص والنحاس وغيرها أوحيوانية كعض الثعبان ولدغ العقرب ومايماثلهما ولقدخصها الله بالتسمم لحكمة لايعلمها الا هو وتنقسم باعتبار تأثيرها الطبى الى خمس رتب أصلية وهى المخدّرة والمهبطة للقوى والمذهلة والمهيجة الكاوية والمنبهة العصبية

﴿ طريقة دخول السموم فى البنية ﴾

يحصل التسمم إما بالتعاطى من الفم وهو الغالب أوبالحقن فى المستقيم وهو نادر مالم يكن برضا المصاب أوكان المصاب طفلا أو بطريق الحقن تحت الجلد وهذا لايتأتى الامن يد طبيب أومن شخص شاهد وعرف كيفية الحقن (عض الثعبان ولدغ العقرب وغيره تدخل أيضا فى هذا الموضوع لان تأثيرسمها يكون تحت الجلد) أو بطريق الاستنشاق الرئوى بواسطة التنفس كما يحصل عند شغالى المعادن فى

الفابريقات أو من استنشاق غاز الفحم في الحمامات أو غاز المراحيض أو غاز حمض الكربونيك في الآبار وغير ذلك وقد يحصل التسمم أيضا من تأثير السم على سطح الجلد اذا كان الجوهر السمي كاويا كالطرطير المقيئ مثلا لانه يحدث نفاطات بواسطتها يسهل امتصاص السم أو كان الجلد عاريا عن البشرة أو به قروح أو جروح ويقال ان غاز حمض الكربونيك يؤثر على سطح الجلد السليم كما يؤثر بالاستنشاق

﴿الاحوال المشابهة للتسمم﴾

نذكر هنا بعض الامراض الباطنية التي تشابه في أعراضها حالات التسمم لعدم الالتباس بين الحالتين فانسداد المعي وتداخلها وانثقابها وتمزق الاحشاء والالتهاب البريتوني والمغص والمحاقي والسكتات والاحتقان المخي الشديد والتخمة المعدية وأمراض القلب والرئتين والهيضة قد تحدث أعراضا خطرة بل وعميتة حتى يظن أن المصاب تعاطى مواد سمية والحقيقة لا وحينئذ يلزم الالتفات الى ذلك وقت التشخيص لعدم الوقوع في الغلط

ثم انه يوجد في بعض الاحيان أغذية أو مشروبات تالفة أو مغشوشة وتباع في المتجر على هذه الصفة وتعاطيها يحدث أعراضا خطرة تشابه أحوال التسمم على أن السبب المحدث لها ليس بجوهر سمي وذلك كأنواع الاسماك المحفوظة أو السجق ولحم الخنزير والبسطرمة وأنواع الفطير والحلوى وغير ذلك ويكفي لمعالجتها استفراغ المعدة بالقيء بأي واسطة ممكنة ثم تعاطي القهوة أو الشاي ومداركة الآفات التابعية لها بحسب ما يناسبها

﴿كيفية التسمم﴾

التسمم إما أن يكون جنائيا كما يشاهد عند من وقع في حبائل الخيانة فيستطعم الطعام ويستلذ الشراب ولم يدر أن السم في الدسم أو تعمديا وذلك عند من يئس من حياته فشرب السم عمدا أو عارضيا وذلك عند ما تدخل الجواهر السمية كالأفيون والحشيش فيما يسمى بالمعاجين والاقراص السكرية وغيرها المستعملة للكيف أو كالفوسفور والزرنيخ اللذين يستعملان بقصد تقوية الباه أو من ادخالها أي تلك الجواهر السمية غلطا في الاشربة أو الادوية أو زادت هي عن مقدارها الطبي أو من استعمال الاواني النحاسية الغير المقصدرة جيدا للطبخ كما يشاهد بالاخص عند الفقراء

﴿مدة تأثير السموم في البنية ودرجة خطرها﴾

مدة تأثير السم فى البنية ودرجة خطره تختلف على حسب الاحوال الآتية

(أولا) نوع السم ومقداره فانحض السيانيدريك والتبغين والاستيريكنين أقوى فعلا وأقصر مدة من غيرها حتى ان الوفاة تكون فيهم صاعقية وتليها أملاح الزرنيخ والنحاس وغيرها وهكذا كل نوع على حدته فى التأثير وكلما كان المقدار كثيرا كانت الوفاة أسرع بخلاف ما اذا كان قليلا ومستمرا فانه يحدث ما يسمى بالتسمم البطىء أو المزمن

(ثانيا) سن المصاب وبنيته فالطفل أقل تحملا من الشاب والمرأة أقل تحملا من الرجل وضعيف البنية وسقيمها ليس كقويها وسليمها

(ثالثا) حالة امتلاء المعدة من عدمه فان الجائع الخاوى أكثر تأثرا وأسهل امتصاصا للسم عن غيره وحينئذ فامتلاء المعدة يعوق تأثير السموم نوعا

(رابعا) الوسائط المساعدة أو المضادة للسم والاسعافات التى حصلت له فاذا كان الشخص تعاطى مواد سمية ويكون قد أخذ قبلها أو بعدها حالا مواد مضادة لها فلا يكون لها تأثير فى البنية أو يقل تأثيرها كما يشاهد عند متعاطى الافيون وشربهم القهوة التى تقلل فعله عندهم أو اذا أكل شخص فى اناء غير مقصدر وحصل له أعراض تسمم نحاسى وصادف أنه شرب زلال البيض فيبطل فعل التأثير السمى عنده ثم ان شدة الحرارة وزمن الصيف يساعدان على قوة السم لاسيما السموم الحيوانية

﴿ أعراض السموم على العموم ﴾

تنقسم أعراض التسمم الى صاعقية وحادة ومزمنة

فالصاعقية هى التى يكون السم فيها من الانواع الشديدة الفعل وأعطى بكمية كافية فيحدث الوفاة كالصاعقة بدون أن يسبق باعراض مطلقا

وأما الحادة فتظهر حالا أو بعد نصف ساعة أو أكثر وتكون مصحوبة باعراض خطرة كقىء ومغص واسهال وألم فى الرأس وضيق فى التنفس وصغر فى النبض وعرق بارد وتغير فى السحنة وحالة هيجان أو هبوط وعلامات أخرى خاصة بكل سم على حدته

وأما المزمنة فهى التى يؤخذ فيها السم بكمية قليلة وبصفة مستمرة وتظهر بالتدريج حتى يكاد أن لايشعر بها الشخص وتنتهى بالنهوكة والاضمحلال والشلل والنليك المعدى المعوى المزمن وتناقص الوظائف الحيوية وأمراض القلب والرئتين الى أن تنتهى بالموت

﴿معالجة التسمم على العموم﴾

يلزم لاسعاف المسموم أربعة أشياء وهى

(الأول) استفراغ السم من القناة الهضمية قبل وصوله للدورة (الثانى) اعطاء ضد السم لفساد تأثيره (الثالث) استخراج الجزء الذى دار فى البنية (الرابع) معالجة الاعراض التابعية ولنشرح هذه الاحوال كلا على حدته فنقول

(أولا) استفراغ السم قبل وصوله للدورة

لاجل استفراغ السم من القناة الهضمية قبل وصوله للدورة تستعمل المقيآت والمسهلات واذا كان القيء حدث من نفسه بعد تعاطى السم فلا يحرض القيء الا اذا كانت المواد التى خرجت ليست كافية والاحسن فى كل حال تكرار تحريض القيء سواء حصل أولم يحصل لاستخراج بقايا السم من المعدة ويحصل على ذلك بدغدغة اللهاة بالاصبع أو بريشة اوزة أو باعطاء مغليات فاترة كالماء المغلى أو مطبوخ الخبازى أو بزر الكتان انما تكون بكمية زائدة تفيض من المعدة أو يعطى الطرطير المقيئ بمقدار من ١٠ الى ١٥ سنتجرام أوعرق الذهب بمقدار من ٢ الى ٣ جرام أو كبريتات النحاس بمقدار من ٣٠ الى ٥٠ سنتجرام ويساعد ذلك دائما بالماء الفاتر انما ينبغى أن لايعطى الطرطير المقيئ فى أحوال التسمم به ولا فى أحوال السموم المهيجة الكاوية وكذا لاتعطى كبريتات النحاس فى أحوال التسمم النحاسى

واذا لم يتيسر التعاطى من الباطن يستفرغ ما فى المعدة بواسطة الطلومبة المعدية أوالمجس المرئى واذا تعسر ذلك أيضا يستعمل الحقن تحت الجلد بمحلول الآپومورفين المتكون بالصفة الآتية مرة أومرتين بحقنة برافاس

آپومورفين	٥٠	سنتجرام
ماء مقطر	١٠٠	جرام للحقن تحت الجلد
حمض كلوريدريك	٥	نقط

وأما المسهلات المستعملة فأفضلها زيت الخروع حتى فى حالة التسمم ببزره وزيت اللوز ولكن الزيوت لاتستعمل مطلقا فى حال التسمم بالفوسفور والزرنيخ ثم الملح الانجليزى وكبريتات الصودا وباقى المسهلات الأخر

﴿ ثانيا اعطاء ضد السم ﴾

بعد أن يتم استفراغ المعدة بأى طريقة ممكنة يعطى الدواء المضاد للسم لفساد تركيبه فيتكون باتحاده معه مركب غير قابل للذوبان فلا تمتصه البنية ويخرج

حينئذ مع محصلات البراز أو القيء وهذا إما أن يكون تأثيره تاما أعنى أنه يفسد السم بالكلية واذا أعطى منه مقدار عظيم لايحدث ضررا فى الجسم كالمانيزيا وماء الصابون فى أحوال التسمم الحمضى وكبريتات كل من الصودا أو البوتاسا أو المانيزيا ضد أملاح الباريتا والرصاص وكملح الطعام ضد أملاح الفضة والحجر الجهنمى وإما أن يكون تأثيره فى فساد السم غير تام واذا أعطى منه مقدار عظيم أحدث خطرا أو زاد ضررا كزلال البيض فى أحوال التسمم بالسليمانى فانه يفسد السم أولا ولكنه ان زاد عن مقداره ساعد على امتصاص السم فى البنية لاذابته اياه وكبعض الكبريتورات الفلوية المستعملة ضد بعض السموم المعدنية فانها متى زادت عن مقدارها الطبى كانت هى السامة

وعلى كل حال يلزم عند اعطاء الدواء المضاد للسم الالتفات الى ما يأتى (أولا) اذا كان السم المأخوذ معروفا فيعطى فيه بعد القيء الدواء المضاد له لفساد تأثيره وذلك مذكور فى بابه كما سيأتى

(ثانيا) اذا كان السم المأخوذ مجهولا ويظن أنه من طبيعة معدنية فيستعمل زلال البيض أو فوق كبريتور الحديد الايدراتى أوفوق أوكسيد الحديد الهلامى بمقدار ملعقتين أو ثلاثة من ملاعق الشوربة حسب اللزوم ويلزم استحضارهما حديثا بالصفة الآتية

يستحضر فوق كبريتور الحديد الايدراتى بمزج مقدار من مسحوق الكبريت ومثله من برادة الحديد الناعم جدا وتندية المخلوط بالماء أو بوضع محلول كبريتور قلوى على محلول كبريتات الحديد المعروف بالزاج الأخضر والمتحصل يعطى بالملعقة كما ذكر

ويستحضر فوق أوكسيد الحديد الهلامى بأن يوضع مقدار من النوشادر السائل على محلول بيركلورور الحديد ثم يغسل الراسب المحمر بسرعة ويعطى بالملعقة حالا كما ذكر

(ثالثا) اذا كان السم المأخوذ مجهولا ويظن أنه من طبيعة نباتية يعطى القهوة أو التنين أومغلى العنص أوقشور الكينا أو البلوط أو الشاى أو الرتانيا أو جرعة من المركب الآتى

يودورالبوتاسيوم	٤٠ر	سنتجرام	كل ربع ساعه فنجال
يودمعدنى	٢٠ر	سنتجرام	
ماء	٥٠٠ر	جرام	

(رابعها) اذا كان السم المأخوذ مجهولا ثم شوهد أن مواد القيء التي يقذفها المصاب تفور على البلاط أو تحمر ورقة عباد الشمس فهذا يدل على أن السم من طبيعة حمضية وحينئذ تعطى المانيزيا أو ماء الصابون أو ماء الجير أو الطباشير أو بي كربونات الصودا وعلى كل حال فان الدرامين الوعيدين اللذين هما من نعم الله الكبرى هما زلال البيض والقهوة فمن داوم عليهما أمن من السم الخوف لان الزلال ضد السموم المعدنية والقهوة ضد السموم النباتية

﴿ثالثا استخراج السم الذي دار في البنية﴾

بعد انتهاء القيء والاسهال واعطاء ضد السم لايخلو الامر من امتصاص جزء منه في الدورة وبناء عليه يلزم استخراجه وتخليص الجسم من شره ويكون ذلك بالمعرقات والمدرات وأفضل المعرقات منقوع الجابوراندي المكون من نقع مقدار من ٥ الى ١٠ جرام منه في ٢٠٠ جرام من الماء المغلي ومنقوع الشاي أو الزيزفون بمفرده أو مضافا اليه خلات النوشادر بمقدار ٦ جرام أو مغلي العشبة والجذر الصيني والدلك والحمامات الحارة المعرقة والتدثر بملابس الصوف وغير ذلك من الأدوية المعرقة

والحقن تحت الجلد بمحلول البيلوكاربين أو تعاطيه حبوبا من الباطن من أشهر المعرقات وأما المدرات فأقواها الديجيتالا بمقدار ٧٥ر سنتجراما أو الديجيتالين بمقدار ٥ ملليجرام أو نترات البوتاسا بمقدار ٣ جرامات في اليوم مذوب في مغلي الشعير أو مغلي عرق النجيل أو بصل العنصل

﴿رابعا معالجة الآفات التابعية التي تعقب السم﴾

انه بعد استفراغ السم بالقيء واستخراج مابقي منه في الدورة لابد وأن يحدث آفات تابعية كالالتهابات والتقرحات عقب السموم المهيجة الكاوية والانحطاط والنهوكة عقب السموم المهبطة للقوى وغير ذلك من الآفات التابعية التي تخص كل سم على حدته والغالب أنها يشابه بعضها بعضا وهذه الآفات ينبغي مداركتها فيستعمل مضادات الالتهاب كالفصد العمومي اذا كان الشخص قوي البنية والموضعي اذا كان ضعيفها والمسهلات والحمامات الفاترة واللجز النشوية والملطفات كالمشروبات الغروية مثل مغلي السحلب وبزر الكتان والرجلة وزيت الزيتون واللبن والمرققات كمنقوع التمر والقراصيا والتين والعناب وغيرها وأخيرا تستعمل المقويات المناسبة للجسم وأفضلها مركبات الكينا والحديد والأنبذة

﴿ تنبيه مهم ﴾

اذا أردت الاقتداء بعلاج أى جوهر سمى مذكور فى هذا الكتاب يازمك أيضا مراجعة ماذكر فى معالجة التسمم على العموم تحت نمرة ٦

﴿ التسمم بالافيون ﴾

ابتدأنا بذكره لكثرة حدوثه وتداوله بين أيدى العالم حتى استعملوه بصفة مستمرة على طريقة يسمونها بالكيف منفردا أو مع جواهر أخرى بأشكال مختلفة كأنواع المعاجين وغيرها وهو عبارة عن عصارة نباتية تستخرج بالشق من نبات الخشخاش المعروف بأبى النوم ويستنبت فى بلاد مصر وغيرها وهو نوعان أسود وأبيض وجودته تتعلق بكثرة وجود المورفين فيه الذى هو الاصل الفعال له ويحتوى الافيون أيضا على جواهر أخرى وهى الكوداين والنركوتين والترسين والتيبايين وغيرها وجميعها سامة ومقدار جرام منه يحدث أعراضا خطيرة عند غير المتعود وأكثر من ذلك يؤدى الى الموت والاعراض التى يحدثها تكون بحسب الكمية المأخوذة منه وسن المصاب فالاطفال سريعو التأثير جدا بالافيون وأقل كمية منه تحدث الوفاة عندهم حتى يحرم طبا تعاطيهم له بقصد العلاج ويعد الافيون وقلوياته من رتبة السموم المخدرة

ثم ان المقدار المأخوذ اذا كان كثيرا أحدث الوفاة الصاعقية فيموت الشخص فى مسافة ساعة أو أقل وهو فى حالة نوم مستغرق

واذا كان المقدار أقل من ذلك أحدث أعراضا حادة تظهر بعد نصف ساعة تقريبا وتبتدئ بدوار وألم فى الرأس وغثيان بدون قىء فى الغالب وتأثر من الضوء والصوت وجفاف الجلد والشفتين والفم والحلق والاحساس بحرارة منتشرة فى الجسم وأكلان شديد فيه وطفح حويصلى وقلة البول أو انقطاعه وقوة النبض ابتداء ثم بطئه فيما بعد وبطء التنفس الى أن يصل الى أربعة تنفسات فى الدقيقة الواحدة ويحتقن الوجه وتتمدد الحدقة ويصحب ذلك نوم مستطيل وأخيرا يبطئ ضربان القلب وتفقد الحساسية وتبرد الاطراف ثم يحصل الموت فى مدة من ٥ الى ١٢ ساعة وأحيانا تهبط الاعراض ثم تشتد ثانيا وتحدث الهلاك قال بعض المدعين زورا إننا نتعاطى الأفيون ومعاجينه مدة مستمرة ولم يمسسنا بسوء اللهم الا مايوجب الكيف فقط حتى انهم يحللونه ويحرمون الخمر وقد غلطوا فى ذلك غلطا فاحشا أليس ينشأ عنه التخدير للاعضاء المضر بالجسم وكل مضر بالجسم فهو حرام لعمرى والحق

أقول لقد غرتهم أنفسهم وزين لهم الشيطان أعمالهم وما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وعما قليل يسوقهم الى استيلية الجاذيب

ولنذكر هنا أعراض التسمم المزمن بالأفيون التي تستخفها العالم ولا تكترث بها مع انها على جانب عظيم من الاهمية وتسري في الجسم سريان الماء تحت التبن ألا وهي خفافة تدريجية تهلك الشخص من حيث لايشعر وجفاف الجلد وبهاتة لونه واصفرار الوجه والشفتين وعدم القدرة على المشي باستقامة (انظر شخص مدمن الأفيون) وغؤور الاعين وفقد الشهية وبطء الهضم وامساك مستمر وضعف القوى العقلية شيأ فشيأ حتى انه يكتسب تصورا مخصوصا وحماقة زائدة تظهر من أقل سبب وأخيرا تضعف القوى العصبية ويحصل امساك مستمر وخروكة زائدة ثم يعاجله الموت وقد شاهدت شابا أفرط في المشروبات الروحية ثم تركها واستعمل الأفيون وكان كلما جعتسه النوادي يقول ان الله تاب عليه وعوضه بدل الزجاجة الكبيرة بقدر الحصة وأخيرا زاد في المقدار ويوما ما حصل له امساك شديد وانسداد معوي تعاصى عن العلاج فمات شهيد الكيف واتفقت الآراء الطبية على ان مدمني الأفيون والمكيفات الأخرى قصيرو الأعمار ثم ان مسئلة التسمم البطيء أو التدريجي التي كانت تشغل القدماء لم تكن الامن هذا القبيل

﴿ معالجة التسمم بالافيون ومركباته ﴾

في الاحوال الحادة يكرر تحريض القيء وذلك يكون بدغدغة اللهاة بريشة إوزة أو بالاصبع أو يستفرغ ماء المعدة بالجس المريئي أو الطولبة المعدية أو يعطى مقيأ من الطرطير ثم يعطى ضد السم وهو القهوة بكمية وافرة أو مغلى العفص أو التنين مع الحقن بالقهوة أيضا في الشرج جملة مرار ثم حقنة مسهلة ووضع الماء البارد أو الثلج على الرأس والعمود الفقري واستنشاق روح النوشادر أو الخل واذا كان الشخص قوي البنية يفصد من الذراع وان كان ضعيفها توضع المحاجم التشريطية أو العلق خلف الاذنين أو على الشرج واحداث التنفس الصناعي وكيفيته أن يرفع الذراعان ويخفضا بحركات متوالية أو تكهرب عضلات الصدر ثم تعطى الليمونات الليمونية أو الخلية أعني المركبة من الخل والسكر والماء أو من الليمون بدل الخل مع دلك الاطراف دلكا جيدا باليد أو بفوطة خشنة من الصوف والاجود تدليكها بعطر أو زيت التربنتينا وضرب الوجه والصدر بالماء البارد بقوة وتنبيه الجسم عموما بالضرب باليد مع استمرار تعاطي القهوة أو الشاي أو مغلى العفص أو الكينا أو قشر البلوط

وحقن المستقيم هيئة مكونة من جرامين من الكافور الطيار تذوب فى ١٥٠ جراما من الخل أوتذوب فى قليل من الألكحول أى السبيرتو لاذابة الكافور ثم يمزج مع قدر كوبة من الماء ويحقن فى المستقيم

ويستحسن بعد ذلك الحقن تحت الجلد بمحاول البيلوكاربين لاحداث التعريق أو تعاطى منقوع الجابوراندى المكون من نقع كمية من ٤ الى ١٠ جرامات من أوراقه فى ٢٠٠ جرام من الماء المغلى ويشرب كالشاى وبعض الاطباء حقن تحت الجلد بمحاليل بير مخبنات البوتاسا المكون باعتبار ٣ الى ٤ فى المائة ملء محقنة برافاس مرة أو اثنتين حسب اللزوم فأتى بالفوائد الجليلة لانها ترسب قلويات الأفيون السامة وبعضهم حقن تحت الجلد بمحاليل كبريتات الأتروبين لتعادل السم ومع ذلك لم يثبت جدواه وربما زاد فى الضرر

وجاء فى الجريدة الطبية الاسبوعية أن أحد الاطباء شفى التسمم بالمورفين الذى هو الاصل الفعال للأفيون باستنشاق الاوكسجين بالتنفس الصناعى وقولها فى ذلك يحتمل التصديق ولكن ينبغى أن يكون مصحوبا باستعمال المواد السابق ذكرها كالقهوة أوالشاى وباقى الطرق المذكورة

وأما معالجة التسمم المزمن فتكون أولا بابطال العادة بالتدريج لا دفعة واحدة خشية من الجنون الفجائى الذى لا يشفى الا باعادة استعمال الأفيون ثم يستعمل ملح الكينا بمقدار ٥ قمحات كل يوم فى حبوب أو برشام وتعاطى يودور البوتاسيوم بالصفة الآتية

يودور بوتاسيوم	٤٠ر	سنتجرام	كل نصف ساعة فنجان
يود معدنى	٢٠ر	سنتجرام	
ماء	٥٠٠	جرام	

مع استمرار القهوة أوالشاى وفى حالة الضعف تعطى له المقويات وفى حالة الجفاف تعطى المعرقات وفى حالة ندرة البول أوقلته تعطى المدرات وفى حالة عدم النوم يعطى برومور البوتاسيوم بمقدار من جرامين الى أربعة فى كل ليلة واذا شوهد خول فى الوظائف الحيوية تجدد بالكهربائية

﴿ تنبيهات وفوائد ﴾

(أولا) حيث ان الأفيون ومركباته التى هى اللودنوم ومسحوق دوفر وصبغة الأفيون وخلاصته وغيرها سامة بدرجات متفاوتة فينبغى للاطباء الاحتراس وقت

استعمالهم خصوصا الحقن تحت الجلد بالمورفين ومراعاة عدم استمرار استعماله خوفا من الاعتياد عليه فيحدث مايسمى بالتسمم المزمن

(ثانيا) الأفيون ومركباته مضرة جدا للاطفال لعدم تحملهم اياها فلذا لاينبغي استعمالهم لهما مطلقا حتى فى أحوال التداوى وعند الضرورة تستبدل بالمركبات الاخرى وبناء عليه لاينبغي للامهات أن يستعملن رؤس الخشخاش (أبو النوم) للاطفال بقصد التنويم لاشتماله على الأفيون وقد شوهد أطفال توفيت بالتسمم المزمن للأفيون من هذا السبب على أن أمهاتهم تعتقد أنهم ماتوا بالقرينة

﴿ التسمم بالحشيش ﴾

الحشيش هو عصارة نباتية تستخرج من نبات يسمى بالقنب الهندي وهو نوع من التيل ويقرب من الأفيون بالنسبة لتأثيراته السامة ويزيد عليه أنه يحدث التسمم أيضا بالتدخين أو الاستنشاق فاذا دخن شخص فى سجاير أو فى النرجيلة أو تواجد فى محل تدخينه فاستنشقه حصلت له أعراض التسمم بدرجات متفاوتة حسب التعود وزمن التأثير ولبخس ثمنه تستعمله الفقراء بكثرة إما تدخينا أو على هيئة جراوش وحلويات وملبسات وغيرها وهو من السموم المخدرة ثم ان الاعراض التى تحدث من تعاطيه تختلف بحسب الكمية وسن المصاب وتبتدئ بحرارة لذيذة منتشرة فى الجسم كالتى تحصل أثناء النزول فى الحمام الفاتر ثم هيئة فرح وانشراح أو حزن وكآبة وضعف خفيف فى الصدغين وأفكار عادة غريبة تحل المشكلات المعضلات وعدم ثبات فى قوة الذراعين والساقين وبرودتها وتخديرها وهذه الاعراض ترتقى متى كانت الكمية المأخوذة أزيد وتصطحب بآلام صداعية شديدة مع الاحساس بضجر شديد وطنين فى الاذنين وانقباض فى قسم المعدة وتهوع وقيء وهبوط وارتخاء عمومى وسرعة فى التنفس والنبض ابتداء ثم بطئهما وأخيرا تبرد الاطراف وموت الشخص وهو فى حالة الاغماء الشديد ولكن فى الغالب يطرد السم بحركة القيء التى تحصل ويفيق الشخص فى مدة ٢٤ ساعة

واذا كان التأثير بالتدخين أو بالاستنشاق فتحصل الاعراض المذكورة بعينها لكنها تكون بدرجة أقل

أما التسمم المزمن وهو كثير المشاهدة فى مصر عند الحشاشين فيتصف بنحافة تدريجية وبهاتة الوجه والجسم واصفرار الجلد الناشئ من الاحتقانات الكبيرة المتواترة واحتباس الصفرة عندهم وارتخاء الاجفان واحتقان العينين حتى انهم

لايتحملون الضوء وجهامة وبله والتهاب شعبي مزمن ناتج عن كثرة السعال وقت التدخين وتخرم وظائف الجهاز الهضمي فيزول الاحساس بالجوع واذا أكل الحشاش أكل كل مايقابله من الطعام بكمية كثيرة جدا وأخيرا تختل قواه العقلية ولا يسعه الاستمالة المجاذيب ثم تزداد نحافته الى أن تنتهي بالقصور والهلاك ولا شك ان الحشاشين قصير والاعمار فلانجد بينهم شيخا هرما قط

﴿ معالجة التسمم بالحشيش ﴾

اذا كان التسمم بالتعاطي تستفرغ المعدة بقيئ من الطرطير بمقدار ١٥ر سنتجرام أومن عرق الذهب بمقدار ٢ جرام أو بدغدغة الحلق بالاصبع أو بريشة اوزة أو بأى واسطة محدثة للقيء ثم يعطى ضد السم وهو الاستريكنين أوالبروسين والاحسن أن يعطى الاستريكنين على هيئة حبوب كل حبة تحتوي على ٢ ملليجرام منه ويعطى منه ثلاثة فى اليوم فى أزمان متفرقة أو يعطى صبغة الجوز المقيئ بمقدار عشر نقط فى جرعة مع مساعدة ذلك بقليل من المشروبات الروحية الجيدة والتغذية اللطيفة فى مواعيد محدودة والكهربائية فى أزمان مختلفة

واذا كان التسمم حصل بالاستنشاق أو بالتدخين فينقل الشخص حالا الى محل مطلق الهواء وقد يكون ذلك كافيا لزوال الاعراض أو بفعل التنفس الصناعي وذلك بأن يرفع ذراعاه ويخفضا بالتوالي ويستنشق الابخرة المنبهة كالخل والنوشادر ويعطى من الباطن جرعة نوشادرية ويرش على الوجه ماء بارد ثم يستعمل صبغة الجوز المقيئ فى جرعة أوحبوب الاستريكنين بالصفة التي ذكرت

وأما معالجة التسمم المزمن فتكون بالابتعاد عن السبب بقدر الامكان تدريجيا وتستعمل الكهربائية والتغذية الجيدة وبعض من المشروبات الروحية أما الجنون الذي يترتب على ذلك فيعالج بما يناسبه والغالب أنه لايزول الا باستمرار استعمال الحشيش حتى يفارق الشخص حياته

﴿ تنبيه وفائدة ﴾

المعاجين والحلويات والملبس وغيرها التي تباع عند بياعي المعاجين هي ليست الا مركبات يدخل فى تركيبها الحشيش ويكون هو الرئيس فى الفعل فمنها المعجون المسمى بدواء المسك والمعجون الهندي والمعجون الرومي والجراوش والمنازيل الأخرى ومنها أيضا الباهنج المستعمل فى بلاد الهند والجانجاه التي تستعمل على هيئة سجاير

فى بلاد كالكوتة والشيرة التى هى مادة راتينجية مختلطة مع أوراق الحشيش وغير ذلك من الاصناف الخبيثة فليحذر العاقل منها والا ندم على نفسه

﴿ التسمم بالألكحول والمشروبات الروحية ﴾

قد اتخذ العالم المشروبات الروحية وسيلة لزيادة التمدن مع ان التمدن غير محتاج اليها وسببا للارتقاء مع انها تؤدى الى الحضيض وحفظا للحياة مع أنها مفسدة للجسم وأى مفسدة خصوصا متى زادت عن مقدارها الطبى اللازم الذى لايؤخذ الا عن أمر طبيب متدين وقد نسوا فى ذلك آية التحريم فى قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وما جاء فى التوراة عن الخمر انها تفرح قلب الانسان وانها تلسع كالحية وتلدغ كالافعوان فقادوا فى غيهم وغشيهم من الجنون ماغشيهم وزين لهم الشيطان أعمالهم فضل لهم من تعاطيها حدوث التسمم الحاد أوالمزمن كما سنفصله بعد

فاذا كان المشروب قويا أو كانت كميته كثيرة والمتعاطى طفلا أوشخصا غير متعود حصلت له أعراض التسمم الحاد فيموت بعد بعض ساعات واذا كان الامر بالعكس بأن كانت الكمية قليلة أوكان المشروب ضعيفا وخفيفا والمتعاطى متعودا وكان التعاطى بصفة مستمرة لم يحدث الا أعراضا وقتية خفيفة ولكنه يحدث مايسمى بالتسمم المزمن أوالبطىء التدريجى المشاهد بكثرة عند شربى الخمر وبعد الالكحول والمشروبات الروحية من رتبة السموم المذهلة ثم ان أعراض التسمم الحاد تتصف بكوما أعنى نوما مستغرقا معصوبا بتغير وعسر فى التنفس وتقلصات واحتقان فى الوجه وجحوظ فى العينين وجفاف جميع فى الفم وتكوث زبد فيه وقىء مواد الكؤلية (انظر شخصا سكران على مايقال سكرة بى) ودرجات السكر تختلف شدتها فمنها الشارب والنشوان والثمل والمتسمم ومتى زاد المقدار أحدث صغرا فى النبض وتواترا فيه واحتقان الاعضاء الحشوية خصوصا المعدة والدماغ والكبد والرئتين ومتى اشتد الكرب استرخت العضلات وتبرز الشخص بدون ارادة وبطؤت ضربات قلبه ودق نبضه الى أن تأتيه المنية بعد بعض ساعات من الاحتقان الدماغى الشديد أو من السكتة الدماغية أوالقلبية أوالرئوية

وأما التسمم المزمن فعلاوة على مايحدثه من الاعراض المذكورة بصفة وقتية وبدرجة أقل فانه يحدث احتقان الاعضاء الحشوية كما ذكر احتقانا مزمنا كما سنبينه على وجه الاختصار

(أولا) المعدة تتمدد وتحدث عسر الهضم المستمر والقيء وقت الصباح والطعم العجيني في الفم والقلس الحمضي (خروج الغذاء من المعدة الى الحلق) وفقد الشهية

(ثانيا) الكبد الذي يلتهب ويتكون عنه اضطرابات انطمارية واليرقان والفشور الكبدي المهلك والاستسقاء

(ثالثا) القلب وغلافاته وحدوث الانوريزما فيه

(رابعا) الرئتين وحدوث التهابهما والانسكابات البليوراوية فيهما

(خامسا) الجهاز التناسلي البولي ويوجد الزلال في البول وحصول العقر عند الرجال بسبب قلة الحيوانات المنوية وعدم الانتصاب وعند النساء ينقطع الحيض أو يضطرب وتجهض الحاملات منهن

(سادسا) الدماغ وغلافاته والتهاباتها انطمارية والسكتات المميتة والجنون

وأكثر ما يشاهد عند مدمني الخمر المرض المشهور المسمى بالارتعاش الألكولي أو الشلل الالكولي فترى الكاتب ترتعش أصابعه وترتجف يده أثناء الكتابة فلا يحسن الخط وترى أصحاب الصنائع الدقيقة كالساعاتي والصائغ والنقاش وغيرهم لا يتسنى لهم اتقان صناعتهم من ارتعاش أناملهم وربما أدى الحال الى تركها فكأنهم حرموا من غيرهم ومن العجيب أنهم يعرفون ذلك وتنصحهم الاطباء غير المرة ولم يزالوا يدمنون الخمر وينكبون على المشروبات حتى كأنما غشيتهم سحابة من الجنون فلا يدركون ماذا يعملون وأخيرا ينشل الطرفان السفليان عندهم فيتعسر المشي ويمتد الشلل الى أغلب الاعضاء فيبطؤ التكلم ويتلعثم اللسان اثناء التلفظ ويعتري الشخص نوب جنونية على أشكال مختلفة ثم تزداد هذه الاعراض شيأ فشيأ الى أن تنتهي بالموت العاجل

(سابعا) المجموع العضلي الذي يحصل فيه الانحطاط والضعف فلا يقدر الشخص أن يحمل شيأ وتتسلط على أعضائه النهوكة والانحلال

(ثامنا) المجموع العظمي الذي يحصل فيه هشاشة العظام وصيرورتها قابلة للكسر بأقل سبب وكسرها يكون عسر الالتحام

(تاسعا) الحواس التي منها حاسة النظر فيتكدر الابصار حتى ان الشخص ربما يرى مرئيات كاذبة كذباب مدة الليل أو فيران في الفراش وغير ذلك وأحيانا يفقد الابصار مرة واحدة بالكلية بدون أن يسبقه رمد ومنها حاسة السمع فيحس الشخص

بطنين فى الاذنين أدوى أو أصوات مختلفة ثم يقل السمع بالتدريج الى أن يحدث الصمم وكذا حاسة الشم فانها تقل أو تصير غير منتظمة وتحدث المشروبات الروحية أيضا أمراضا عديدة جميعها مذكور فى الكتب الطبية فلتراجع فى محلها ومن الاحصائيات الطبية التى عملت تبين أن مدمنى الخمر قصيرو الاعمار

﴿ معالجة التسمم بالالكوول والمشروبات الروحية ﴾

فى الاحوال الحادة أى التى شرب فيها الشخص كمية وافرة من المشروبات الروحية مرة واحدة أو فى زمن واحد يحرض القىء مرارا حتى لايبقى فى المعدة شئ وذلك يكون بخشبة الحلق بريشة إوزة ولا يكون بالاصبع خشية من عض الاسنان لان الشخص فى هذه الحالة يكون فاقدا للشعور والاحسن أن يعطى له مقيئ من عرق الذهب بمقدار من ٢ الى ٣ جرامات مرة واحدة ويساعد تكرار القىء بمداومة اعطاء الماء الفاتر عقب كل فيأة واذا تعسر التغاطى من الباطن فيحقن تحت الجلد بمحقنة برافاس مرة أو اثنتين من محلول الأبومورفين راجع ماذكر فى المومياات صحيفة عشرة ٦ واذا لم تخرج المواد بالقىء بسبب زيادة امتلاء المعدة وارتخاء الحجاب الحاجز يجذب مافيها بواسطة الطلومبة المعدية أو الجس المرئى وبعد عملية القىء يعطى جرعة من النوشادر السائل المعروف بروح النوشادر بمقدار من ١٠ الى ٤٠ نقطة فى كوبة ماء وتؤخذ على مرتين أو خلات النوشادر بمقدار ١٠ جرامات فى كوبة ماء أو يعطى الماء الممزوج بالخل مع استعمال القهوة بكمية كثيرة لغاية نصف ليتر ووضع الثلج أوالرفائد الباردة على الرأس أوصب الماء البارد عليها صبا متسلسلا واستعمال حمام قدمى ساخن ووضع الطردل على الساقين والفخذين والعضدين والساعدين لتخفيف حالة الاحتقان الدماغى ورش الماء البارد أو الممزوج بالخل بقوة على الوجه وفى طاقتى الانف واستعمال حقنة شرجية أيضا من الخل المخفف بالماء ويستنشق روح النوشادر واذا كان الشخص قوى البنية يفصد من الذراع واذا كان ضعيفها يوضع له العلق خلف الاذنين أوعلى فتحة الشرج أو بفعل حجامة تشريطية وأخيرا يعطى مسهلا ومشروبات ملطفة

وأما فى أحوال التسمم المزمن أعنى فى الاحوال التى يداوم الشخص فيها على المشروبات الروحية فأول ماينبغى إجراؤه هو الابتعاد عن السبب ومتى زال السبب زال المسبب عنه كما قال ابن الوردى رحمه الله

واهجر الخمرة ان كنت فتى * كيف يسعى فى جنون من عقل

ولكن الاحسن أن يكون بالتدريج خشية من الجنون الفجائى مع استعمال المركب الآتى مدة أسبوع

مأكاورى مشبع	٨	جرام	كل ساعتين أو ثلاثة ملعقة كبيرة
مطبوخ الخطمية	١٥٠	جرام	
شراب بسيط أو سكر	١٥	جرام	

ويغذى الشخص بالاغذية الجيدة ويوضع فى الهواء المطلق ويستعمل الحمامات الباردة كل يوم واذا وجد معه حالة شلل يعطى اليه صبغة الجوز المقيئ بمقدار ٣٠ نقطة فى جرعة كل يوم بمفردها وقد يضاف اليها الارنيكا والفوسفور أو يعطى حبوب الاستريكنين كل يوم حبتين تحتوى كل واحدة على ٦ ملليجرام واذا وجد انقباض عضلى فيعطى الكافور أو الحلتيت بمقدار جرامين فى اليوم فى جرعة أو المسك أو العنبر

وفى حالة الهذيان يعطى الافيون بمقدار من ٥ الى ١٠ سنتيجرام فى اليوم ولكن اذا كان الهذيان حاصلا من الانقطاع الفجائى للمشروبات فينبغى اعادتها ثم تنقص بالتدريج فيما بعد

وفى حالة الارتعاش الالكوئلى يعطى صبغة الديجيتالا بمقدار ١٠ جرام فى اليوم وقال بعض الاطباء ان زيت البطاطس بمقدار من ٢٥ الى ٣٠ سنتيجرام فى حبوب أو جرعة ينفع ضد الارتعاش الالكوئلى

وفى حالة عدم النوم يعطى قمحة أو اثنتين من الافيون أو من ٢ الى ٥ جرام من الكلورال أو يحقن تحت الجلد بالمورفين والأحسن أن يعطى السولفونال بمقدار من جرام الى اثنين مرة واحدة فى برشامة فينام الشخص بعد عشر دقائق

ومن الضرورى فى كل الاحوال استعمال الراوند أو عرق الذهب مع الزبيق الحلو وماء كارلسباد لمضاربة الظواهر الكبدية التى تلازم دائما مدمنى الخمر واستعمال المركبات الكينية والمرة لمعالجة التعدد المعدى

وأما الامراض الباطنية الاخرى التى تنشأ من المشروبات الروحية فتعالج بما يناسبها راجع كتب الامراض الباطنية

﴿ ملحوظة ﴾

الأفيون يستعمل لاحداث التنويم وضد الهذيان الالكوئلى والمشروبات الروحية تستعمل لابطال العادة الأفيونية وضد الخدر والضعف الناتجين من الأفيون فكلاهما نافع وسام وتسميمهما أكبر من نفعهما

﴿ التسمم بالكلورفورم والايتير ﴾

الكلورفورم والايتير جوهران سائلان شديدا التطاير لالون لهما وهما من رتبة السموم المذهلة ويستعملان بكثرة فى الطب ويشبهان بعضهما مشابهة كيماوية وفسيولوجية والتسمم الذى يحصل منهما أو من أحدهما يكون اما بطريق الاستنشاق أو بطريق التعاطى وتبتدئ بدوار وهيجان واضطراب فى الحواس ثم كوما أى نوم مستغرق مع فقد الحساسية فى الجسم بحيث ان المصاب تقطع يده أو يفعل له عملية جراحية كبرى بدون أن يحس وربما كان الاحساس عنده لذيذا أشبه بهرش الأظافر وتفقد الحواس وظيفتها ماعدا حاسة السمع فالنائم بالكلورفورم يسمع الالفاظ وربما أجاب عنها فيقر بما جنت يداه ولكنه ينسى اقراره متى أفاق ومتى كان المقدار زائدا ازداد عدد الحدقة وبطء النبض وتعسر التنفس حتى يصير شخيريا وتكز الاسنان ويتوجه اللسان الى الحلق فيسد البلعوم وأخيرا يقف التنفس والقلب ويحصل تشنجات عمومية يعقبها الموت بالاسفكسيا أو بالأغماء واذا شفى المصاب وأفاق أحس بآلام فى البطن والحلق مدة بعض ساعات أو أيام

﴿ معالجة التسمم بالكلورفورم والايتير ﴾

اذا حصل التسمم بالتعاطى يحرض القيء مرارا باحدى الوسائط الممكنة مثل نفشة الحلق أو تعاطى مقيئ من الطرطير أومن عرق الذهب أو من كبريتات النحاس راجع مقاديرها فى العموميات صحيفة ٦ ثم يعطى مقدار ٣٠ جراما من بى كربونات الصودا مذوبة فى الماء مع استعمال القهوة بكمية كثيرة وحقن كمية منها فى المستقيم ودلك الجسم عموما ووضع الخردل على الساقين والثلج والماء البارد على الرأس ثم تعطى المسهلات الزيتية والملطفات

أما اذا حصل التسمم بالاستنشاق وهو الغالب فلا لزوم لهذه الاجرا آت مطلقا بل تنكس الرأس عن الجذع ويجذب اللسان بجفت الى الخارج وينظف الحلق من المواد المخاطية ويسرع بفتح الشبابيك لمرور تيار الهواء وتستعمل التهوية بالمروحة ويساعد حركات التنفس بعمل التنفس الصناعى وذلك يكون بالضغط المتوالى على الصدر والبطن بحركات ضغط وتخفيف متوالية تقليدا لحركات التنفس الطبيعى أو برفع الذراعين وخفضهما على التوالى أو النفخ بالفم أو بالمنفاخ أو فعل التنفس بالأوكسجين وقد يستعمل الضرب باليد أو بالسياط على الجسم أ واستعمال

مطسرقة مايور لتنبيهه وتدفئته ويضاف على ذلك استعمال الرفائد الباردة أو الثلج على الرأس واشمام روح النوشادر ووضع الخردل على اخمص القدمين والفخذين وقد يفيد استعمال الكهربائية مع الاحتراس وذلك بوضع القطب الموجب على المعدة والسالب على الحنجرة

(تنبيه) الكلوروفورم والايتير كثيرا الاستعمال فى الطب خصوصا فى العمليات الجراحية لاحداث التنويم مدة العمل ولكن يلزم عند استعمالهما احتراسات يجب أن لايغفل عنها الطبيب العامل

﴿ التسمم بالكلورال ﴾

الكلورال هو جوهر دوائى كثير الاستعمال فى الطب ويكون على هيئة سائل شفاف دسم الملمس رائحته نفاذة أو على هيئة بلورات صغيرة سهلة الذوبان فى الماء واذا أعطى بمقدار ١٠ جرام مرة واحدة أحدث الوفاة وتأثير الكلورال فى البنية هو كتأثير الكلوروفورم وفى الحقيقة ونفس الأمر انه بعد تعاطيه من الباطن يستحيل الى كلوروفورم فيحدث التنويم ومتى كان المقدار زائدا ظهرت علامات التسمم فيحتقن الوجه وتجحظ الأعين وترتخى العضلات ويبطؤ النبض والتنفس وأحيانا يظهر على الجلد طفح شبيه بمرض الأنجرية وأخيرا يقف التنفس وتنقطع ضربات القلب ويعقب ذلك الموت واذا شفى المصاب ربما كان عرضة للبله

﴿ معالجة التسمم بالكلورال ﴾

يتبع فى علاجه ماسبق ايضاحه فى الكلوروفورم والغاية أنه بعد تحريض القيء باحدى الوسائط يفضل هنا تعاطى صبغة الجوز المقيء أو حبوب الاستريكنين أو الحقن تحت الجلد بمحلوله المكون منه باعتبار واحد فى المائة بمقدار نصف حقنه أو حقنة أو يحقن فى المستقيم بالقهوة أو الشاى مع تعاطيهما أيضا من الباطن وذلك الجسم دلكا قويا أو تنبيهه بالسياط أو بالضرب باليد وتدفئته جيدا ويستنشق نترات الآميل وقد يضطر لعمل التنفس الصناعى راجع معالجة التسمم بالكلوروفورم صحيفة نمرة ١٨

﴿ التسمم بالزرنيخ ومركباته ﴾

مشاهدة التسمم بالزرنيخ كثيرة الحصول عن غيرها لالسهولة طعمه فقط بل لكثرة

وجوده فى التجارة وتداوله بين أيدى العامة فيوجد فى المتجر على حالة رهج أحمر أو أصفر أو على حالة الزرنيخ الابيض المعروف بسم الفار أو على حالة حمض الزرنيخوز أو مركبات أخرى وتعتبر المركبات الزرنيخية من السموم المهبطة للقوى والمقدار السمى من الزرنيخ يكون من ٠٫٠٥ الى ٠٫٢٠ سنتجرام ومن حمض الزرنيخوز من ٠٫٠٥ الى ٠٫١٥ سنتجرام

الأعراض تنقسم الى قسمين حادة ومزمنة وتختلف فى الشدة والسرعة على حسب المقدار وسن المصاب وبنيته والاسعافات التى حصلت له

فالحادة تحصل عقب التعاطى بنصف ساعة تقريبا وتبتدئ بالاحساس بحرارة فى الحلق وقىء متكرر صفراوى أو دموى وإسهال متواتر مخاطى أو مدمم ورائحة القىء والاسهال تشبه رائحة الثوم وتكون رائحة الفم والتجشى كذلك ثم يزداد العطش و يضيق الصدر و يحصل صداع ومغص وتتغير السحنة وتهبط القوى و يعسر التنفس و يصير متقنا ثم يصغر النبض و يتواتر وتضطرب ضربات القلب ويندر البول أو ينقطع وتقل البولينا فيه ويتغطى الجسم بعرق بارد لزج وتلتهب الملتحمة العينية و يزرق الجلد أو يحصل فيه طفحات أو بثورات أو تقرحات خصوصا فى الفم وفى حفرتى المأبضين أو تحت الابطين وأخيرا يحصل تقلصات عمومية وتبرد الأطراف وتتشل ثم يحصل اغماء وسكون عام و يعقب ذلك الموت فى بعض ساعات أو أيام واذا حصل الشفاء فيكون زمن النقاهة مستطيلا

وأما الاعراض المزمنة فتشاهد بالأخص عند الأشخاص الذين يستنشقون الزرنيخ أو الذين يستعملونه بصفة مستمرة كما يحصل عند الشغالة فى معامل استحضار هذا المعدن أو عند الذين يشتغلون به فى تصبير وحفظ جثث الطيور والحيوانات فهؤلاء الأشخاص يحصل لهم مايسمى بالتسمم المزمن الذى يعرف بالكاشكسيا أعنى النحافة و بهاتة اللون وجفاف الجلد وتلونه باللون الترابى وسقوط الشعر وتهيج العينين وعطش واحرار فى الأنف أو تقرحات فيه ومتى تقدمت الكاشكسيا ارتشح الوجه والاطراف و يزداد الخمود فى الوظائف العقلية والحواس وترتعش الأيدى والأطراف السفلى ويتقرح الجلد والأغشية المخاطية و يفقد النوم و يبطؤ النبض الى أن يقف و يعقب ذلك الهلاك

﴿ معالجة التسمم بالزرنيخ ومركباته ﴾

ينبغى تحريض القىء مرارا حتى ولو حصل من طبيعته وذلك يكون بغمشة الحلق

بريشة أو بالاصبع أو باعطاء مقيئ من عرق الذهب أو كبريتات النحاس مع المساعدة بالماء الفاتر أو المشروبات الغروية أو الملقن تحت الجلد بمحاول الآبومورفين المحضر حديثا أو استفراغ المعدة بالجس راجع العموميات صحيفة نمرة ٦ ولكن لا ينبغي ان يستعمل الطرطير المقيئ لانه يزيد تهيج المعدة

ومتى تم استفراغ المعدة يعطى فوق أوكسيد الحديد الهلامي المحضر حديثا مع ملعقة شوربة مرتين أو ثلاثة أو أكثر حسب اللزوم في مسافات متقاربة وكيفية تحضيره مذكورة في العموميات راجع صحيفة نمرة ٦

ومن الضروري تحريض القيء عقب كل تعاطي بزمن قليل لاستخراج زرنيخيت الحديد التي تتكون

والأفضل أن يعطى بدله فوق كبريتور الحديد الايدراتي المحضر حديثا بالملعقة كما ذكر وكيفية تحضيره مذكورة في العموميات صحيفة نمرة ٦

ومن الاطباء من يستعمل بدل هذا وذاك أوكسيد الزنك المحضر بالرطوبة بمقدار من ٣٠ سنتجرام الى ٢ جرام على جملة دفعات في اليوم داخل حبوب أو برشام وطريقة استحضاره مذكورة في كتاب النفحة الرياضية صحيفة نمرة ٢٢٢ جزء ثاني فراجعه ان شئت

والاطباء الالمانيون يفضلون تركيبا آخر ضد التسمم الزرنيخي وهو

مانيزيا مكلسة	١٢	جرام	ملعقة شوربة كل خمس دقائق وتزج الزجاجة عند الاستعمال
فوق كبريتات الحديد	٣٠	جرام	
ماء	٢٤٠	جرام	

وبعضهم يعطى المانيزيا بمفردها بكمية كثيرة معلقة في الماء ولكن لا ينبغي تحليتها بالسكر لانه يذيب زرنيخيت المانيزيوم الذي يتكون فلا تأتي بالنجاح وبعضهم يستعمل ماء الجير لانه يرسب الزرنيخ ويتكون عنه زرنيخيت الجير

وزلال البيض هو جيد أيضا ضد التسمم بالزرنيخ وموجود في كل مكان فيعطى من الزلال قدر عشرة الى ٣٠ بيضة مرة واحدة

ولكن الافضل من كل هذه الادوية ضد التسمم بالزرنيخ ومركباته هو فوق كبريتور الحديد الايدراتي وبعده زلال البيض ثم الجواهر الاخرى التي ذكرت وبعد ذلك تعطى المعرقات والمدرات لطرد باقي السم من البنية فيستعمل منقوع الجابوراندي أو منقوع

الزيزفون أو البابونج أو الشاى وأما المدرات فمنها النبيذ الابيض القوى ممزوجا بماء سدلتس أو المركب الآتى

مسحوق أوراق الديجيتالا	٠٫٥٠	سنتجرام
بصل العنصل	٠٫٥٠	سنتجرام
عجوزة	٠٫٥٠	سنتجرام

يعمل ١٠٠ حبة يؤخذ منها كل يوم من ٢ الى ٤ فى اليوم ويزاد المقدار بالتدريج الى ٨ مع مساعدة الحمامات الفاترة وتعاطى يودور البوتاسيوم هذا وبعض الاطباء المشهورين استعملوا كلورايدرات النوشادر لتحليل الزرنيخ وخروجه من البنية

وأخيرا تعطى الملينات والمسكنات حسب ماتقتضيه العوارض التابعية أما الغذاء فيكون بالاطراق والنبيذ والمقويات وفى أحوال التسمم المزمن يتعمد عن السبب وتستعمل المقويات والاغذية الجيدة وتغيير الهواء

﴿ تنبيهان ﴾

(أولا) اذا تخوفت من طعام أو شراب وظننت أن فيه الزرنيخ أو أحد مركباته فضع كمية منه على الفحم المتقد فاذا شممت رائحة تشبه رائحة الثوم فاعلم أنه سم زرنيخى (ثانيا) حيث ان النورة التى تستعمل لازالة الشعر من الجسم يدخل فى تركيبها الزرنيخ فلاينبغى استعمالها لهذا الغرض لانه فضلا عما تحدثه من انكماش الجلد وضعف غدد العرق والأعصاب فانه يمتص جزء منه فى البنية ويحدث أمرا لاتحمد عقباه

﴿ التسمم بالفوسفور ﴾

الفوسفور هو جسم صلب معدنى يضئ فى الظلمة لونه أسمر رائحته ثومية ومعدود من ضمن السموم المهبطة للقوى ومقدار جرام منه يحدث التسمم

ويدخل فى البنية إما بطريق التعاطى لمن يأخذه بقصد تقوية الباه أولمن يتعاطى العجينة الفوسفورية أو منقوع العيدان الكبريتيه ومن المؤكد أن نقع مائة عود كبريت مدة نصف ساعة تكفى للوفاة أو بطريق الاستنشاق كما يشاهد عند الاشخاص الذين يشتغلون فى معامل تحضير الاعواد الكبريتية

(الاعراض) — تنقسم الاعراض الى مادة وعرضية

فالحادة تظهر بعد تعاطيه بزمن قريب وتبتدئ بالاحساس بحرارة مؤلمة فى الحلق والمعدة وجفاف شديد فى الفم وعطش زائد وفقد فى الشهية وتجشى أبخرة ذات رائحة ثومية تضيئ فى الظلمة حتى انه اذا كان المصاب فى محل مظلم يرى كأن لهيبا خارجا من فمه ثم يحصل تهوع وقيء متكرر يضيئ فى الظلمة ويكون أولا من مواد غذائية ثم صفراوية وقد تنقطع الصفراء منه مرة واحدة وتدل حينئذ على حالة محزنة وأخيرا يبطؤ النبض وتحصل آلام فى الاطراف مدة يومين الى أربعة ثم يشفى المصاب شفاء ظاهريا مدة بعض أيام ثم يظهر عليه اليرقان والاعراض العصبية وتهبط قواه ويصفر نبضه ويتغير وجهه ويتلون جلده باللون الترابى وأحيانا يسقط الشعر ويظهر الزلال فى البول ويعسر التنفس وتبطؤ ضربات القلب وتخمد الحواس ثم يهذى المصاب وينام نوما مستغرقا يتخلله ثورانات مدة الليل ويهلك فى مسافة من ٦ الى ١٢ يوما أو أقل ويندر جدا امتداده الى شهرين

وأما الاعراض المزمنة فتشاهد عند الشغالين فى معامل الاعواد الكبريتية أو الاستحضارات الفوسفورية الاخرى وتظهر عليهم بالتدريج ويبطء زائد وتتصف بنهوكة تدريجية وانحلال فى الجسم وآلام مستمرة فى الرأس والمعدة وبهاتة فى الوجه واصفراره وقد تحصل خراجات فى الفك السفلى تنتهى بالنكروز أو بالتسوس وهكذا تزيد عليه تلك الاعراض إلى أن تفنى حياته فى زمن قريب

﴿ معالجة التسمم بالفوسفور ﴾

أول شئ يلزم ابراؤه لاسعاف المسموم بالفوسفور أو بالاعواد الكبريتية هو تحريض القيء مرارا بأى واسطة ممكنة كنغمشة الحلق بريشة أو بالاصبع أو بقيئ من عرق الذهب ولكن الافضل أن يستعمل مقيئ من كبريتات النحاس راجع المقادير فى العموميات صحيفة غرة ٦

وبعض الاطباء يفضل تعاطى مقيئ مسهل فى آن واحد وبعد انتهاء القيء يعطى ضد السم التركيب الآتى

مانيزيا مكلسه	١٥ جرام	كل خمس دقائق فنجال كبير
مطبوخ الخطمية أو ماء عادى	٢٥٠ جرام	

أو يستعمل التركيب الآتى

مانيزيا مكلسه	١٠ جرام	يعمل ٢٠ حبة تؤخذ واحدة كل خمس دقائق
تربنتينا قديمه	١٠ جرام	

والقصد من استعمال التربنتينا القديمة هو كونها تحتوى على كثير من الأوكسجين الذى يؤكسد الفوسفور ويحيله الى فسفات وفوسفيت وتحت فوسفيت لاتأثير لها فى البنية وتصرف مع البول وبعض الاطباء يفضل أن يعطى ضد التسمم الفوسفورى بعد القيء التركيب الآتى

كبريتات النحاس	٠٫٠٥ سنتجرام	ملعقة كبيرة كل خمس دقائق
ماء	١٥٠ جرام	

أو يستعمل التركيب الآتى

روح التربنتينا	٤ جرام	ملعقة كبيرة كل خمس دقائق
محلول صمغى	١٥٠ جرام	
شراب زهر البرتقال	٢٠ جرام	

فكبريتات النحاس له خاصية احداث القيء فى الابتداء اذا كان بمقدار ٣٠ سنتجرام ولخاصية فساد السم اذا كان بمقدار قليل وأعطى بصفة جرعة كما ذكر وقد يستعمل الفحم الحيوانى أيضا ضد التسمم الفوسفورى ولكن المانيزيا أفضل منه بكثير وأما زلال البيض والكبريت والدقيق والنشا فتأثيراتها قليلة وبعد انتهاء القيء وتعاطى ضد السم بالصفة التى ذكرت يعطى مسهلا من المانيزيا أو الملح الانجليزى ويداوم على اشمام رائحة التربنتينا وأخيرا تستعمل مضادات الالتهاب التابعى كالمليّنات والملطفات والغذاء يكون من الامراق والالبان واستعمال المقويات ويودور البوتاسيوم ولا يعطى غذاء صلبا الا بعد التحقق من الشفاء التام

﴿ تنبيهات مهمة ﴾

(أولا) لاينبغى استعمال زيت الخروع ولاالزيوت الأخرى ولاالمواد الدسمة مطلقا لامن الظاهر ولا من الباطن فى أحوال التسمم الفوسفورى لأنها تساعد على اذابة السم وامتصاص البنية له (ثانيا) لاينبغى أن يستعمل الفوسفور بقصد تقوية الباه لما فيه من الأخطار واذا تحتم فيكون من يد طبيب حاذق (ثالثا) العجينة الفوسفورية التى تصنع من وضع عيدان الكبريت فى عجينة الدقيق بقصد قتل الفيران هى سامة جدا لاشتمالها على الفوسفور فينبغى الاحتراس منها وحفظها مع الاعتناء

﴿ التسمم بالمركبات النحاسية ﴾

أحوال التسمم بالمركبات النحاسية كثيرة المشاهدة وهى اما أن تكون جنائية وهذا

نادر وإما أن تكون اتفاقية وهو الغالب وذلك فيما اذا كانت أوانى الطبخ غير مقصدرة أى غير مبيضة جيدا ولهذا السبب تفضل الأوانى المتخذة من الحديد للطبخ عن المتخذة من النحاس وأهالى صعيدمصر يستعملون أوانى الفخار بدل النحاس وذلك أجود لعدم حصول التسمم النحاسى وأجود من البرامات المطلية لأن مادة الطلاء قد تشتمل على المركبات الرصاصية فيخشى من حدوث التسمم بها ولكنها فقط تحتاج لزيادة الاعتناء فى النظافة

ومن الحكمة الالهية انها بقدر ماوضعت فى الحديد ومركباته من القوة والبأس وصلاحيته للجسم حتى جعلته من ضمن عناصر الدم وضعت فى النحاس ومركباته مايخالف ذلك بالمرة بان جعلته ساما للغاية

والنحاس جوهر معدنى أحمر اللون معروف من قديم وهو فى حد ذاته ليس ساما ولكن متى تأكسد أواستحال الى مركبات أخرى اكتسب خاصية التسمم وهو معدود من رتبة السموم المهبطة للقوى

وتنقسم الاعراض التى يحدثها الى حادة ومزمنة فالحادة تحصل متى كان المقدار كثيرا بعد نصف ساعة أوساعة تقريبا وتتصف باحساس بطم حريف معدنى خاص وتهوع وقىء مواد غذائية ثم صفراوية محتوية بعض دم وآلام شرسيفية وصداع وانتفاخ فى البطن واسهال وندرة فى البول أو انقطاعه وتوتر فى النبض مع صغره وكوما (نوم مستغرق) وأخيرا تحصل تقلصات تشنجية يعقبها الموت وقد تثقب الأمعاء فيحصل التهاب بريتونى ميت وأما أعراض التسمم المزمن فتشاهد بالاخص عند الفقراء الذين لم يقصدروا أوانيهم أول بأول وعند الذين يشتغلون فى معامل استخراج هذا المعدن وتتصف بهبوط القوى التدريجى والضعف العام الذى يزداد شيأ فشيأ والتهاب القناة الهوية التهابا مزمنا والتهاب بعض الاعضاء الحشوية الأخرى

﴿ معالجة التسمم بالمركبات النحاسية ﴾

يبتدأ بتعاطى زلال عشر بيضات فيتكون عند ئذ مادة لزجة فى المعدة تحدث القىء من نفسها وليس لزلال البيض خاصية القى" فقط بل انه يفسد تأثير المركبات النحاسية فهو مقيئ ومضاد للسم فى آن واحد ولاخوف من زيادة مقداره الى ٥٠ بيضة واذا لم يحصل القىء من طبيعته فيمكن تحريضه عقب تعاطى كل كمية من الزلال بغمشة الحلق بالاصبع أو بريشة أو بقيئ من عرق الذهب أو خلافه

(راجع العموميات صحيفة غرة ٦) والافضل غسل المعدة بماء فاتر ويلى زلال البيض فى الفعل بالنسبة لمضادته التسمم النحاسى فوق كبريتور الحديد الايدراتى المحضر حديثا بمقدار من ملعقتين الى ثلاثة أو أكثر حسب اللزوم وكيفية تحضيره مذكورة فى العموميات صحيفة غرة ٦ واذا لم يوجد فيعطى براده الحديد الناعمة ممزوجة بزهر الكبريت

وبعض الاطباء يفضل المانيزيا المكلسة فى أحوال التسمم بالنحاس وبعضهم سيانور البوتاسيوم الذى يكون مع المركبات النحاسية مركبات أخرى غير قابلة للذوبان لاتأثير لها فى البنية

ومن المشاهد أن سكر القصب له تأثير جيد أيضا فى هذا الامر لانه يستحيل فى الجسم الى جليكوز يفسد تأثير المركبات النحاسية

وبعض الاطباء يستعمل ضد التسمم النحاسى برومور البوتاسيوم بمقدار من ٣ الى ٦ جرام فى اليوم فى جرعة أوبى كربونات الصودا أوبى كربونات البوتاسا وعلى ذلك فتعاطى العنب يكون جيدا فى أحوال التسمم النحاسى لاحتوائه على هذا الملح الاخير ومتى انطفت أعراض التسمم تعطى المشروبات الملطفة كغسلى الارز والاراروت والصمغ والالبان والاطعمة واستعمال مضادات الالتهاب كاللبخ المنشوية على البطن والحمامات الفاترة والفصد الوضعى أوالعام والمسكنات المكونة من مغلى رؤس الخشخاش مع الصمغ العربى أو تعاطى ٣٠ نقطة من اللودنوم فى جرعة أو الحقن تحت الجلد بالمورفين بمقدار ٠١ر سنتيجرام أواثنين وأما أحوال التسمم المزمن فيلزم فيها الابتعاد عن السبب وقصدرة الاوانى النحاسية أول بأول ومعالجة الآفات التى يحدثها بحسب ماينا سبها

﴿ تنبيهات ﴾

(أولا) لاينبغى أن يعطى الطرطير المقيئ فى أحوال التسمم النحاسى الا اذا كانت آلام المعدة خفيفة خشية من زيادة التهيج المعدى

(ثانيا) ان املاح النحاس كثيرا ماتضاف إلى بعض البقول المحفوظة عند البقالين كالحمص والبسلة والخلل الافرنكى وبعض المشروبات الروحية والفواكه المحفوظة لحفظ ألوانها الطبيعية أو لازدياد خضرتها فينبغى الاحتراس منها والاولى عدم استعمالها متى علمت أنها بهذه الصفة

(ثالثا) ان التوتيا الزرقاء التى تباع عند العطارين بكثرة هى ليست الا كبريتات

النحاس فاذا أنصدت من الباطن أحدثت تسمما حادا فينبغي الاعتناء فى حفظها فى محل مخصوص حتى لاتستعمل إلافى محل لزومها

(رابعا) إن من أهم لوازمات الصيانة الاعتناء بقصدرة الاوانى النحاسية أول بأول لان غير المقصدرة إذا برد فيها الطعام خصوصا المحتوى على مواد دسمه يتكون عنه صابون نحاسى سام للغاية

﴿ التسمم بالطرطير المقيئ ومركبات الأنتيمون ﴾

الطرطير المقيئ هو عبارة عن طرطرات مزدوج للبوتاسا والأنتيمون لونه أبيض ذو بلورات صغيرة تتزهر فى الهواء اذا وضع على الجلد أحدث احمرارا ونفاطات وإذا استطال زمن التأثير أحدث أعراضا تسممية

والتسمم الذى يحصل من الطرطير المقيئ يكون إما بالتعاطى من الباطن وهو الغالب أو بالحقن فى المستقيم وذلك نادر أو على سطح الجلد مباشرة وذلك أندر وهو من السموم المهبطة للقوى

وتظهر الاعراض عقب تعاطيه بربع أو نصف ساعة تقريبا فيحس المصاب بطعم معدنى فى الفم وحرارة محرقة فى الحلق والمريئ ويحصل له قيء متواتر ومغص شديد وانقباض فى المريئ والمعدة وحجر وهيجان وإسهال زحيرى مؤلم صفراوى أو مصلى أو لاثم يصير مدمما وآلام فى الرأس والاطراف وتواتر فى النبض مع صغره وسرعة فى التنفس وفواق (زغطة) وهذه علامة محزنة وينذر البول أو ينقطع وترتقى تلك الأعراض بسرعة غريبة وأخيرا يبطؤ النبض والتنفس وتتكرر نوب الاغماء ويهذى المصاب وتتقلص أعضاؤه ويعقب ذلك الموت فى مسافة بعض ساعات أو أيام وأحيانا يصير الجلد سيانوزيا أو تظهر عليه طفحات بثورية وأحيانا يشفى المصاب ولكن يبقى معه الالتهاب المعدى المعوى زمنا مستطيلا

وإن كانت كمية السم قليلة ومستمرة فيحصل مايسمى بالتسمم البطيء ويعرف بالقيء المتكرر والخرام وظيفة القناة المعوية فيحصل إسهال يتعاقب بامساك فى أزمان مختلفة ثم تظهر حالا علامات الانحطاط والنهوك إلى أن ينتهى الأجل

﴿ معاملة التسمم بالطرطير المقيئ ﴾

يحرض القيء مرارا بغمشة الحلق بريشة أوزة أو بالاصبع ومساعدة ذلك بتعاطى الماء الفاتر بكمية كثيرة لغسل المعدة وتنظيفها من بقايا السم ويمكن تحريض القيء بالحقن تحت الجلد بمحلول الآبومورفين (راجع المومیات صحيفة نمرة ٦) ولكن

فى الغالب لايحتاج الا الماء الفاتر لأن القيء يتكرر من طبيعته وبعد ذلك يعطى القهوة أو الشاى بمقدار عظيم كنصف ليتر أو محلول التنين ٢٪ أو مغسل العفص أو الرتانيا أو الصفصاف ثم يعطى زلال البيض والألبان والنشا ثم المعرقات والمدرات وفى زمن النقاهة تعطى المقويات ولايعطى غذاء صلبا مطلقا ولامشروبات منبهة ولاتوضع توابل فى الاطعمة الابعد التأكد من زوال النهج المعدى زوالا تاما

فاذا لم تتحسن الاعراض ونقف حركات القيء التسممية يعطى للمصاب مقدار قحة أو اثنتين من الأفيون أو شراب المورفين أو يحقن له تحت الجلد بمحلول المورفين المكون باعتبار $\frac{1}{100}$ مرة أو اثنتين بحقنة برافاس ويدلك جسمه بقطعة صوف وتوضع حوله زجاجات مملوءة بالماء الساخن أو قوالب الطوب المسخنة مع مراعاة زمن النقاهة

﴿ التسمم بالمركبات الزئبقية ﴾

الزئبق هو معدن سائل ذو لون أبيض فضى وهو على حالته المعدنية النقية ليس سما الا باعتبار كونه ثقيلا جدا على المعدة أو باستحالته الى أوكسيد قبل وصوله اليها وأما أملاحه فانها قوية التسمم فثانى كلورور الزئبق أى السليمانى الأكال يميت بقدر ١٥ سنتجرام وسيانور الزئبق يميت بقدر ٢٠ سنتجرام وأول كلورور الزئبق أى الزئبق الحلو أو الراسب الابيض وأوكسيد الزئبق أى الراسب الاحمر يحدثان اعراضا خطرة بمقدار جرامين وكبريتور الزئبق أى الزينجفر عمائلها فى التأثير ونترات الزئبق الحمضى تميت بقدر ١٠ نقط أو أقل والتسمم بالسليمانى أكثر حصولا من غيره وتعد المركبات الزئبقية جميعها من السموم المهبطة للقوى ثم ان التسمم الذى يحصل من المركبات الزئبقية يكون إما بالتعاطى من الفم أو بالحقن فى المستقيم أو بالدلك من الظاهر بالمرهم الزئبقى أو عقب الكى بمحلول نترات الزئبق الحمضى أو بالحقن تحت الجلد أو بالاستنشاق الرئوى وتنقسم الاعراض التى تحدثها الى حادة ومزمنة على حسب كميتها وزمن تأثيرها

فالحادة تتصف بالاحساس بطعم معدنى خاص وآلام محرقة فى الحلق والمعدة وقيء وإسهال مؤلم صفراوى أو مدمم واحتقان كلوى وفقد البول واحتقان الوجه أولا ثم بهاته وتغطى الجسم بعرق بارد وتغير فى السحنة وصغر فى النبض وعسر فى التنفس وبطئه وهبوط عام وتلعب غزير محبوب بتن فى النفس وانتفاخ فى اللثة والشفتين

واللسان بل وتتقرح فيها وتتخلخل في الاسنان أوسقوطها ثم يحصل الموت في يوم واحد وربما حصل في ساعة واحدة أوأقل وأحيانا يحصل الشفاء ولكن ببطء زائد

وأما المزمنة فتشاهد غالبا عند المشتغلين في معامل استخراج الزئبق وتحضيرات مركباته وتتصف ببهاتة البلد وأنيميا عمومية وانتفاخ الوجه واللثة وتقرحها وادماؤها وتلعب مستمر وارتعاش في الاطراف يسمى بالارتعاش الزئبقي وهذا خلاف الارتعاش الالكوولي الذي ينتج عن تعاطي المشروبات الروحية وسبق ايضاحه وتخلخل الأسنان وسقوطها أوتسويسها أوتسوس عظم الفك السفلي ويتواجد الزلال في البول ويتكون عن ذلك مايسمى بمرض برايت وترتشح الاطراف خصوصا السفلي ثم يحصل دوار ومغص واسهال ونوب اغماء وبحة في الصوت ناشئة عن تقرح الحلق وطنين في الاذنين ناشئ من التهيج العصبي وهذه الاعراض تزداد شيأ فشيأ الى أن تنتهي بالانتهاء المحزن وتزول بزوال السبب

﴿ معالجة التسمم بالمركبات الزئبقية ﴾

في الاحوال الحادة يكرر تحريض القيء بغمشة الحلق بريشة أوبالاصبع أوبأي مشروب غروي بكمية كثيرة كمغلي الشعير أو بزر الكتان أو الخبازى أوالخطمية أو محلول الصابون أوالماء الفاتر وإذا تعسر احداث القيء فيستفرغ مافي المعدة بالطلومبة المعدية ولا ينبغي أن يعطى الطرطير المقيء ومع ذلك فزلال البيض الذي هو مضاد للتسمم الزئبقي يحدث القيء من نفسه لأنه يكون معه راسبا غير قابل للذوبان تطرده المعدة فحينئذ تكون نتيجته جيدة لا من حيثية احداث القيء فقط بل لمضادته للتسمم فهو مقيء ومضاد للتسمم في آن واحد ولكن يشترط أن تكون كميته مناسبة لكمية السم المأخوذ فاذا كانت أزيد منه أذاب السليماني ثانيا بعد ترسيبه وساعد على امتصاصه في البنية ولهذا ينبغي أن يكون دائما بكمية قليلة مناسبة للسم

وبناء على هذا السبب أعطيت الافضلية في أحوال التسمم الزئبقي لفوق كبريتور الحديد عن زلال البيض كما ان زلال البيض لا يؤثر على سيانور الزئبق ويلزم أن يعطى فوق كبريتور الحديد وهو محضر حديثا وكيفية تحضيره مشروحة في مبحث التسمم العموي صحيفة نمرة ٦ ومقدار مايعطى منه من ملعقتين الى ثلاث ملاعق في الماء وتكرر حسب اللزوم وهنا اذا زاد مقدار الكبريتور لا يضر كالزلال واذا تعسر تحضيره فيعطى بدله الحديد المحضر مع زهر الكبريت أجزاء متساوية من كل منهما بمقدار ملعقة صغيرة كل خمس دقائق أوبرادة الحديد الناعمة جدا مع زهر الكبريت

وبعدذلك تستعمل مضادات الالتهاب كالفصد العرقي أوالموضعي على حسب قوة الجسم والحمامات الفاترة والجفارية واللبخ النشوية على البطن والمشروبات الملطفة والملينة مع مراعاة زمن النقاهة ويغذى بالبيض واللبن وشوربة الدقيق مع تعاطى قمحة من الافيون كل ثلاث ساعات وقد يستعمل الحيلاتين

ومن الضروري في كل حال استعمال الجرعة المكونة من كلورات البوتاسا وأحسن مايعطى منها هوالشكل الآتى

كلورات بوتاسا	٤ جرام	كل ساعة ملعقة كبيرة
ماء	٢٥٠ جرام	
معسل الورد	٣٠ جرام	
لودنوم سيدنام	١ جرام	

ويمكن استبدال اللودنوم بخلاصة الأفيون بمقدار ٢٠ و سنتيجرام أوتحلية الجرعة بشراب المورفين مع استعمال المضمضة الآتية

كلورات بوتاسا	١٠ جرام	مضمضة
ماء	٢٥٠ جرام	
معسل الورد	٥٠ جرام	

وقد يضاف على هذا العلاج دهن اللثتين بمرهم تحت خلات الرصاص لازالة التلهب

وأما في أحوال التسمم المزمن فيشترط في علاجه أولا الابتعاد عن السبب ثم تعطى المركبات الحديدية والكينة والاغذية الجيدة والمركبات المرة ويضاف على ذلك تعاطى الافيون من الباطن بمقدار ٠٫٠٥ سنتيجرام في اليوم لمدة أسبوع مع استعمال الجرعة والمضمضة المكونتين من كلورات البوتاسا بالصفة التي ذكرت

وفي حالة الارتعاش الزئبقي الناتج من التسمم المزمن يعطى مسحوق دوفر من نصف جرام الى جرام في اليوم أو بروموربوتاسيوم بمقدار ٤ جرام في اليوم أو يودور البوتاسيوم بمقدار اثنين جرام في اليوم مع استعمال المشروبات المعرفة كمنقوع الجابوراندى أومغلى العشبة أوزهر البيلسان أوالساسفراس أوخشب الانبياو يضاف الى كل منهم ٣ جرام من خلات النوشادر أو يستعمل الحقن تحت الجلد بمحلول البيلوكاربين المحتوى على خمسة ميليجرام منه في جرام من الماء لاحداثه تعريقا زائدا بواسطته يتخلص السم من البنية

ومن الطرق العلاجية التي ذكرت في أحوال التسمم الزئبقي المزمن هي أن يوضع المصاب في حوض من الزنك أو الحديد ويقبض في إحدى يديه القطب الموجب لتيار كهربائي ويلقى القطب السالب في الحوض فيقال عند ذلك إن الزئبق يتخلص من البنية وينجذب الى الزنك ويلتصق ولكن هذه الطريقة تفتقر الى الاثبات وربما كانت مؤسسة على نظرية علمية فقط وهي ملصقة الزئبق للمعادن

﴿ تنبيه ﴾

(أولا) لاينبغي أن يعطى الطرطير المقيئ في أحوال التسمم الزئبقي لعدم زيادة التهيج المعدي ويستبدل بالمقيئات الاخرى

(ثانيا) لاينبغي أن يعطى مع الطعام مطلقا ولا الاشياء الملحية الاخرى في هذه الاحوال لانها تساعد على حصول التسمم

﴿ التسمم بالرصاص ومركباته ﴾

الرصاص جوهر معدني ثقيل قليل الصلابة ذو مقطع فضي لامع وهو على حالته المعدنية النقية لايكون سما ولكنه سهل التأكسد قبل أن يصل الى الفم فيتكون بملامسته الهواء أوكسيد الرصاص الذي هو سام للغاية والمركبات الرصاصية جميعها سامة وتعتبر من رتبة السموم المنحلة وتوجد في المتجر بكثرة على حالة أوكسيد الرصاص المعروف بالمرتك الذهبي أوعلى حالة كربونات الرصاص المعروف بالاسفيداج أوعلى حالة كرومات الرصاص المستعمل في تلوين بعض أنواع الملبس والحلوى وأصناف البويه أوعلى حالة أملاح أخرى كبودور الرصاص وخلات الرصاص وغيرهما وحدوث التسمم بالمركبات الرصاصية يكون في النادر جدا وفي الغالب اتفاقيا عند استعمال الاوانى المطلية بطبقة يدخل في تركيبها الرصاص كالفخار العجمي وبعض أنواع من الفخار البلدي أو بطريق الاستنشاق كما يحصل عند السباكين أو الشغالين في معامل استخراج هذا المعدن أو النقاشين من استنشاق البويه أيضا وقد يحصل التسمم الرصاصي أيضا خصوصا عند الاطفال من تأثير أحد المركبات الرصاصية على الجلد عند ماتمنع الامهات الاسفيداج مثلا بين الغضنين أو تحت الابطين في أحوال التسلخ أو الاثربتا واستعمال المرتك الذهبي في سعفة الرأس أوالقوب ففي هذه الاحوال يمتص الرصاص في الجسم ويحدث أعراضا تسممية أهمها المغص الرصاصي المشهور فتصرخ الاطفال من شدة الالم ولا تدري الامهات سببه

ويحصل أيضا من استعمال المحسنات التي يدخل في تركيبها الرصاص كحسن يوسف والبودرة الرصاصية أو من أكل بعض الملبس البلدي وأنواع الحلوى الرديئة العمل المطلية بطبقة ملونة يدخل في تركيبها هذا الجوهر كما سبق الايضاح

وقد يحصل أيضا فيما إذا صار غش القصدير وقت قصدرة الاواني النحاسية بالرصاص لقلة ثمنه وحينئذ ينبغي الالتفات الى هذا الامر فاذا أريد امتحان آنية من النحاس مقصدرة جديدا للتحقق من نقاوة القصدير المستعمل لها يوضع في جزء من الآنية نقطة من حمض الازوتيك المعروف بماء النار فيبيض محلها ثم يوضع عليها ثلاث أو أربع نقط من محلول يودور البوتاسيوم فيصفر المحل اذا كان القصدير مغشوشا بالرصاص أو يبقى على حالته اذا كان القصدير نقيا وعلى العموم ان المركبات الرصاصية تدخل في البنية اما بطريق التعاطي أو بالتنفس الرئوي أو بالجلد والاعراض التي تحدثها تكون إما حادة أو مزمنة

فالحادة تبتدئ بالاحساس بطعم سكري قابض وهوع وغثيان وفي النادر قيء وفواق (زغطه) واسهال وفي النادر جدا اسهال ومغص شديد وهبوط وبهاتة في الوجه والجسم ثم تسود الاسنان وينكون خط أزرق مسمر على طول اللسان ويحيط أيضا بالاسنان والاخراس ناشئ عن تكون كبريتور الرصاص ويتصاعد من الفم رائحة كريهة ويحصل خدر في الاطراف وينخفض الصوت وينام المصاب فوما مستغرقا قد يكون مسبوقا بهيجان وبعد القيام من النوم اما أن تحسن الاعراض بالعلاج وتتناقص الى أن يتم الشفاء واما أن تتقدم وتزداد فيصفر النبض ويعسر التنفس ثم تحصل تقلصات تشنجية يعقبها الموت

وأما المزمنة فتعرف بالسبب ونحافة البنية واصفرار الوجه ونقص كمية البول واصفراره والاحساس بطعم سكري قابض في الفم وارتخاء اللثة وانتفاخها وأحيانا ترق وتضمر في محاذاة الخط الازرق وقد تظهر لطخ وردية في باطن الشفتين والخدين أما الاسنان فتسود ويتصاعد من الفم رائحة كريهة وأهم عرض يحدث هو المغص الرصاصي المشهور المسمى بالمغص الزحلي الذي يكون شديدا لايطيقه المصاب وينقص قليلا بالضغط على قسم البطن ويتشعع الى قسم القطن والاعضاء التناسلية البولية معصوبا ذلك بامساك مستعص وآلام شديدة في الاطراف أو في الجبهة وقد تمتد الى الصدر ثم تحصل اعراض مخية هيجانية أو هادئة ونوب صرعية أو هبوط وكوما (نوم مستغرق) وكنه (فقد البصر) أو ضعفه أو ازدواجه وتمدد

فى الحدقة وقلة حركتها وطنين فى الأذنين أو ضعف السمع وربما فقده بالكلية وصداع وارتعاش وشلل فى الاطراف قد يمتد الى الصدر والبطن والحنجرة وفقد احساس فى الجلد وندرة فى البول أو مرض برايت (بول زلالى) ولكن ذلك نادر وقد تتنكرز العظام أو تتسوس وتتقدم الكاشكسيا وتتضخم العضلات ويزداد تقرح اللثة حتى يحصل الموت عقب تقدم الاعراض المذكورة أو عقب نوبة صرعية شديدة

ومن ضمن علامات التسمم الرصاصى المزمن تلون الجلد باللون الأسود اذا وضع المصاب فى حمام كبريتى أو دهن جسمه بالكبريت أو بمرهم كبريتى لتكون كبريتور الرصاص

﴿معالجة التسمم بالرصاص وحركاته﴾

تنقسم طريقة العلاج الى قسمين على حسب كون التسمم حادا أو مزمنا ففى التسمم الحاد تبتدأ بمقيئ من كبريتات النحاس بمقدار ٣٠ سنتجرام مرة واحدة أو باحدى الوسائط الميخانيكية كدغدغة الحلق بريشة أو بالاصبع أو بغير ذلك من الوسائط المحدثة للقيء ثم يعطى مسهلا من الملح الانجليزى أو كبريتات الصودا والأوفق أن يعطى مقيئا مسهلا فى آن واحد ومتى انتهى القيء يعطى ضد السم وهو فوق كبريتور الحديد الايدراتى بمقدار ملعقتين أو ثلاثة حسب اللزوم وطريقة استحضاره مذكورة فى العموميات صحيفة نمرة ٦ أو يعطى كبريتات البوتاسا بمقدار من ٤ الى ٨ جرام مرة واحدة مذوبة فى كوبة من الماء أو كبريتات الصودا التى لها فائدة عظمى فى مثل هذه الاحوال بمقدار ٥٠ جراما مذوبة فى الماء وان لم يوجد هذا ولا ذاك فيعطى ملح الطعام بهذا القدر الأخير ومسهلا من العرقى النماوى بمقدار من ٢٠ الى ٤٠ جراما أو من الملح الانجليزى كما ذكر وعند تعذر الجواهر السابقة يعطى الشب بمقدار ٥ جرام مذوبة فى الماء ومحلاة بشراب الدياكود أو يضاف اليها الأفيون بمقدار نصف جرام فى جرعة طول النهار لان حمض الميكونيك الموجود فيه له خاصية ترسيب الاملاح الرصاصية وأخيرا تعطى الليموناده الكبريتية المحتوية على ١٠ نقط من حمض الكبريتيك محلاة بالسكر

ومن الاطباء من يفضل تعاطى مسهل من زيت خب الملوك بمقدار من نقطتين الى ثلاثة فى قدر ١٠ جرام من زيت الخروع مدة ثلاثة أيام ثم يعطى بعدها كبريتات الاترين بمقدار ٠,٠٠١ ميليجرام من الباطن فى حبوب أو جرعة لتسكين

الآلام مع وضع الطرد على قسم البطن أو الصدر بمساول الموربين تحت الجلد باعتبار واحد فى المائة مرة أو اثنتين بحقنة براڤاس

وأفضل هذه الطرق لمحاربة التسمم الرصاصى الحاد هو انه بعد تحريض القىء يعطى فوق كبريتور الحديد الابيراتى أو كبريتات الصودا كما ذكر مع مراعاة زمن النقاهة ويغذى باللبن والبيض نصف السوى أو الني

وأما علاج التسمم المزمن فيستعمل فيه طريقة العلاج بالترتيب الآتى على ستة أيام ويشترط فيها أولا التباعد عن السبب ففى اليوم الاول يستعمل فى الصباح حقنة تعريجية سهلة تسمى بحقنة المصورين مكونة من تركيب غرة ١ وهو

سنامكى	٨ جرام	تغلى فى ٥٠٠ جرام ماء ثم يضاف عليها
مسحوق جلبه	٤ جرام	يحقن فى الشرج على مرة أو مرتين
شراب شوكة الصباغين	٣٠ جراما	
معجون البلح المسهل	٣٠ جراما	

أو يستعمل بدل ذلك الحقنة الآتية السهلة وجودها وتتكون من تركيب غرة ٢ وهو

سنامكى	١٥ جراما	تغلى فى ١٠٠٠ جرام ماء ثم يضاف عليها
نبيذ الطرطير المقيئ	١٢٠ جرام	يحقن بالسائل جميعه على مرة أو اثنتين
كبريتات الصودا	١٥ جراما	

ثم يعطى للمصاب فى مدة النهار كل ساعة كوبة من الجرعة الآتية تركيب غرة ٣ وهو

خيار شنبر	٦٠ جراما	تغلى مدة ساعة فى ١٠٠٠ جرام ماء ثم يضاف عليها
ملح انجليزى	٣٠ جراما	كل ساعة كوبة
طرطير مقيئ	١٥ سنتجرام	

وأحيانا يضاف اليه ٣٠ جراما من شراب شوكة الصباغين وفى المساء يستعمل حقنة المصورين المكونة من تركيب غرة ٤ وهو

زيت لوز	١٩٢ جرام	حقنة فى المستقيم
نبيذ أحمر	٣٢٢ جرام	

ثم يعطى من الباطن فى المساء أيضا بلعة مسكنة مكونة من تركيب غرة ٥ وهو

ترياق	٤ جرام	تؤخذ مرة واحدة
أفيون	٠٫٥ سنتجرام	

وفي اليوم الثاني يعطى مايسمى بالماء المقدس المكون من تركيب غرة ٦ وهو

طرطير مقيئ	٣٠ سنتجرام	يؤخذ على مرتين في مسافة ساعة
ماء فاتر	٢٥٠ جرام	

وبعد انتهاء القيء بأربع ساعات يعطى الجرعة الآتية المكونة من تركيب غرة ٧ وهو

خشب الأنبياء	٢٠ جراما	يصير على الجميع في ٢٠٠ جرام ماء وبعد تصفيته يشرب من الجرعة كل ساعة كوبة
عشبة	٣٠ »	
جذر صيني	٢٠ »	
ساسفراس	١٥ »	
عرقسوس	١٥ »	

وفي المساء تفعل الحقنة النيذية السابقة تركيب غرة ٤ وكذا البلعة المسكنة تركيب غرة ٥

وفي اليوم الثالث يعطى في الصباح جرعة مسهلة مكونة من تركيب غرة ٨ وهو

جلبه	٤ جرام	يؤخذ مرة واحدة
سنامكي	٨ »	
معجون البلح المسهل	٣٠ »	
شراب شوكة الصباغين	٣٠ »	
ماء مغلي	١٢٥ »	

وفي مدة النهار يعطى أيضا الجرعة المذكورة أخيرا تركيب غرة ٨ مع زيادة مقدار السنامكي فيها الى ٣٠ جراما

وفي المساء يستعمل حقنة المصورين تركيب غرة ٤

والبلعة المسكنة تركيب غرة ٥

وفي اليوم الرابع يستعمل كما في اليوم الثالث

وفي اليوم الخامس يعطى في مدة النهار مشروبا معرقا تركيب غرة ٧ وفي المساء يفعل حقنة شرجية مسهلة تركيب غرة ١ أو غرة ٣ وبعدها بساعتين يفعل حقنة مسكنة تركيب غرة ٤ وبعدها بساعتين تعطى البلعة المسكنة تركيب غرة ٥

وفي اليوم السادس يفعل كما في اليوم الثالث مع استعمال الحمية عن الاغذية

واذا لم يشف المصاب فينبغي اعادة العلاج بالصفة المذكورة والترتيب المذكور على ستة أيام أخرى ويستثنى منها فقط الماء المقدس تركيب غرة ٦ ويستمر على تعاطي

المسهلات الخفيفة كالمونات المانيزيا أو شرش اللبن أو ماء سليق ورؤس العجول الصغيرة ولايجوز أخذ أغذية صلبة الابعد تمام الشفاء جيدا أما اذا اصطحبت الاعراض المذكورة بحالة نوم كثير فتوضع الحراريق على الرأس ويعطى من الباطن غسلات النوشادر بمقدار من ١٠ الى ١٥ جراما يوميا فى جرعة واذا اصطحبت بأحوال تشنجية فيوضع الثلج أو المكمدات الباردة على الرأس ويعطى من الباطن التركيب الآتى

كبريت	٢٠٠ جرام	ملعقة كبيرة كل ساعتين
عسل أبيض	٢٥٠ »	

مع استعمال الحمامات الكبريتيه

ويعالج الشلل الرصاصى بالكهربائية مع تعاطى الاستريكنين على هيئة حبوب من ٢ الى ٦ ملليجرام فى اليوم ودلك العضو المشلول بمرهم الاستريكنين المكون من جرام منه على ٣٠ جرام فازلين أو شحم

وبعض الاطباء يستعمل بدل ويستحسن أن تكون طريقة العلاج فى أحوال التسمم الرصاصى المزمن بالكيفية الآتية وهى أن تعطى المسهلات ثم بروميور البوتاسيوم بمقدار من ٤ الى ٨ جرام فى اليوم فى جرعة أو يودور البوتاسيوم بمقدار ٣ جرام فى اليوم ولكن البروميور أنفع وعلى كل حال فالطريقة السابقة المرتبة على ستة أيام هى أجود الطرق العلاجية فى أحوال التسمم المزمن

﴿ تنبيه وفائدة ﴾

علم مما تقدّم أن المركبات الرصاصية جميعها سامة فبناء عليه يلزم تحذير الامهات بعدم استعمال الاسفيداج فى أحوال ارتيما الاطفال أى حمرة الفخذين وحول أعضاء التناسل أو تحت الابطين عندهم خوفا من حدوث التسمم الرصاصى ويستبدل بمسحوق النشا أو الأرز وكذا لاينبغى استعمال المرتك الذهبى ولا استنشاق البودرة زمنا مستطيلا ولا وضع الحسنات الذى يدخل فى تركيبها الرصاص كحسن يوسف وبعض أنواع البودره ولا ينبغى أكل المبس البلدى خصوصا للاطفال خشية من المغص الرصاصى ويكره استعمال الفخار المطلى لاحتواء مادة الطلاء على المركبات الرصاصية ويلتفت بنوع خصوصى الى مبيضى النحاس وتحذيرهم بعدم ارتكابهم طريقة غش القصدير بالرصاص

﴿ التسمم بالخارصين المعدنى وكبريتات الزنك المستعمل للقطرة ﴾

الخلارصين ويسمى بالزنك بجوهر معدنى أصلى وهو على حالته المعدنية النقية ليس سامًا ولكنه سهل التأكسد قبل وصوله للفم أو فى أثناء مروره فى القناة الهضمية فيكتسب الخاصية السامة بسرعة انما التسمم الذى يحصل من المركبات الخارصينية يكون من كبريتات الزنك المسماة بزاج الخارصين أى التوتيا البيضاء التى تستعمل للقطرة أو من كلورور الزنك المسمى بزبدة الخارصين أو من أوكسيد الزنك المسمى بزهر الخارصين وذلك نادر

(الأعراض) هى الاحساس بطعم معدنى قابض فى الفم وقىء متواتر يصير صفراويا بعد خروج المواد الغذائية وآلام حادة فى القسم الشراسيفى تجاه المعدة ومغص واسهال زحيرى وضجر وهيجان وسرعة فى النبض وصداع وانتفاخ فى البطن وعرق بارد وتقلصات تشنجية يعقبها الموت وقد يحصل نوم مستغرق يموت فى أثنائه المصاب واذا كان التسمم حصل بكلورور الزنك فيشاهد علاوة على ماذكر كى الاجزاء التى يلامسها فى الايدى والفم والحلق والمرىء وتكون درجة الالتهاب المعدى المعوى شديدة ويحدث الموت فى زمن قريب ومقدار خمسة جرامات من كبريتات الزنك تحدث أعراضا خطرة عند شاب قوى البنية وجرام واحد من كلورور الزنك يحدث الوفاة

﴿ معالجة التسمم بمركبات الزنك ﴾

يعطى زلال البيض قدر عشر بيضات فيركب مركبات الزنك وتخرج بالقىء من نفسها ويمكن تحريضها بدغدغة الحلق بالاصبع أو بريشة إوزة أو يعطى بى كربونات الصوديوم أو بى كربونات البوتاسيوم بمقدار كبير كمن ٢٠ الى ٥٠ جراما مذوبة فى الماء أو المانيزيا الايدراتيه بمقدار ١٥ جراما أو محلول التنين المكون من ٣ جرام فى المائة كل خمس دقائق ملعقة كبيرة أو القهوة بدون سكر أو مطبوخ الزنجبيل أو الشاى وتوضع اللبخ النشوية المسكنة على قسم البطن ويعطى مسهلا من زيت الخروع أو زيت اللوز لاخراج مايبقى من الرواسب التى لم تخرج بالقىء واذا كان ألم المعدة شديدا فيحقن تحت الجلد بمحلول المورفين باعتبار واحد فى المائة مع استعمال الحقن النشوية المضاف اليها اللودنوم فى المستقيم

﴿ تنبيه ﴾

حيث إن مركبات الزنك سامة فينبغى الاحتراس منها فيكتب على زجاجة القطرة

اشارة مخصوصة وتوضع فى مكان مخصوص خشبية من الغلط والنسيان وكذا لاتستعمل أوانى الزئبق مطلقا لحفظ المشروبات خصوصا الحمضية أو الالكؤولية أو الدهنية لانها تكون بأحماضها مع الزئبق أملاحا سامة ينتج عنها المغص والاسهال وغيره

التسمم بالفضة واملاحها

الفضة هى فلز معدنى صلب وليست سامة اذا كانت نقية على حالتها المعدنية فان كثيرا ماتبتلع قطع العاملة الفضية ولايحدث ضرر الاباعتبارها كجسم غريب ولكن ملح الفضة ويسمى أيضا بنترات الفضة سام جدا وهو على نوعين متبلور وهو مايستعمل للقطرة ومذاب وهو الحجر الجهنمى

والتسمم الذى يحصل من أملاح الفضة يكون دائما بطريق التماطى من الباطن أو بالحقن فى المستقيم وأما الكى من الظاهر فلا يحدث اعراضا تسممية مطلقا لانه يكون خثكريشة تمنع نفوذ السم الى الباطن وفقط يتلف الاجزاء التى يلامسها

ثم ان الاعراض التى تنشأ من ملح الفضة تشبه التى تحصل من الجواهر المهيجة الكاوية فجسم المصاب بطعم معدنى قابض فى الفم والحلق ويتكون عنده فى محل الاجزاء التى يلامسها السم خثكريشات أى لطخ بيضاء أو مسودة على حسب زمن الملامسة سهلة المعرفة بمجرد رؤيتها نتيجة كيه لها فتشاهد فى الفم والحلق والمرىء والمعدة والامعاء وأحيانا يتكون فيها ابريتا حملية أو فقاعات ويعقب ذلك تهوع وقىء وامساك ثم اسهال زحيرى وبرودة وتغير فى السحنة ومغص شديد وآلام حادة فى القسم الشراسيوفى وفى كانت كمية السم كثيرة تغفرت الطبقة السطحية للمعدة وأحيانا يبطؤ التنفس والقلب وتحصل تقلصات تشنجية وتقف ضربات القلب ويعقب ذلك الهلاك

وأما استعمال نترات الفضة بصفة قليلة ومستمرة فيحدث تلون الجلد والاغشية الظاهرة بلون اردوازى أو أسود وهذا التلون يكون على هيئة بقع متفرقة لاتزول الا مع طول الزمن وانقطاع السبب ويتكون على الاسنان واللثة خط أزرق أو أسود وتتلون جميع القناة الهضمية باللون الاردوازى وتشاهد الفضة فى الافرازات خصوصا البول والعرق

ونترات الفضة المذوبة فى الماء أكثر خطرا من الصلبة لسهولة امتصاصها وامتداد تأثيرها

﴿معالجة التسمم بنترات الفضة واكلوريد الخارصين﴾

في الغالب ان الوفاة لاتحصل بسرعة من املاح الفضة لأنها تحدث بمشكرينة بواسطتها يمتنع سرعة دخول السم في البنية وبهذه الخاصية يمكن اسعاف المسموم فيعطى اليه مقدار من ملح الطعام قدر ملعقة شوربة أو أكثر مذوبة في الماء فقط أو يعطى معه زلال قدر عشر بيضات فيتكون عندئذ كلورور وزلالات مزدوج من الصوديوم والفضة (مركب غير قابل للذوبان) فلا يمتص في البنية واذا لم يخرج من طبيعته بالقيء فيمكن تحريضه بنفشة الحلق أو بريشة أو بالاصبع أو بقيء من عرق الذهب أو يعطى جرعة من حمض الكلوريديريك أو يستعمل الافيون بمقدار نصف جرام في جرعة لأن حمض الميكونيك الموجود فيه يرسب أملاح الفضة ولكن ملح الطعام هو المفضل ثم تعطى المسهلات الزيتية والمشروبات الغروية أو الصمغية واللبن ولا يعطى غذاء صلبا الا بعد التأكد من الشفاء وتستعمل جرعة من يودور البوتاسيوم مدة أسبوع واذا لم توجد الجواهر المذكورة يستعمل ماء الصابون فانه يرسب أملاح الفضة أيضا ويماثل الالتهاب المعدي المعوي بحسب مايناسبه

﴿تنبيه﴾

(أولا) لاينبغي أن يعطى الطرطير المقيئ ولا المسهلات الملحية لعدم زيادة التهيج المعدي

(ثانيا) حيث ان نترات الفضة التي تستعمل للقطرة واكلوريد الخارصين المستعمل بكثرة في الاحوال الزهرية وغيرها هما من الجواهر السمية القوية فينبغي الاحتراس وقت استعمالهما والتحفظ عليهما في مكان مخصوص وفي زجاجة سوداء

﴿التسمم باليود واليودوفورم﴾

اليود هو جوهر صلب على شكل صفائح صغيرة لماعة لونها اسود سنجابي ولون بخاره بنفسجي لطيف رائحته غير مقبولة وطعمه كاو وهو معدود من ضمن الجواهر السمية المهيجة وعند اتحاده بجواهر أخرى يكون التسمم منسوبا للاثنين وذلك كيودور الزيبق واليودوفورم و يودور الرصاص و يودور البوتاسيوم ومقدار ثلاثين سنتجرام من اليودوفورم أو من يودور الرصاص تحدث أعراضا خطيرة سامة

ويحصل التسمم اليودي اما بطريق التعاطي بالفم أو بالحقن في المستقيم أو بالحقن تحت الجلد والدهن عرهم اليود أو بصبغته جملة أيام متوالية ينتج اعراض التسمم اليودي

والاعراض التى تشاهد من التسمم اليودى أو اليودسم تبتدأ بغثيان وقىء مواد غذائية لونها أزرق بسبب تأثير اليود على النشا الموجود فيها ثم تصير صفراوية مع اسهال زحيرى ومغص وانتفاخ العينين وتدمع وآلام شديدة فى الرأس والاسنان وفى أصل الانف وارتشاح مواد سائلة منه وتلهب وطفحات جلدية ومتى كان المقدار زائدا أسرع ضربان القلب والتنفس ثم ابطأهما وأكثر تواجد الزلال فى البول وأحدث تقلصات تشنجية يعقبها الموت

وأما فى أحوال اليودسم المزمن أو البنى فهو عبارة عن نحافة تدريجية وخفقان مستمر وباقى الاعراض المذكورة بدرجة أقل

﴿معالجة التسمم باليود ومركباته واليود وفورم﴾

يبادر بتحريض القىء بأى واسطة ممكنة راجع العموميات صحيفة نمرة ٦

ولكن لاينبغى أن يعطى الطرطير المقيئ وبعد القىء يعطى حالا ضد السم وهو النشا بكمية كثيرة كن أوقية الى اثنين أو أكثر بحسب اللزوم معلقة فى الماء أومطبوخة فيه ويمكن اعطاؤها قبل المقيئ أو يعطى الماغنيزيا المكلسة أو كربونات الماغنيزيا أو كربونات البوتاسا بمقدار ١٥ جراما فى ٢٠٠ جرام ماء كل خمس دقائق ملعقة كبيرة أو يعطى الدقيق معلقا فى الماء كالشوربة أو يعطى زلال عشر بيضات فى كوبة من الماء والأوفق تحريض القىء بغمشة الحلق عقب كل تعاط أو غسل المعدة ثم يعطى بعد ذلك صبغة الأفيون أو اللودنوم بمقدار من ٢ الى ٤ نقط تكرر كل ساعتين لتسكين آلام المعدة أو يحقن تحت الجلد بعامل المورفين باعتبار $\frac{1}{100}$

﴿التسمم بالبلادونا والداتوره وخانق الذئب والبنج﴾

هذه النباتات من الفصيلة الباذنجانية ومن رتبة السموم المخدرة وتحتوى على أصول فعالة قوية الفعل وهى الأتروبين والداتورين والبنجين والاكونيتين وتعتبر أقوى فى التسمم من النباتات المستخرجة منها بمناسبة واضحة فمثلا خلاصة البلادونا تحدث الوفاة بمقدار جرام أو اثنين بخلاف الاتروبين الذى هو الاصل الفعال لها فانه يحدث الوفاة بمقدار عشرة سنتجرام وقس على ذلك باقى النباتات المذكورة والاكونيتين أقواها فعلا حتى إن ميليجرام واحد يكفى لقتل كلب فى الحال

ويحصل التسمم من هذه النباتات بطريق التعاطى أو التدخين ويكون إما

جنائيا وهو الغالب كما إذا صار غش المأكولات أو المشروبات باحدى هذه النباتات وكما إذا صار خلط ورق التبغ بورق الداتوره مثلا فتحدث لمن يدخنها تخديرا وتشريا يكون من بعده سلب أستعته وتستعمل اللصوص هذه الطريقة بكثرة وإما أن يكون التسمم اتفاقيا كما يشاهد عند الاطفال الذين يعبثون في الحشائش والبساتين فيأكلون من أثمار وأوراق نباتات لايعرفون ضررها ولايدركون خطرها خصوصا نبات نانق الكلب أو الذئب فانه يشبه اللفت الصغير أو الفجل البري وقد يؤكل غلطا بدلا عنهما

وأعراض التسمم تظهر بعد نصف ساعة غالبا أثناء الهضم ولكن إذا كان التسمم بأحد الاصول الفعاله أو بالتدخين فتظهر عقب الاستعمال حالا وتبتدئ بجفاف في الحلق وعدد في الحدقة وتهوع وفي النادر قيء ودوار واضطراب في البصر واحتقان في العينين وتمدد في الحدقة وطنين في الاذنين واحتقان في الوجه وصداع شديد وهبوط عمومي وعدم الاستطاعة على الوقوف كحالة سكر شديد وتواتر في النبض مع صغره وضعفه وشلل في المثانة والمستقيم فيسيل المصاب ويتبرز بدون ارادة ويصير الجلد جافا محتويا على طفحات اريتاوية أو قرمزية ثم يتغطى بعرق بارد وأخيرا يحصل تقلصات تشنجية أو تيتانوسيه يعقبها خدر وارتخاء وهزال وكوما إلى أن يحصل الهلاك بعد بعض ساعات أو يشفى المصاب فيعود إلى قواه وتعود إليه الاحساسات وتزول عنه الاعراض الثقيلة

﴿ معالجة التسمم بالبلادونا والداتورة وخانق الكلب أو الذئب والبنج ﴾

يعرض القيء بغمشة الحلق بالاصبع أو بريشة أو يعطى الطرطير أو عرق الذهب راجع العموميات صحيفة نمرة ٦ ثم يعطى مسهلا من زيت الخروع والافضل ان يعطى مقيأ مسهلا في زمن واحد فيعطى ١٠ سنتجرام من الطرطير المقيئ مع ٥٠ جراما من الملح الانجليزي أو كبريتات الصودا مذوبة في كوبة من الماء وتؤخذ على مرتين بينهما نصف ساعة ثم يعطى ضد السم وهو القهوة بكمية كثيرة أعني بقدر نصف رطل أو رطل وحقنها أيضا في المستقيم أو مغلى العفص أو التنين بمقدار جرامين في ١٠٠ جرام من الماء وتؤخذ كل خمس دقائق ملعقة كبيرة ومتى تناقصت أعراض التسمم بعد المسافات الزمنية أو يعطى مغلى الكينا ومتى تم فساد السم ولم يبق له تأثير في البنية تعطى الليمونادة النباتية أو الحلبية أو عشر نقط من روح أوفان في كوبة من الماء المحلى بالسكر أو الايثر خليك بمقدار جرامين في جرعة وكذا ماء العرق والنبيذ والمشروبات المنبهة ووضع الخردل على الساقين والفصد الموضعي أو العمومي ويلزم مراعاة زمن النقاهه وبعض الاطباء يستعمل الحقن تحت الجلد بالمورفين لحصول التعادل ومع ذلك فلم يثبت جدواه وربما زاد في الضرر

ومن أفضل الامور أن يستعمل بعد الطرق التي ذكرت منقوع الجابو راندي لاحداث التعريق أو الحقن تحت الجلد بمعادل الأصل الفعال له على التركيب الآتي

كلوروايدرات البيلوكاربين ٠٫٥ سنتجرام
ماء مقطر ٥ جرام
} يحقن بل منحقنة برافاس

ومن الاطباء من يستحسن طريقة العلاج من بادئ الأمر بالكيفية الآتية وهي أن يعطى بعد القيء جرعة من بودور البوتاسيوم أو القهوة أو الشاي أو التنين ثم المعرقات والمدرات أما اذا كان التسمم حصل بالاستنشاق أو بالتدخين فلا لزوم لاحداث القيء بل تعطى مضادات التسمم المذكورة مباشرة ويوضع الخردل على الساقين والذراعين ويشم روح النوشادر أو روح الخل ويدفؤ المصاب تدفئة جيدة ويوضع في فراشه زجاجة مملوءة بالماء الساخن وتسد سدا محكما وينبه الجسم بالدلك أو بالضرب باليد أو بالسياط ويوضع المصاب في مكان مطلق الهواء أو يستنشق الأوكسجين أو يفعل التنفس الصناعي راجع التسمم بالكلوروفورم

﴿ تنبيه ﴾

كن ممن لاتعرفه على حذر . وتجنب أكله وشربه فانه لايبعد أن يكون كرسه هذا متعلقا بحيلة أو مكيدة فيدس لك السم الخدر في طعام أو شراب أو في سجارة ثم يتشل مالك وما عليك ولا يبالي ان عشت أنت أو مت وحذر أولادك ما استطعت بأن لايعبثوا في الجنائن فيأكلون مالا يعرفون فيدركهم المرت من حيث لايشعرون

﴿ التسمم بالديجيتالا والديجيتالين ﴾

الديجيتالا نبات من الفصيلة الشخصية ومن رتبة السموم المهبطة للقوى ومستعملة في الطب بكثرة ومقدار جرامين من أوراقها اذا أخذ مرة واحدة أوقف ضربات القلب وأحدث الهلاك حالا

والديجيتالين وهو الاصل الفعال فيها أقوى منها درجة في التسمم بقدر ١٠٠ مرة والاعراض التي تنشأ عنها هي الاحساس بطعم مر نباتي في الفم وتهوع وقيء متواتر وغثاق (زغطة) وآلام صداعية وشراسيفية وسقوط واسهال مفرط وادرار بولي ودوخان وبطء في ضربات القلب فتنزل الى ٣٠ نبضة أو أقل وتعدد الحدقة وتثبت وتجحظ الأعين وتحتقن وتضطرب الحواس فيرى المصاب أن الأبيض أزرق وينظر مرئيات مختلفة وهمية ويسمع دويا أو طنينا في الاذنين أو أصوات مدافع أو غير ذلك ثم تظهر أعراض خفية وأخيرا يعسر التنفس ويصير بطيئا وتحصل تقلصات

تشنجية أو لاتحصل ويبول الشخص أو يتبرز بدون ارادة ثم يعقب ذلك الهلاك

﴿ معالجة التسمم بالبيجيتالا والبيجيتالين ﴾

اذا لم يتكرر القيء من طبيعته فيحرض بالوسائط الميخانيكية كغشة اسلاق بريشة أو بالاصبع أو بتعاطي كمية كثيرة من مشروب فروي ملأ المعدة ملأ تاما كغلي بزر الكتان أو الخبازى أو الماء الفاتر بمفرده ثم يعطى ضد السم وهو القهوة أو الشاى بكمية كثيرة الى نصف ليتر أو مغلى العفص أو التنين والمشروبات الحمضية والبرتقال والغازوزة والطرطل على الساقين والعلق خلف الأذنين أو الحجامة التشريطية والفصد عند أقوياء البنية والمسهلات الزيتية والحقن الشرجية بالماء الملح ولا ينبغى أن يقطع استعمال القهوة أو الشاى

وبعضهم أمر باستعمال صبغة الاكونيت بمقدار عشرين نقطة فى ٢٥٠ جرام من الماء وتعطى على مرار طول النهار لتحسين ضربات القلب

﴿ التسمم بالتبغ المعروف بورق الدخان ﴾

التسمم الذى يحصل من التبغ انما يحصل من تعاطى منقوع أوراقه لامن تدخينه أو مضغه أو استنشاق مسحوقه سعوطا لأنه فى هذه الاحوال الأخيرة يؤثر تأثيرا عصبيا مكيفا أو مخدرا حسب درجة الاعتياد وفقط يحدث ضعفا ونهوكة تدريجية ونزلة معدية مزمنة وشجية وخفقانا وغير ذلك من العوارض التى تدخل ضمن اعراض التسمم المزمن ولا يظهر تأثيرها القوى الا اذا كان المقدار كثيرا وكان الشخص غير متعود خلافا لتعاطيه فانه يحدث اعراضا تسممية قوية سريعة الفعل وهى تهوع وقيء مؤلم وآلام فى قسم البطن ومغص شديد ودوار وصداع وذهول وتقلصات عمومية وصغر النبض وبطؤه وعسر فى التنفس وصيرورته شخيريا وبهتانة الجلد والشفتين ثم برودة الجسم جميعه ثم الموت بعد مسافة مختلفة فى بعض ساعات حسب كمية السم وسن المصاب والاسعافات التى حصلت

ويعتبر التبغ من ضمن السموم المذهلة

وأما النيكوتين أى التبغين فهو الاصل الفعال التبغ وهو أشد سما وأقوى فعلا من الورق ويمكن أن نقطة واحدة منه تكفى لاحداث التسمم ونقطتين تكفيان للموت وهو يحدث علاوة على ماسبق من شدة الاعراض جفاف الاجزاء التى يلامسها من الفم بحيث تصير قرنية وتغطى بقشرة صلبة وينتفخ اللسان ويحتقن البلعوم والمرىء وقد يمتد هذا الاحتقان الى المعدة متى كان المقدار كثيرا

﴿معالجة التسمم بالتبغ والنيكوتين﴾

هي كما ذكرت في مبحث التسمم بالبلادونا حقنة تمرة ١ ع وفقط يضاف اليها بعد القيء وتعاطي ضد السم وهو القهوة أو مغلي العفص أو التين أو الخل أو الماء السكري أن يعطى أيضا الادوية المنبهة كصبغة الجوز المقيء بمقدار من ٢٠ الى ٣٥ نقطة في جرعة طول النهار أو يحقن تحت الجلد بمحلول الاستريكنين المكون من

كبريتات الاستريكنين ٠٫٠٥ سنتجرام
ماء مقطر ١٠ جرام
} يحقن بمقدار من ٥ الى ١٠ نقط

﴿تنبيه مفيد﴾

جميع الجواهر السمية لا تخلو من فائدة طبية جليلة الا التبغ فانه فضلا عن خاصيته السامة القوية الفعل لم ينسب اليه في كتب الطب الا بعض فوائد قليلة الاهمية وترك استعمالها الآن لما فيها من الخطر ومن اعتقد نفعه من العامة وأغوته نفسه بتدخين التبغ أو مضغه أو استنشاقه على زعم صلاحيته للسنة فهو زعم فاسد بالمرة وعلى فرض التسليم بصلاحيته فانه اذا أصلح عضوا أفسد أعضاء واذا شفى عرضا أحدث مرضا

﴿التسمم بالشوكران﴾

الشوكران عن نبات سام له رائحة زهمة خاصة به ويوجد في الطبيعة على ثلاثة أشكال وينبت في الجنائن وفي حلات أخر جزره يشبه الجزر الأبيض وأوراقه تشبه المقدونس ولذا قد يؤكل غلطا بدل هذين النباتين

والشوكران ممدود من ضمن السموم المذهلة والتسمم به اما أن يكون اتفاقيا أو جنائيا ويقال ان سقراط الفيلسوف توفي بسبب تعاطيه عصارة هذا النبات

ويستخرج من الشوكران جوهر قلوي يسمى بالكونيسين أي الشوكرانين يقتل بمقدار ١٠ سنتجرام في برهة وجيزة

والأعراض التي تشاهد من تعاطيه هي جفاف في الحلق وعطش شديد وعسر في الازدراد وتهوع وتقيؤ في الحنجرة وجحوظ في العينين واضطراب في البصر ودوار وصداع مؤلم وانتفاخ في الوجه ثم هبوط عمومي مع عدم القدرة على الوقوف كما يحصل من البلادونا ثم يهيج الوجه وتتغير السحنة وتصير بهجية وتشل الاعضاء ويتعذر التكلم مع حالة ذهول وسبات وقد لا تتغير القوى العقلية حتى يقال ان سقراط الذي توفي بالشوكران كان يتكلم ويوصي الى آخر نفس من حياته وأخيرا يصفر النبض ويبرد الجسم ويتعسر التنفس ويصير تشنجيا وقد تحصل تقلصات تشنجية ثم يعقب ذلك الموت بعد بعض ساعات

﴿ معالجة التسمم بالسوكران ﴾

المبادرة باسعاف المسموم من أوجب الواجبات خصوصا فى مثل هذا النبات القوى الفعل وكيفية ذلك أن تستفرغ المعدة بأسرع الوسائط الممكنة كدغدغة الحلق بالاصبع أو بريشة أو بشئ من الطرطير أو بمرق الدهن باسبع الدوميات صحيفة غرة ٢ وبعد انتهاء القيء يعطى ضد السم وهو القهوة أو الشاى بمقدار نصف ليتر أو مغلى العفص أو محلول التنين المكون من جرام منه فى ١٠٠ جرام من الماء ويؤخذ منه ملعقة كل خمس دقائق أو مغلى قشر البلوط أو قشر الرمان ثم تعطى الليموناده المعونية أو الخلية ويغذى باللبن والبيض والنبيذ وماء العرق ويراعى زمن النقاهة ومن الضرورى تدفئة المصاب تدفئة جيدة ودلك جسمه واستنشاق روح النوشادر أو روح الخل لانتعاش قواه واذا كان التنفس بطيئا يفعل التنفس الصناعى وذلك برفع الذراعين وخفضهما على التوالى أو نفخ الهواء فى الفم وبعض الاطباء يمدح استعمال الحقن تحت الجلد بمحلول الأتروبين ولكن على رأينا أنه لايفيد وربما زاد فى الضرر لأنه يزيد فى شلل الاعضاء

﴿ التسمم بأنواع الفطر السامة ﴾

أنواع الفطر السامة كثيرة ويشابهها فى التأثير السمى أنواع نباتات أخرى كالبلوبدار أى القمح الفرفى وأوراق الكركم وأوراق الدفلة وأزهارها وبزر اللوف وقلنسوة الراهب وعنب الثعلب والدرن الاخضر البطاطس وبزر الخروع وغيرها وتعتبر فى تأثيرها من ضمن السموم المذهلة والتسمم بها يحصل عادة بصفة اتفاقية خصوصا الأطفال الذين تقودهم شقاوتهم لأن يعبثوا فى بعض البساتين ويتعاطوا بعض الحشائش أو الثمار على غير معرفة منهم وتكون هذه من قبيل فصيلة تلك النباتات وكثيرا ماشوهد أن بعض الاطفال بل والاشخاص الكبار يتعاطون ثمر الخروع بقصد الاسهال أو عنب الثعلب وهو أخضر فيحصل لهم اعراض تسممية لأن ثمر الخروع يحتوى على أصل حريف سام بخلاف الزيت فانه لايحتوى عليه

والاعراض التى تشاهد فى هذه الحالة تظهر بعد أربع ساعات تقريبا أعنى مدة الهضم وهى عطش وانقباض فى الحلق وآلام فى قسم المعدة وقيء ومغص شديد وإسهال قد يكون مدمما وحرارة وانتفاخ فى البطن وعسر فى التنفس وصغر فى النبض مع توتره وحالة ذهول وسبات وهذيان وتغير فى السحنة وأحيانا يتلون بخاط الانف والشفتان بلون بنفسجى ثم يحصل تقلصات عمومية يعقبها الموت

﴿ معالجة التسمم بأنواع الفطر السامة ﴾

يحرض القيء مرارا بأيّ واسطة ممكنة أو يعطى مقيأ مسهلا فى آن واحد راجع العموميات صحيفة ثمرة ٦ ثم يعطى الخل الممزوج بالماء أوالقهوة الباردة بكمية كثيرة أو مغلى العفص أو التنين بمقدار من جرام الى اثنين أو مغلى الكينا أو جرعة ايثيرية تحتوى على جرامين منه فى ٢٥٠ جرام من الماء كل نصف ساعة ملعقة كبيرة أو زلال ١٠ بيضات مع اعطاء مسهل من زيت الخروع حتى ولو كان التسمم حصل من تعاطى ثمرة أو من زيت اللوز ويراعى زمن النقاهة

ولاينبغى استعمال النوشادر لانه مضر أحيانا واذا كان التسمم حصل من الجوبدار فيضاف على ماذكر استعمال جرعة من حمض الكبريتيك أو الكلورايدريك أو تعاطى بى كربونات الصودا لان الحوامض والأملاح المعدنية تبطل فعله

﴿ التسمم بالكورار ﴾

الكورار هو نبات سام للغاية والتسمم به نادر جدا لندرة وجوده وكانوا قديما يدهنون أسلحة الحروب بعصارته وهو معدود من رتبة السموم المنهية ويحدث الوفاة فى مدة من ١٠ دقائق الى ساعتين يحصل فى أثنائهما شلل نصف الجسم وتمدد فى الحدقة وسرعة فى التنفس وازدياد فى ضربات القلب وارتفاع فى الحرارة وجحوظ فى العينين واختناقهما وكثرة افراز الدموع وأخيرا يحصل الموت بالاسفكسيا

﴿ معالجة التسمم بالكورار ﴾

هى كالتى ذكرت فى أنواع الفطر السامة وبعض الاطباء يستعمل الحقن تحت الجلد بمحلول الاستريكنين أو بتعاطيه من الباطن ولكن هيهات أن يدرك الطبيب المريض

﴿ التسمم بالاستريكنين والبروسين ﴾

الاستريكنين والبروسين هما جوهران قلويان شديدا الفعل ومعدودان من رتبة السموم المنهية العصبية ويستخرجان من نبات الجوز القيء وفول القديس اغناطيوس والانجستوره الكاذبة والاستريكنين أشد بطشا من البروسين ويستعمل بكثرة لقتل الكلاب وكانوا قديما يدهنون رماحهم بعصارة هذه النباتات لاكتسابها خاصية التسمم بمجرد الطعن

والتسمم الذى يحصل بهما معا أو بأحدهما يكون اما جنائيا أو اتفاقيا ويحصل اما بطريق التعاطى من الفم أو بالحقن تحت الجلد أوفى المستقيم ونظر الشدة مرارته قد يصير اخفاؤه مع جواهر أخرى تكسبه طعما مقبولا كما فى العجينة الانجليزية المستعملة لقتل الفيران ومقدار نصف من الاستريكنين أو ١٥ جراما

من مسحوق الجوز المقيئ يحدث الوفاة عند شخص شاب قوى البنية وأقل من هذا المقدار يؤثر عند النساء أو الاطفال

والاعراض التي تشاهد تظهر بعد ٢٠ دقيقة أو أقل وتبتدئ بتعب في الرأس وانقباض شديد في العضلات يسمى بالانقباض التيتنوسي وفيه تنحني الرأس الى الخلف ويتقوس الجنع ويهت الوجه ويضطرب التنفس ثم يتعذر وتكز الاسنان وتنقبض الحدقة ويحتقن الوجه وتجحظ الاعين وأخيرا ترتخي العضلات وتتمدد الحدقة برهة ثم تعود الى الانقباض ثانيا وهكذا بحملة مرات وتكون النوب التشنجية على هيئة رجة كهربائية وتتجدد بأقل ملامسة بجسم المصاب أو صوت ضعيف ثم تفقد المعقولية والحساسية والحركة الى أن تنتهي بالهلاك في مسافة ساعتين على الكثير وينذر جدا شفاء المصاب واذا حصل فيكون ببطء زائد

﴿ معالجة التسمم بالاستريكنين والبروسين ﴾

لاينبغي اليأس في أي حال من الاحوال مهما اشتدت أعراض التسمم بل يلزمنا المبادرة في اسعاف المصاب وتحريض القيء عنده مرارا بأي واسطة ممكنة سريعة الاجابة كدغدغة الحلق بريشة أوزة لا بالاصبع خشية من عضه من الكزاز الحاصل أو الذي يحصل أو بمقيئ من الطرطير أو عرق الذهب أو كبريتات النحاس راجع السموميات صحيفة غرة ٦ والاحسن أن تستفرغ المعدة بالطلومبة المعدية ولكن اذا تعسر انفتاح الفم بسبب انطباق الفكين أو خشي حدوث الكزاز وتجدد النوب بمجرد وضع المجس فالاوفق احداث القيء بحقن محلول الايومورفين تحت الجلد المكون بنسبة $\frac{1}{100}$ ملء حقنة برافاز مرة أو اثنتين ثم يعطى المسهلات الزيتية وجرعة من يودور البوتاسيوم اليودي المكون بالصفة الآتية

يودور البوتاسيوم	٠٫٤٠	سنتجرام	كل ربع ساعة فجال
يود مصلى	٠٫٢٠	سنتجرام	
ماء عاده	٥٠٠	جرام	

أو جرعة من برومور البوتاسيوم مشتملة على ستة جرامات منه أو من كربونات النوشادر مشتملة على أربعة جرامات منه أو ايتيريه محتوية على ٣ جرامات منه أو لؤلؤ الايتير من ٣ الى ١٠ في اليوم

ومن الطرق العلاجية الممدوحة في معالجة التسمم بالاستريكنين أو البروسين استعمال الافيون بمقدار جرام واحد في جرعة أو المورفين بمقدار من ١٠ الى ٢٠ سنتجرام في جرعة أو الحقن تحت الجلد بمحلوله المكون بنسبة $\frac{1}{100}$ أو تعاطي الكلورال من ٢

الى ٤ جرامات أولزلوذ أو الكلورفورم بمقدار جرامين تعلق فى سفار بيضه ويضاف اليها ١٥٠ جرام من ماء محلى بالسكر ويشرب طول النهار ويزاد المقدار حسب اللزوم واذا تعذر التعاطى من الباطن فيستعمل الكلورفورم استنشاقا

ويضاف على كل ماذكر من الطرق العلاجية تعاطى القهوة أو الشاى بكمية كثيرة الى نصف ليتر وحقنها أيضا فى المستقيم أو يعطى مغلى العفص أو التنين وفى الحقيقة ان هذه الجواهر لها أفضلية عظمى فى مثل هذه الاحوال لانه فضلا عن تواجدها فى كل مكان فانها تكون مع الاستريكنين والبروسين مركبات غير قابلة للذوبان لايكون لها تأثير على البنية رفقط ينبغى أن لايعطى معها أو بعدها سوامض ولا مشروبات الكولية لانها تذوب ثانيا فيها والافضل تحريض القىء عقب كل تعاطى واذا شوهد حالة اسفكسيا وخشى على حياة المصاب فيفعل التنفس الصناعى بالفم أو بالمنفاخ أو برفع الذراعين وخفضهما على التوالى وفى أحوال التسمم بنحو القطع الخنجرى وبعض الاطباء يأمر أيضا باعطاء عطر الزبنتينا أو نترات الاميل أما اذا كان التسمم حصل بطريق الحقن تحت الجلد فيضاف على ماذكر من العلاج ربط العضو أعلى الحقن ووضع الحجامة التشريطية عليه وكيه بمحلول النوشادر أو بالحديد المحمى والازوم حينئذ تحريض القىء

﴿ التسمم بالسواديلا والخربق ﴾

السواديلا نبات شديد الفاعلية من نباتات الفصيلة الملاحية وثمارها تشبه حب الشعير ومسحوقها يحدث عطاسا شديدا وكان يستعمل قديما لقتل القمل ويسمى بمسحوق الرهبان وأما الخربق فهو ثلاثة أنواع أبيض واخضر واسود وتنسب جميعها للفصيلة الملاحية ماعدا الاسود فانه ينسب للفصيلة الشقيقية والنوع الابيض أقواها فعلا وقد يستعمل النوع الاسود لقتل الطيور المؤذية للنباتات وذلك بان يوضع حب الذرة أو أى نوع من الحبوب فى عصارته مدة ٢٤ ساعة ثم يلقى لتلك الطيور فتى ابتلعته لاتستطيع الحركة

ثمرات الخاصية السامة بجميع هذه النباتات تنسب لعنصر فعال فيها يسمى بالفيراترين (خربقين) وهو على هيئة مسحوق متبلور أبيض أو مائل للخضرة اذا وضع على الجلد أحدث تهيجا واحمرارا وتنفيطا واذا استنشق أحدث عطاسا شديدا متواترا وسيلانا أنفيا وتلعيبا غزيرا ويؤثر من الباطن كما يؤثر من الظاهر ولكن الغالب فى حدوث التسمم أن يكون بطريق التعاطى ومقدار نصف قمحه مرة واحدة يحدث الوفاة لشخص قوى البنية فى زمن قريب وأما مسحوق النباتات المذكورة فلا يموت الا بمقدار من ١٠ الى ٢٠ قمحة مرة واحدة

والتسمم الذي يحصل إما أن يكون بطريقة جنائية أو اتفاقية والعوارض التي تنتج عن ذلك تنقسم الى ثلاثة أدوار الاول دور التنبيه الثاني دور الانقباض الثالث دور الشلل وتتصف على العموم بغص شديد لايطاق وهموع وغثيان وقيء متواتر صفراوي واسهال مفرط أحيانا يكون مدما وتلهب وادرار في البول وتكسر وانحطاط وبط في الدورة وعسر في التنفس ونخس وحرقان وأكلان في عموم الجلد ثم كزاز (انطباق الفكين) وتشنجات عضلية نوبية تتجدد باقل ملامسة لجسم المصاب وتكون قصيرة في الابتداء ثم تستطيل فيما بعد الى أن تنتهي بالموت بشلل القلب واذا شفي المصاب مكث معه الالتهاب المعدي المعوي زمنا مستطيلا

﴿ معالجة التسمم بالسواديلا والخربق والقيراترين ﴾

اذا لم يتكدر السقيء من طبيعته فيعرض بغشة الحاق بريشة أو بكيسة كبيرة من الماء الفاتر أو يستخرج مافي المعدة بالمجس المريئي أو بالطلومبة المعدية ثم يعطى حالا ضد السم وهو القهوة أو الشاي بمقدار نصف ليتر أو التنين بمقدار $\frac{٣}{١٠٠}$ كل خمس دقائق ملعقة كبيرة أو العفص أو الرتانيا أو مغلي الكينا أو جرعة من يودور البوتاسيوم المتكونة بالصفة الآتية

يودور بوتاسيوم	٠٫٤٠	سنتجرام	كل ربع ساعة فعال
يود معدني	٠٫٢٠	سنتجرام	
ماء	٥٠٠	جرام	

وقد مدح استعمال الأفيون في أحوال التسمم بالقيراترين لكونه يضاد فعله ويقطع الاسهال الذي يحدثه فيعطى بمقدار جرام في جرعة مدة ٢٤ ساعة ثم يستعمل مضادات الالتهاب والمشروبات الملطفة واللبخ النشوية المسكنة والعلق على قسم البطن والفصد عند أقوياء البنية والحمامات الحارية وعند حصول التشنجات يستنشق الكلوروفورم أو يعطى من الباطن أو يعطى الكلورال أو الانيزم ثم يعالج الالتهاب المعدي المعوي بحسب مايناسبه ويراعى زمن النقاهة

﴿ التسمم بالعلاج والكولشين ﴾

العلاج نبات صنفي من الفصيلة العلاجية وخاصيته العامة تنسب للاعمال الفعال فيه المسمى كولشين (علاجين) والتسمم الذي يحصل به يكون غالبا بطريقة اتفاقية كما اذا أخذ غلطا بدلا من بزر الخردل لشبهه به أوزاد عن مقداره الطبي في الجرعة ومقدار من نصف جرام الى جرام منه يحدث اعراضا خطرة حتى

وأما اللملاحين فهو أقوى فعلا من النبات نفسه ويكون على شكل مسحوق أبيض لارائحة له وطعمه مرّ يذوب في الماء والكحول

ثم ان الاعراض التي تنتج من تعاطي هذا النبات هي تهوع وقيء صفراوي ومغص لايطاق واسهال زحيري مفرط وصداع مؤلم وادرار في البول وأحيانا فيضان طمثي عند النساء ثم سرعة في التنفس والنبض وبطؤهما فيما بعد وبرودة في الاطراف ونقص كمية البولينا في الدم وضعف وانحطاط زائدان وقد يحصل تشنجات تيتانوسية يعقبها الموت

﴿ معالجة التسمم باللملاح والكولشين ﴾

هي كما ذكرت بالسواديلا والطريق

﴿ التسمم بالذراريح ﴾

الذراريح وتسمى بالذباب الهندي هي من الحشرات الطيارة كالذباب العادي ولكنها تتميز عنها بجسمها المستطيل ولونها الاخضر الذهبي واذا وضعت على الجلد أحدثت فيه تهيجا واحمرارا أو نقاطات ونظرا لاستعمالها في الطب وكثرة وجودها في التجارة وتداولها بين أيدي العالم يكثر حدوث التسمم بها خصوصا من أحوال عارضية عند الاشخاص الذين يتعاطونها بقصد تقوية الباه أو من وضع حراريق متسعة عند الاطفال وقد شاهدت أعراضا سمية عند شاب يناهز العشرين بمجرد وضع حراقة على قسم البطن وتعد الذراريح من رتبة السموم المنبهة العصبية وتشتمل على أصل فعال قوي يسمى بالذراريحين أشد فعلا من الذباب نفسه ومقدار من ٠٫٠٤ الى ٠٫٠٦ سنتجرام من الذراريحين يحدث الوفاة لشخص قوي البنية ويعادل مقدارا من ٣ الى ٨ جرامات من الذراريح ثم ان التسمم يكون اما جنائيا أو عارضيا بطريق التعاطي أو باطلقن تحت الجلد أو بوضع حراقة من الظاهر وأعراضه هي حرارة محرقة في الفم والحلق وبعض الاحيان لايحس بها وآلام حادة في القسم الشراسيفي وقيء مواد غذائية ثم صفراوية وربما شوهد فيها قطع صغيرة لماعة تدل على بقايا السم وتلهب ومغص واسهال زحيري مؤلم وسمي وتعسر في البول وصيرورته دمويا زلاليا محتويا على أغشية كاذبة مع حرقان شديد في قناة مجرى البول وانعاظ مؤلم وهيجان عمومي واعراض كلبية أي هيجانية وآلام زائدة في الرأس واحتقان في الوجه وبروز في الاعين وتمدد في الحدقة وأحيانا يحصل تقلصات عمومية قوية يعقبها ازدياد الهيجان وتغير الاعضاء التناسلية ثم يحصل الموت في مسافة من ٢٤ الى ٣٦ ساعة وقد يحصل الشفاء ولكن ببطء زائد محصوبا بالتهاب حزمي في القناة الهضمية والكلا والمثانة واستمرار وجود الزلال في البول زمنا مستطيلا

﴿معالجة التسمم بالذراريح﴾

يكرر تحريض القيء مرارا بأى واسطة ممكنة كغمشة الحلق بريشة أو بالاصبع أو بمقيئ من المقيآت الاخرى راجع العموميات صحيفة عشرة ٦ والافضل أن يعطى زلال البيض الممزوج بالماء المسخن لتحريض القيء ومتى انتهت حركاته يعطى ضد السم وهو الكافور الطيار على حسب التركيب الآتى

كافور طيار	١٫٥٠ جرام	كل خمس دقائق ملعقة كبيرة
محلول صمغى	٥٠٠ »	
شراب المورفين	٠٫٢٠ »	

أو يستبدل الشراب بخلاصة الافيون بمقدار جرام مع وضع اللبخ والمروح الملينة على قسم البطن كاللبخ النشوية أو المتخذة من الارز أو الخبز أو البطاطس أو بزر الكتان ويوضع العلق على جذر البطن ويعطى مسهلا من الملح الانجليزى أو كبريتات الصودا ويحقن فى المثانة بسائل غروى كغلى الشعير أو بزر الكتان جملة مرات ويدلك البطن والجان والقضيب وبين الفخذين بزيت الكافور ويوضع الشخص فى حمام فاتر وفى الأحوال الشديدة يفصد المصاب من الذراع وينبغى الاستمرار على تعاطى زلال البيض والغذاء يكون من الألبان والاسراق الخالية من السم

وإذا كان التسمم حصل بطريقة غير التعاطى فلا يلزم إحداث القيء بل يلزم ان يرش على محل التأثير مسحوق الكافور الناعم ويستعمل الجرعة الكافورية السابق ذكرها وباقى صفات العلاج المذكور والغيار بروح الكافور

﴿تنبيه﴾

أولا يلزم منع استعمال الزيوت والشحم مطلقا فى أحوال التسمم بالذراريح لأنها تساعد على إذابة السم فيسهل امتصاصه فى البنية

ثانيا لاتستعمل الذراريح طبيا إلا اذا تحقق من سلامة الاعضاء التناسلية البوليه

﴿التسمم بالحوامض﴾

(التسمم بحمض السيانيدريك وأملاحه كسيانور الزئبق وسيانور البوتاسيوم واللوز المرومياه الغار الكرزى) حمض السيانيدريك ويسمى بحمض البروسيك هو سم شديد الفاعلية ومن رتبة السموم المنبهة العصبية ويستخرج من نبات الغار الكرزى ومن اللوز المر المعروف بنقا المشمش ولوز الخوخ وبعض نباتات من الفصيلة الوردية ومقدار نصف جرام من حمض السيانيدريك أو من سيانور الزئبق أو من سيانور

البوتاسيوم أوعشرين نقطة من عطر اللوز المر أو ٦٠ جراما من ماء الغار الكرزى يحدث الوفاة لشخص قوى البنية فى مسافة من خمس دقائق إلى نصف ساعة و ١٠ لوزات تقريبا من نقا الشمش أو الخوخ تحدث اعراضا خطرة عند الأطفال وقد يدخل حمض السيانيدريك فى بعض مشروبات كشروب الكرش وماء اللوز والتسمم الذى يحصل منه يكون غالبا بالتعاطى وقد يحصل أيضا بالاستنشاق وتبتدئ أعراضه وتشتد فى برهة وجيزة فلا تمهل المصاب الا بضع دقائق يصير فى أثنائها فاقد العقل والحساسية وفى حالة انقباض تتنوبى ويتمدد تنفسه وينقبض صدره ويحتقن وجهه أو يبهت وينتفخ وتتمدد الحدقة ويتكون فى فمه زبد مدمى ويصفر نبضه ويبطؤ ثم ترتخى أعضاؤه برهة ثم يعود التقلص وأخيرا يقف النفس والقلب ويكون وقتئذ الانتهاء المحزن وحصول الشفاء نادرجدا واذا حصل فيكون ببطء زائد

﴿ معالجة التسمم بحمض السيانيدريك وأملاحه ﴾

هيهات أن يدرك الطبيب مريضه لسرعة التأثير السمى ولكن الطرق العلاجية التى يمكن استعمالها هى تحريض القىء بأى واسطة ممكنة راجع العموميات صحيفة غرة ٦ أو غسل المعدة بالمجس وان كان التسمم حصل بالاستنشاق فلا يلزم تحريض القىء ثم يقرب من أنف وفم المصاب غاز الكلور ويحصل عليه فى الحال بوضع قطع صغيرة من كلورور الجير الجاف فى خرقة أو قطعة قماش ثم تطبق على بعضها ثم يرش عليها مقدار من الخل أو الليمون فيتصاعد غاز الكلور فيقرب من أنف وفم المصاب ولكن الاسهل والاقرب للاسعاف استنشاق روح النوشادر ويعطى من الباطن جرعة منه بمقدار ٥ نقط فى كوبة ماء كل ربع ساعة الى أن تزول الاعراض الخطرة ويوضع المصاب فى محل طلق الهواء ويوضع الثلج على رأسه وظهره بطول السلسلة الفقرية ويلطف أخمص القدمين واذا كان الاختناق المخى شديدا يستعمل الفصد من الذراع أو العلق خلف الاذنين أو الحجامة التشريطية وبعض الاطباء يستعمل كربونات حديديك الابيراتية المحضرة حديثا أو كبريتور الحديد الابيراتى فى أحوال التسمم السيانيدريكى وبعضهم يعطى كبريتات الحديد ممزوجا بكربونات الصودا بمقادير متساوية من كل منهما بمقدار من ٣٠ جراما الى ٤٠ جراما فيتكون فى المعدة زرقة بروسيا لا تأثير لها فى البنية ويخرج بالقىء ولكن استنشاق غاز الكلور وروح النوشادر أجود الادواء المضادة للتسمم السيانيدريكى وفقط ينبغى تخفيف النوشادر بالماء لعدم تهيج المسالك الهوائية ومع ذلك فان أورفيلا قال ان الجوهر المضاد للتسمم بحمض السيانيدريك غير معروف للآن

وبعضهم يعطى علاوة على ماذكر صبغة البلادونا بمقدار من ٣٠ الى ٤٠ نقطة من الباطن في جرعة أو يستعمل الحقن تحت الجلد بمحلول الاتروبين المتكون بنسبة ٥ ملي جرام في عشرة سنتيمترات مكعبة من الماء المقطر واذا شوهد انقطاع التنفس أو بطؤه يفعل التنفس الصناعي أو القطع المجرى

﴿ تنبيه ﴾

أولا لوز المشمش المعروف بنقا المشمش ولوز الخوخ المعروف بنقا الخوخ يحتويان على حمض السياندريك فلا ينبغي تعاطيهما ولا استعمالهما لترويق المياه أو خلافه ثانيا اعتاد بعض التجار الذين يبيعون اللوز المر المقشور بأن يخلطوه بنقا المشمش فينبغي الالتفات الى ذلك

﴿ التسمم بحمض الكبريتيك ﴾

حمض الكبريتيك وهو من السموم المهيجة الكاوية سائل عديم اللون كاو واذا وضع على الجلد أو المواد العضوية أحدث تفحمها في الحال واذا أخذ من الباطن بمقدار من ٤ الى ١٥ جراما أحدث التسمم وأعراضه هي احساس بطعم حريف كاو في الفم والحلق وألم شديد في المريء والمعدة وتلون الاجزاء التي يلامسها بلون اسود أو سنجابي وقيء متعب لونه أحمر آجري أو مدمم يحمر ورقة عباد الشمس اذا وضعت فيه ويفور على البلاط اذا ألقي عليه مصحوبا ذلك بعطش محرق وتجشؤ حمضي ومغص واسهال مدمم وقد تثقب المعدة في تجويف البريتون فيحصل اعراض الالتهاب البريتوني المميت وينحصر البول ويصير التنفس قصيرا كالهث الكلب ويتواتر النبض ويتركز ثم يتغطى الجسم بعرق باردو تهبط القوى وتتشنج الاعضاء ثم يحصل الهلاك في زمن مختلف على حسب الكمية وسن المصاب

﴿ التسمم بحمض الأزوتيك ﴾

حمض الازوتيك ويسمى أيضا بحمض النتريك هو سائل لا لون له أو مصفر قليلا يدخن في الهواء له رائحة كريهة كاو اذا وضع على الجلد ومقدار من ٣ الى ١٠ جرام منه يحدث أعراضا تسممية تشبه التي لحمض الكبريتيك غير ان الخشكريشات التي يحدثها تكون صفراء ليمونية تحمر اذا وضع عليها كربونات النوشادر والغشاء المخاطي الهضمي ينتفخ ويستحيل الى مادة هلامية شبيهة بالتشحم وغالبا يكون غشاء المعدة مسودا ومواد القيء تكون مصفرة مختلطة بمواد مخاطية

﴿ التسمم بحمض الكلوريدريك ﴾

يسمى هذا الحمض أيضا بحمض ملح الطعام أو روح الملح البحري وهو سائل عديم اللون يدخن في الهواء له رائحة كريهة نفاذة إذا وضع على الجلد أحدث فيه كيا

ومقدار من ١٠ الى ٣٠ جراما منه يحدث اعراضا تسممية تشبه التي لحمض الكبريتيك وبتميز عنها يكون المتشكر يشات التي تكون منه يكون لونها أصفر برتقاليا أو ليمونيا وغالبا تكون سنجابية خصوصا على الشفتين وتصطبغ بتصاعد أبخرة نامضة في الانف والفم والغشاء المخاطي البلعومي يتفصل إلى أغشية كاذبة ومواد القيء يكون لونها مسودا مختلطا بمواد هلامية فيها رائحة الحمض نفسه

﴿التسمم بالماء الملكي﴾

يسمى أيضا بالماء القوي أو بالماء الكذاب وهو مركب ممزوج من كل من حمض الأزوتيك وحمض الكلوريدريك وتأثيره السمي كتأثيرهما

﴿التسمم بحمض الأوكساليك﴾

هذا الحمض يكون على شكل بلورات شفافة طعمها حريف كاو يحدث الهلاك بمقدار من ٥ الى ١٥ جراما وقد يؤخذ غلطا بدل الملح الانجليزي لتشابههما وأعراضه التسممية تشبه التي لحمض الكبريتيك ولكنه يحدث متشكريشات أو تقرحات في الفم والبلعوم وبرودة وتشعريرة في الجسم يعقبها سخونة وتميل في الأطراف وتشنجات تيتانوسية وسرعة في ضربات القلب واغماء ثم الموت بشلل القلب أو بالاسفكسيا

﴿التسمم بحمض الفينيك﴾

يسمى أيضا بحمض الكربوليك ويوجد منه نوعان في المتجر أحدهما نقي يكون على هيئة بلورات شفافة تسيل في زمن الحرارة وثانيهما منجرى يكون على هيئة سائل اسود ثخين القوام وله رائحة مخصوصة به وطعم كاوي غير مقبول ومقدار من ١٥ الى ٣٠ جراما منه يحدث اعراضا تسممية عند شخص شاب قوي البنية وقد كثر حدوث التسمم به في هذه الايام نظرا لكثرة تداوله بين الايدي واستعماله مضادا للعفونة خصوصا عند من قصد الانتحار فيشرب السم عمدا تخلصا من حياته الدنيئة وسائل جيس المستعمل للتطهير ومضاد للعفونة هو ليس الاصلي حمض الفينيك مع الصابون والاعراض التي تنتج عنه تشابه التي ذكرت لحمض الكبريتيك إلا ان المتشكريشات التي يحدثها تكون مبيضة أولا ثم تسود بسبب تجمد المادة الزلالية وتتلون الشفتان فيه بلون أزرق مسود ويتلف الغشاء المخاطي الفمي ومن أعراضه أيضا أن يتغطى الجسم بعرق بارد لزج وتسترخي العضلات وتتلون الاجفان والاذنان وربما تلون طرف الانف أيضا بلون قاتم والبول يكون مسودا وقد يحصل فيه إدرار وقد ينام المصاب نوما مستغرقا وينخفض نبضه أو تعتريه تشنجات عمومية ويعقب ذلك الموت

﴿ التسمم بالكربولين ﴾

الكربولين هو سائل أسود يشبه حمض الفينيك المتجرى واذا وضع على الجلد أحدث فيه كيا واذا أخذ بمقدار ٢٠ جرام أحدث التسمم واعراضه ومعالجة تشبه التى لحمض الفينيك كما سيأتى

﴿ التسمم بالكريازوت ﴾

الكريازوت هو سائل زيتى القوام كواذا وضع على الجلد ورائحته تشبه التى لحمض الفينيك واذا أخذ من الباطن أحدث أعراضا تسممية مثله ويعالج أيضا بطريقة علاجه

﴿ التسمم بحمض الكربونيك ﴾

هذا الحمض يكون على شكل بلورات صغيرة حمراء برتقالية اذا وضع على الجلد أحدث كيا شديدا وخشكريشات عديدة وفعله السمى قوى جدا اذا أخذ من الباطن وأعراضه كالتى ذكرت بحمض الكبريتيك

﴿ التسمم بحمض الخليك ﴾

هذا الحمض يسمى أيضا بحمض الخل ويكون على هيئة سائل شفاف ذا طعم لذاع اذا وضع على الجلد السليم أحدث فيه كيا كباقى الحوامض الشديدة ومتى كان مركزا أحدث التسمم بمقدار من ١٠ الى ٢٠ جراما ويحدث نقاطات فى الاجزاء التى يلامسها وخشكريشاته تكون مبيضة وربما ثقب المعدة فينسكب مافيها فى تجويف البريتون ومواد القىء تحتوى على رائحة الحمض النفاذة وباقى العلامات الأخرى تشبه التى ذكرت بحمض الكبريتيك

﴿ معالجة التسمم بالحوامض ﴾

التسمم بالحوامض على اختلاف أنواعها يعالج بطريقة واحدة بالكيفية الاتية

(أولا) تستفرغ المعدة باحداث القىء بالماء الفاتر أو بشروب غروى أو بعرق الذهب أو بأى واسطة ممكنة راجع العموميات صحيفة غرة ٦ ولكن لاينبغى أن يعطى الطرطير المقئ لانه يزيد فى تهيج المعدة

(ثانيا) متى تم استفراغ المعدة يعطى ضد السم الحمضى وهو المانيزيا المكلسة بمفردها أو مع أدوية أخرى كالترتيب الآتى

	جرام	
مانيزيا مكلسه	١٥	كل عشر دقائق نصف كوبة وتزج الزجاجة عند الاستعمال ويزاد المقدار حسب اللزوم
بى كربونات الصودا	١٥	
ماء	٢٥٠	

أو يعطى الجرعة الآتية

مانيزيا مكلسه	جرام ١٥	كل عشر دقائق نصف كوبة وترج الزجاجة عند الاستعمال وزاد المقدار حسب اللزوم
كربونات المانيزيا	١٥	
ماء أولين	٢٥٠	

أو يعطى ماء الجير بمقدار ملعقة كبيرة كل خمس دقائق أو قشر البيض المسحوق سحقا ناعما المعلق فى الماء أو الزيت أو يعطى كربونات الجير أى الطباشير بمقدار من ١٠ الى ٣٠ جراما فى جرعة أو ماء الصابون وهو أقرب المواد استعمالا وكيفيته أن يرغى الصابون فى الماء ثم يشرب أو يعطى بى كربونات الصودا أو بى كربونات البوتاسا بمقدار ٣٠ جراما مذوبة فى الماء وعلى هذا يمكن استعمال الرماد المعلق فى الماء عند السموم الحمضية لاحتوائه على هذا الملح الاخير

وتعاطى الماء بكثرة وبصفة متوالية واجب على كل حال فى أحوال السموم الحمضية لانه يعدد الحمض ويخفف تأثيره

واذا شوهد حالة اغماء وبرودة فى الجسم فينبغى المصاب بالدلك ووضع زجاجات محتوية بالماء الساخن حوله أو القوارير المسخنة ويعطى اليه قليل من ماء الحياة ممزوجا بالماء ويستنشق الاوكسجين أو الهواء الخالص واذا شوهد ألم شديد فى المعدة فيحقن تحت الجلد بمحلول المورفين $\frac{1}{100}$ أما الطروق المتكونة من تأثير الحوامض فتغسل بماء الجير أو بمحلول بى كربونات الصودا ويغير عليها بالزيت

ويفضل فى علاج التسمم بحمض الفينيك علاوة على ماذكر إعطاء الملح الانجليزى أو كبريتات الصودا بمقدار ٣٠ جراما مذوبة فى الماء الفاتر لسهولة الذوبان كل ساعة مرة وتستفرغ المعدة بالجس أو بتحريض القىء عقب كل تعاط وبعد ثلاث أو أربع مرات يعطى المقدار عينه ويترك بدون استفراغ لكى يخرج مابقى من السم بواسطة الاسهال وجاء فى الجريدة الطبية الاسبوعية ان الطبيب أنتونى شاهد حالة التسمم بالكربولين عند طفل بلغ الخامسة من عمره حقن لتحت الجلد بنصف ميليجرام من الاتروبين وبعد نصف ساعه حقن بواحد ميليجرام مع مداومة التهوية والتنفس الصناعى فأفاق الطفل وعاد نبضه الى أصله وأمكنه بعدئذ تناول الادوية الاخرى كالملح الانجليزى وغيره وشفى تماما

(ثالثا) مضاربة العوارض التابعية بمضادات الالتهاب والفصد العمومى متى كانت بنية المصاب قوية والافالموضعى كتركيب العلق أو الحجامة الشرطية على قسم

المعدة واستعمال المشروبات الغروية كزلال البيض ومغلى السحلب أو المغات أو الشعير أو الخبازى وكذا المشروبات الملينة كمنقوع التمر أو القراصيا أو التين ووضع اللبخ النشوية على البطن ودلكها بالمركب الآتى

بلسم الهادى	جرام ٨٠	يدهن قسم البطن مرتين أو ثلاثة فى اليوم
مرهم بسيط أو فازيلين	١٠	
لودنوم سيدنام	٠٥	

أو يدهن بزيت اللوز المضاف اليه اللودنوم أو زيت الكافور والتغسنية فتكون بالاصراق المركزة والالبان والبيض ولا يعطى غذاء صلبا مطلقا الا بعد تمام الشفاء والتحقق من عدم وجود قروح أو خشكريشات فى المعدة

ومن المفضل فى كل حال أن يعطى زيت الزيتون أو زيت اللوز أو زيت الخروع أو أصناف الزيوت الاخرى فى أثناء العلاج وفى زمن النقاهة بكمية قليلة حينا بعد حين لدهن القناة الهضمية وتكون بمثابة غيار على القروح المتكونة فى الباطن وقد يستعمل لشفاء القروح المعدية ماء الجير أو فوسفات أو سكرات الجير أو تحت نترات البزموت أو زلال البيض راجع مرض القرحة المعدية فى كتب الامراض الباطنية

﴿ تنبيه ﴾

(أولا) لا ينبغى أن يعطى الطرطير المقيئ فى أحوال السموم الحمضية لانه يزيد التنبه والتهيج المعدى بل يلزم أن يكون تحريض القىء بطرق أخرى كما سبق ذكره

(ثانيا) ليس من الممدوح تعاطى كربونات المانيزيا فى أحوال التسمم بالحوامض لانه يتكون عند ذلك غازات كثيرة من حمض الكربونيك ربما مزقت المعدة أو زادت فى الآلام والاوفق استعاضتها بالمانيزيا المكلسة وحدها أو ايدرات المانيزيا أو أدوية أخرى سبق ذكرها ومع ذلك فيمكن استعمالها للضرورة اذا لم يوجد خلافها

﴿ التسمم بالنيتر وجليسرين ﴾

النيتر وجليسرين ويسمى أيضا بالايتيرنتريك الجليسرينى هو عبارة عن ممزوج مركب من كل من حمض الكبريتيك والأزوتيك والجلسرين ويكون سائلا بالحرارة ومتبلورا بالبرودة شديد التفرقع ولذا يصنع منه الديناميت بوضعه على نشارة الخشب أو القطن والمنسوجات وغير ذلك وقد يضاف اليه ملح البارود لزيادة التفرقع والنيتر وجليسرين سم شديد الفاعلية واذا وضع على الجلد من الظاهر أحدث كيا شديدا واذا أخذ من الباطن بمقدار من قمحتين الى خمسة أحدث الهلاك والأعراض التى يحدثها تشابه ما ذكرناه فى الحوامض

﴿ معالجة التسمم بالنيتر وجليسرين ﴾

هي كالتي ذكرت في الحوامض وفقط هنا لاينبغي أن تعطى المشروبات الحارة مثلية من فرقعته بالسرانة بل يستعمل دائما المشروبات الباردة وغسل المعدة بالماء البارد وحقنه في المستقيم ووضع الثلج أوالماء البارد على الرأس وكذا لاينبغي أن تعطى المشروبات الروحية لأن الالكوول الموجود فيها يذيب النتر وجليسرين فيساعد على امتصاصه في البنية واذا كانت آلام المعدة شديدة فيحقن تحت الجلد بالمورفين $\frac{1}{100}$ أو تعطى صبغة البلادونا بمقدار ٢٠ نقطة في كوبة من الماء

﴿ التسمم بالقلويات ﴾

البوتاسا والصودا يندر التسمم بهما لحالتيهما الكاوية الا اذا كان بقصد الانتحار فلا يبالي الشخص المقدم على الموت طوعا باحداث الكي في الفم والغالب أن حدوث التسمم يكون بصفة عارضية كما اذا أخذ شخص ماء لابرالث بكمية زائدة فيحصل له أعراض خطرة لاحتوائه على هيبوكلوريت الصودا أوماجافيل لاحتوائه على هيبوكلوريت البوتاسا والمقدار السمي من أحدهما هو من ٣ الى ١٠ جرامات مرة واحدة

(الاعراض) هي احساس بطعم بولي كاو في الفم والحلق والمرىء والمعدة وقيء مؤلم ومواد القيء لاتفور على البلاط ولكنها تزرق ورقة عباد الشمس وتخضر شراب البنفسج وعطش شديد وانقباض في الحلق وصداع وعسر في التنفس وتواتر في النبض مع امتلائه ثم بطئه وعرق بارد وهبوط وحركات تشنجية يعقبها الموت والخشكريشات التي تحدثها تكون مسمرة وأكثر سمكا وأقل امتدادا من التي تحدثها الحوامض

(النوشادر) هو سائل شفاف ذو رائحة قوية نفاذة اذا وضع على الجلد أحدث كيه واذا أخذ من الباطن بمقدار من ١٥ الى ٣٠ جراما أحدث أعراضا تسممية خطرة وكذا كربوناته ويصطحب بالتهاب منتشر وخشكريشات ممتدة سطحية أو تقرحات والدم يصير مائعا ويشم من الفم رائحة النوشادر

(الجير) يندر التسمم بالجير لصعوبة تعاطيه ويلزم له كمية كثيرة لاحداثه اعراضا مميتة ومقدار ٥ جرامات من كلورور الجير مرة واحدة تحدث الوفاة ولكن التأثير السام ينسب للكلور أكثر من نسبته للجير وأعراضه تشبه التي ذكرت بالقلويات الاخرى

(الباريوم) وهو قلوي ترابي سام اذا أخذ من الباطن بمقدار ٥ جرامات وكذا مركباته التي هي كربونات الباريوم وكلورور الباريوم وعجينة الباريوم المستعملة لقتل الفيران سامة أيضا لاحتوائها على هذا القلوي وأعراضه التي يحدثها تشبه التي ذكرت بالقلويات الاخرى

﴿معاملة التسمم بالقلويات﴾

القلويات على اختلاف أشكالها تعالج بطريقة واحدة وهي أن يبادر باعطاء الماء الخلي المتكون من ٢٥ جراما من الخل و ٢٥٠ جراما من الماء الفاتر يشرب كل خمس دقائق فنجال أو يستبدل الخل بعصارة الليمون أو حمض الليمونيك أو الطرطريك ولا يغفل عن تحريض القيء بالاصبع أو بريشة أو بأي واسطة ممكنة راجع العموميات صحيفة نمرة ٦ ثم يعطى حالا مسهلا من الملح الانجليزي أو كبريتات الصودا لان هذين الملحين فضلا عما لهما من الخاصية المسهلة فان لهما تأثيرا خصوصيا مضادا للتسمم بالقلويات خصوصا الجير والباريوم فيتكونان عندئذ كبريتات غير قابلة للذوبان لا تأثير لها على البنية والاوفق تحريض القيء عقب كل تعاط لاخراج الكبريتات التي تتكون ويحسن استعمال جرعة من حمض الطرطريك في أحوال التسمم بالملاح البوتاسا لتكونه طرطرات غير قابلة للذوبان ثم يعطى زلال البيض قدر عشر بيضات في جرعة طول النهار أو المشروبات الغروية الأخرى كغلي بزر الكتان أو السحلب أو الصمغ واذا كان الألم المعوي شديدا يحقن تحت الجلد بالمورفين أو يدهن بزهم البلادونا وتضارب الالتهابات التابعية بمضادتها كالنصد الموضعي أو العام واللبخ المنشوية على البطن واستعمال المشروبات الملطفة والملينة وتدفئة الصاب وتعريقه وعقب سقوط النشكريشات لابد وان تتكون قروح في المعدة فتعالج بما يناسبها راجع شرح القرحة المعدية في كتب الامراض الباطنية ومن الضروري على كل حال تعاطي زيت الخروع أو زيت الزيتون أو زيت اللوز بكمية قليلة ومستمرة لدهن القناة الهضمية

أما الحروق الظاهرة التي تتكون على سطح الجلد فتعالج بغسلها بالخل ثم يغير عليها بالزيت

﴿تنبيه﴾

(أولا) لا ينبغي أن يعطى الطرطريك في أحوال التسمم بالقلويات لانه يزيد التهيج المعدي

(ثانيا) اعلم أن البوتاسا والصودا قلويان سامان كما ذكر ولكن بي كربونات الصودا وبي كربونات البوتاسا المستعملان بكثرة لا يعتبران من ضمن الجواهر السمية لأنهما على حالة أملاح لا تحدث التسمم الا بقدر فاحش ولقد شاهدت امرأة أخذت ٥٠ جراما من بي كربونات الصودا ظانة أنه ملح انجليزي ولم يحصل لها خطر مطلقا بل خرج جميعه بالقيء

﴿التسمم بالمسهلات الشديدة﴾

المسهلات القوية مثل زيت حب الملوك والحنظل والصمغ النقطي والقيراطين

والخربق والسنب هي جواهر نباتية سمية شديدة الفعل متى زادت عن مقدارها الطبي وأعراضها مغص لايطاق وآلام حادة في قسم البطن وقيء متواتر واسهال مفرط زحيري دموي وبرودة في الجسم وصفر في النبض وهبوط في القوى ثم تقلصات تشنجية يعقبها الموت في مدة من ١٢ الى ٢٤ ساعة ولكن القوى العقلية تبقى محفوظة الى الممات واذا حصل الشفاء فيكون ببطء زائد

﴿ معالجة التسمم بالمسهلات الشديدة ﴾

هي على حسب ماذكر في القاويات ويضاف عليها استعمال قدر ١٠ نقط من روح الكافور في نصف كوبة ماء أولبن كل نصف ساعة واستعمال الحقن الزيتية المسكنة في الشرج

﴿ التسمم بزيت البترول ﴾

زيت البترول وتسميه العوام بالغاز المستعمل للتنوير وهو سائل مائل لرائحة خاصة به قابل للاشتعال اذا أخذ من الباطن أحدث أعراضا تسممية خطرة ولكن التسمم به قليل المشاهدة نظرا لكراهة طعمه مالم يكن المصاب طفلا أو أخذ بقصد الانتحار والاعراض تظهر بعد ربع أو نصف ساعة فيحس المصاب بحرارة ومغص في قسم المعدة وقيء وضجر وهيجان وسرعة في التنفس والنبض ثم بطئهما فيما بعد ويصير الوجه مزرقا ويشم من الفم رائحة البترول ومتى كانت الكمية كثيرة اشتدت الاعراض المذكورة وانتهت بتقلصات تشنجية يعقبها الموت

﴿ معالجة التسمم بزيت البترول ﴾

يحرض القيء مرارا اذالم يحصل من طبيعته بغشة الحلق بريشة أو بالاصبع أو بأحد المقيئات المكنة راجع العموميات صحيفة نمرة ٦ وبعد الفراغ من القيء يعطى زلال البيض بكمية كثيرة أو ماء الصابون أو المانيزيا المكلسة بمقدار ١٥ جراما معلقة في الماء أو الطباشير بمقدار ٢٠ جراما معلقة في الماء أوقشر البيض المسحوق بهذا المقدار الأخير ثم يعطى مسهلا من زيت الخروع أو زيت اللوز ويعالج الالتهاب المعدي المعوي التابعي بحسب مايناسبه راجع كتب الامراض الباطنية ويغذى باللبن الحليب ويؤخذ حينا بعد حين مقدار قليل من زيت الزيتون لدهن القناة الهضمية

﴿ التسمم بالآنيلين والنيتروبنزين ﴾

الآنيلين ويسمى أيضا بالفوشين جوهر شفاف اذا وضع في الهواء تغير لونه واذا مزج مع حوامض الزرنيخ والزئبق تحصل منه على ألوان مختلفة ولذا يستعمل لتلوين بعض أنواع الحلوى والملبسات والانبذة وهو من السميات القوية ومقداره ٢٥

سنتجرام منه يحدث انطرا لشخص شاب ويؤثر بالاستنشاق أكثر من التعاطي والاعراض التي يحدثها لاتخالف ماذكرناه في الحوامض بل وأكثر شدة وسرعة والنيتروبنزين ويسمى أيضا بعطر زيت اللوز المر أوعطر مريان هو سائل زيتي القوام رائحته عطرية مقبولة طعمه يميل للحلاوة ولكنه من ضمن الجواهر السمية كالآنيلين ومقدار ٢ جرامات منه تحدث الموت

﴿معالجة التسمم بالآنيلين والنيتروبنزين﴾

هي كالتي ذكرت بالحوامض ويزيد عليها وضع المصاب في الهواء المطلق أو استعمال التنفس الصناعي

﴿التسمم بالشيح الخراساني والسنتونين﴾

الشيح الخراساني هو نبات من الفصيلة المركبة وينبت في أكثر البلاد الحارة ومنه جملة أنواع رائحته مقبولة طعمه مر لونه أخضر أوأصفر ويستخرج منه الاصل الفعال له المسمى بالسنتونين ومقدار ٣٠ جراما من الشيح نفسه أومقدار جرام ونصف من السنتونين يحدث اعراضا خطرة يعقبها الموت والاعتماد على القول بان تأثيرهما السمي لايقع الاعلى أنواع الحيوانات فقط لاعلى الانسان

والاعراض التي تنشأ عن تعاطيه هي الاحساس بطعم مر في الفم واصفرار بولي وتلون البول باللون البرتقالي أوالفوفوري وامساك وانتفاخ غازي مؤلم وقيء في بعض الاحيان واخطاط وحالة خدر وأهم عرض يشاهد هو تلون المرئيات عند المصاب بألوان مختلفة وهذه الظاهرة تحدث ولو بأقل كمية منه فالمرئيات البيضاء ترى صفراء والحمراء ترى برتقالية والزرقاء ترى مخضرة

﴿معالجة التسمم بالشيح الخراساني والسنتونين﴾

هي أن يعطى مقيئا مسهلا في آن واحد وذلك بأن يعطى للمصاب ١٠ سنتجرام من الطرطير المقيئ مع ٣٥ جراما من كبريتات الصودا أوالملح الانجليزي مذوبة في كوبة من الماء مع استعمال الحقن المتكررة بالماء ومعالجة الاعراض التابعية لها بحسب ماينا سبها

﴿التسمم بالبنزين﴾

البنزين سائل شفاف سريع التطاير رائحته تشبه رائحة زيت البترول وهو معدود من ضمن الجواهر السمية اذا أخذ من الباطن بمقدار من ١٠ الى ٢٠ جراما وأعراضه تشبه التي لزيت البترول ومعالجته تكون باعطاء مقيئ ثم بزعة صمغية مكونة من الصمغ العربي في الماء ثم مسهل ملحي أوزيتي ويعالج الالتهاب المعدي المعوي التابعي

بحسب ما يناسبه راجع كتب الامراض الباطنية والغذاء يكون بالاسراق والألبان

﴿ التسمم بالاغذية التالفة أو المغشوشة ﴾

انه وان كان تعاطى الأغذية التالفة أوالمغشوشة لايحدث أعراضا سامة مميتة ولكنه يحدث اعراضا خطرة شبيهة بأحوال التسمم ومن هذه الانواع السجق والجبن القديم وبعض أنواع الحلوى والفطير والاسماك المحفوظة وغير ذلك مما يوجد عند البقالين غالبا والاعراض التى تحدثها هى عين اعراض الالتهاب المعدى المعوى راجع شرحه فى كتب الامراض الباطنية والمعالجة هى كما ذكرت فيه إبتدأ هنا بتعريض القىء بأى واسطة ثم تعاطى مسهل والقهوة بكمية كثيرة بدون سكر والنبيذ وماء العرقى أو جرعة ايثيرية أوالتنين بمقدار $\frac{1}{100}$ يؤخذ ملعقة كبيرة كل عشر دقائق وجاء فى الجريدة الاسبوعية أن الدوكتور الاف استعمل بنجاح فى مثل هذه الاحوال التركيب الآتى

سائل وانزيتين	٥	جرام	يؤخذ ملعقتان فى كل ثلاث أو أربع ساعات لحين اختفاء العوارض السامه
روح سيلفيوس	٥	جرام	
بودور بوتاسيوم	٥٠ر١	جرام ونصف	
حمض فينيك نقى	٣٠ر	سنتجرام	
ماكاروفورى	١٤٠	جرام	

ثم تعالج الآفات التابعية بما يناسبها

﴿ التسمم من الحيوانات السامة ﴾

يدخل تحت هذا الفصل عض الثعبان ولدغ العقرب والزنبور والنحل والنمل والعنكبوت والحيوانات المكاروبة

﴿ عض الثعبان ولدغ العقرب ﴾

توجد المادة السمية فى هذه الهوام داخل كيس صغير أعلى الاسنان عند الثعبان وأعلى الذنب عند العقرب ويسمى بالعضو المدافع عنهما فمتى أرادت العض أواللدغ ضغطت على الكيس المذكور بنوع انقباض عضلى فيسيل ما فيه على ميزاب صغير فى السن أوفى الذنب حتى يدخل فى الجرح الذى يحدثه العض أواللدغ ومن صفات هذا السم أنه لايؤثر إلا اذا دخل تحت الجلد فاذا وضع على الجلد السليم لايحدث ضررا ويمكن ازدراده بدون خطر ولكن يشترط عدم وجود خدوشات أو جروح فى الفم أو بين الاسنان أو على طول القناة الهضمية أو بين الثنايا الشرجية وهيهات ان يعرف الأنسان ذلك فى نفسه والحواة يعرفون محل الاصابة اعتمادا على هذه النظرية

وجاء في مجلة المقتطف العلمية أن الاستاذ فريزر الانجليزي سقى حيوانا سما يميت ألف حيوان مثله اذا دخل في أبدانها من جراح فيها فلم يصبه ضرر وقد علم من تجاربه أن الصفراء هي المبطلة لفعله وان صفراء الافعى تبطل فعل سمها ولذلك أشار باستخراج ترياق سم الافعى من مرارتها

ثم ان الاعراض التي تحدث من هذه السموم تظهر فجأة عقب الاصابة فيشعر المصاب بألم يشبه وخز الابرة محل الوخز أو العض لم يلبث أن يزداد في الشدة والسعة حتى يعم الطرف أسرع من البرق ثم يحصل ثقل في الرأس وفي عسفراوي ثم هدم ومغص سهول السرة وتلون الجسم باللون اليرقاني وعرق بارد عمومي والاحساس ببرودة عمومية مخصوصا الاطراف وبالاحرى العضو المصاب مصحوبا بذلك بعطش شديد وبطء في النبض وأحيانا يفقد النطق خصوصا عند الاطفال ويندر البول وتتمدد الحدقة وربما يهذي المصاب وتتكرنب الاعضاء فتقف ضربات القلب ويعقب ذلك الموت أما العضو المصاب فينتفخ ويحمر قليلا ثم يصفر أو يزرق وأحيانا يتقرحوا علم أن سدوس الشفاء وعدمه وثقل الاعراض وخفتها يتعلق ولا بد بنوع الحيوان وسنه وسن المصاب وبنيته ونوعه والاسعافات التي لحقته وقرب الاصابة من الاعضاء المهمة كالقلب أوالدماغ وبعدها عنها وزمن الاصابة فانها في الصيف أشد خطرا من الشتاء

﴿ معالجة السموم من الثعبان ولدغ العقرب ﴾

في الاحوال الخفيفة يربط الطرف حالا أعلى الاصابة ولكن لاينبغي أن يكون الربط قويا جدا تمتنع بواسطته الدورة فيقع الطرف في الغنغرينا ولا استطالة زمنه ثم يشرط محل العض أو اللدغ ثم يوضع عليه محجم ماص وبعد خروج كمية من الدم توضع عليه عصارة اللبون أو الالكول (السبرتو) أو يغسل بمحلول حمض الفنيك المكون باعتبار ١٠٠ ووضع قطنة مبتلة منه عليه

وبعض العامة يميل على محل الاصابة وله الحق في ذلك لاحتوائه على النوشادر والاجود من ذلك كله أن يوضع روح النوشادر نفسه على المحل ثم محجم ماص مع تعاطي جرعة منه بمقدار خمس نقط في كوبة من الماء وقد استعملنا في لدغ العقرب الفعل بزيت البترول المستعمل للاضاءة فوضعنا قطنة مبتلة منه على محل الاصابة بعد التشريط فحصل منه نجاح عظيم

أما اذا كانت الاصابة قوية ولم تهبط الاعراض بالعلاج المذكور فيلزم ربط العضو أعلى الاصابة ربطا مناسبا ثم كي المحل بروح النوشادر الصرف أو المخلوط بالزيت

العادى أجزاء متساوية من كل منهما فتبل قطنة منه وتوضع على الاصابة بعد الحجامة التشريطية مدة ١٠ دقائق وفيما بعد يعالج محل الكى بما يناسبه من العقار وأوفق الطرق وأقربها طريقة العرب وهى الكى بالنار أو بالحديد المحمى وسيأتى بيان كيفيتها وبعض الاطباء تستبدل الكى بالنار بالكى بالادوية الكاوية كصبغة اليوداوبى كاوريد الحديد أو كاوى فينا أو البوتاسا أو نترات الفضة أو حمض القينيك ولكن الاسهل والاقرب من ذلك كله بل والاحسن هو الكى بالنار بمعنى انه لو حصلت الاصابة مثلا مدة الليل فلا يسعفنا فى ذلك سوى لهيب الشمعة فيقرب من محل اللدغ ويكوى المحل بالتشعيع كما هى طريقة العرب الآتى بيانها بعد واذا لم يعرف محل الاصابة فيوضع العضو بتمامه فى ماء ساخن فيشاهد حالا نقطة حمراء هى محل العض أو اللدغ فيفعل فيها حينئذ ما سبق ايضاحه من العلاج ومما يفيدنا أيضا ان الماء الساخن يوقف سريان السم فى الجسم

ثم اذا كان الشخص قوى البنية يفصد من الذراع والا بان كان ضعيفها يكتفى بالحجامة التشريطية وينبغى أيضا دهن العضو بالمرهم الزئبقى ووضع اللبخ النشوية عليه ومن الضرورى فى كل حال تدفئة المصاب وتعريقه فيعطى له من الباطن مشروبات عطرية محرقة كمنقوع الجابوراندى أو الشاى أو البابونج أو مغلى القرفه ويغذى بالالبان والامراق الطازة والنبيذ والكونياك

أما القرحة التى تبقى بعد سقوط الخشكريشة محل الكى فتعالج كالقروح العادية وفى أحوال التسمم الشديدة ينفذ الحقن تحت الجلد بجوار محل الاصابة بحقنة برافاز مرة أو اثنتين بالمحلول الآتى

فوق منجنات البوتاسا ١ جرام
ماء مقطر ١٠٠ جرام
} يحقن تحت الجلد مرة أو اثنتين حسب اللزوم

وقد يستعمل الحقن تحت الجلد بمحلول الاستريكنين ولكنه قليل الفائدة

وبعض الاطباء يعطى جرعة من صبغة الاكونيت مشتملة على ٥ أو ١٠ نقط فى كوبة ماء وتؤخذ كل ساعة ملعقة كبيرة

وجاء فى الجريدة الطبية الاسبوعية ان الحقن تحت الجلد فى نقط مختلفة بجوار الاصابة بمحلول هيبوكلوريت الجير النقى سعفنا نافعا يكون جيدا فى أحوال عض الحيوانات السامة ولكن الاكتشاف الجيد الاخير فى هذا الصدد هو الحقن تحت الجلد بمحلول مخصوص يسمى بالسيروم وهو سائل مستخضر مجهز فى زجاجات مخصوصة أصله متحصل من حيوانات مصابة بالسم وفائدته العظمى تتعلق بعمله حالا عقب الاصابة وعليهات هيهات أن يدرك الطبيب المصاب قبل سريان السم فى جسمه

وأطلق سويسرة يومين عشر عقارب ميتة فى نصف ليتر من الزيت وترك فيها فيه ٢٤ ساعة ثم يصفونه ويحفظونه الى حين الحاجة فاذا لسعت أفعى انسانا أو حيوانا أولدغته عقرب دهن العضو بهذا الزيت

وقيل أيضا ان مرارة الافعى تشفى التسمم بها وذلك بأن يوضع سائل المرارة على محل العض وأيد هذا القول الاستاذ فريزر الانجليزى

وكانوا قديما يغسلون محل الاصابة بماء الكلور بعد التشريط ويمصونه من الباطن وقد ترك استعماله الآن لما فيه من خطر الكلور وأما طريقة العرب وتعد من أقوى العلاجات وأقربها فهى الكى بالتشميع وكيفيتها أن يربط العضو أعلى الاصابة ثم يؤتى بجمرة من الفحم أو من حطب الذرة خالية من اللهب وتقرب من محل الاصابة على مسافة اثنين سنتيمتر تقريبا ثم ينفخ عليها لاستمرار اتقادها وزيادة قوة أشعتها الحارة مدة قدر دقائق تقريبا فعندئذ يقف تأثير السم فى البنية اذا لم يكن سرى من قبل ولهيب الشمعة أقرب من ذلك ولكنه أقل فعلا وفيما بعد يعالج محل الكى بما يناسبه من العلاج ولا ضرر من تأخره عن الالتحام زمنا وبعضهم يستعمل فى الاحوال الثقيلة وضع الطرف بتمامه فى حفرة من نار لا لهيب لها تسمى عندهم بالدمسة ولكن هذه الطريقة فضلا عن كونها وحشية وتحدث ألما زائدا قد تحدث أيضا تلفا بقدر الفائدة اذ ان الحرق المتسع الغائر الذى يحصل ربما أتلف العضو بتمامه وليس هو فى الحقيقة بأكثر فائدة من الكى التشميعى ومما يلزم الانتباه اليه عدم شد الرباط على العضو المصاب شدا وثيقا وعدم استطالة زمنه خشية من تعويق الدورة بالمرة ووقوع الطرف فى الغنغرينا

ومن الطرق المستعملة أيضا فى هذا الخصوص استعمال المركبات المنبهة كالجرى الشديد وركوب الخيل المسرعة والجيمناستيك (الالعاب البهلوانية) والقفز بالفأس وغير ذلك ولكنها لا تفيد الا فى الاحوال الخفيفة وتكون خطرة فى الاحوال الثقيلة اذ ربما وقع المصاب حالا من حالة الاغماء

وهنالك طريقة أخرى لعلاج العقرب وتفيد أيضا فى الزنبور والنحل وهى أن يوضع على محل الاصابة محلول مكون من الكلورال الايدراتى والكافور أجزاء متساوية فينطفئ الالم حالا ولا يحصل الانتفاخ الالتهابى وفقط تبقى اعراض الارتخاء والهبوط فتعالج بالمعرقات خصوصا اللبن الممزوج بماء العرق

﴿لدغ النحل والزنبور والعنكبوت والنمل وما يماثلها﴾

النحل والزنبور لهما ذنب دقيق تتركه غالبا فى محل الاصابة ويسمى بالعضو المدافع عنهما وأما العنكبوت والنمل فلهما كيس صغير فى الفم فاذا أصاب شئ من هذه الانواع

عملا فى الجسم أحدث فيه ألما عمرقا وانتفاخا واحمرارا وعادة تترك الخمل والزنابير أذنابها فى الجسم ويكون ذلك سببا فى زيادة الالم ولكن اصابة هذه الحشرات على العموم ليست خطرة مالم تتعدد الاصابة ويكون المصاب طفلا

وتعالج هذه الاحوال باخراج الذنب بالملقاط إن أمكن ثم يغسل المحل بمحلول روح النوشادر أو ماء حمض الفينيك أو عصارة الليمون أو زيت البترول أو الزيت العادى أو البول وقد تستعمل صبغة الكينا النوشادرية بوضعها على محل الاصابة فينزول الالم حالا ومحلول الكوكايين يسكن الالم بدرجة عظيمة فتبل قطنة منه وتوضع على محل الاصابة ومما لا ينبغى اهماله ويعد من أقرب المواد استعمالا هو وضع الطين المبلول على الاصابة وهذه الطريقة تستعملها العامة بكثرة وفائدتها زوال الالم والحرقان وانطفاء درجة الانتفاخ الالتهابى

هذا ما أمكننى الوقوف عليه فى جميع الطرق المستعملة ضد الحيوانات السامة فلكل طبيب اختيار ما يناسبه منها

﴿ التسمم بالحيوانات المكلوبة ﴾

كل من أنواع الكلاب والذئاب والقطط والثعالب وأحيانا الخنازير وما يماثلها من الحيوانات الاخرى يصاب بمرض ثقيل يقال له داء الكلب وتسميه العامة المسعور والكلاب أكثر اصابة به والسبب فى وجوده عندهم مجهول لحقيقته للآن وما قيل من أنه ناتج من كثرة العطش أو حرمانه من الجماع أو تعرضه لحرارة الشمس أو غير ذلك فهو زعم مرفوض بالكلية وان قيل ما السبب فى كثرة انتشاره زمن الصيف نقول إنه ناتج من ان الكلاب فى أثنائه يكثر جريانها فى الطرق فيعدى بعضها بعضا ومن الجائز فقط ان تكون شدة الحرارة لها تأثير فى نقل المرض لا فى منشئه كما عند الثعبان والحيوانات السامة الاخرى التى يزداد خطرها كلما كان الفصل حارا وغاية ما يمكن تفسيره هو انه نتيجة استعداد مخصوص يوجد فى بعض الكلاب ينشأ عنه مرض ذاتى يكون فيه افراز اللعاب وغيره من الافرازات مكتسبا للخاصية السامة

ثم ان السم الكلبى لا يؤثر الا متى تفتحت الجلد كالسموم الحيوانية الاخرى ومن صفات الحيوان المصاب بهذا المرض انه يمشى فى ابتداء المرض منكس الرأس كأنه فى حالة خوف ورعب يهرب مما يقابله ثم يصير فى حالة هيجان ويكثر عواؤه ويعض كل ما يقابله من حيوان أو إنسان مع السرعة حتى انه يمكنه ان يعض فى الدقيقة الواحدة ثلاثة أو أربعة أشخاص متى كانوا مجتمعين ولا يأكل ولا يشرب مطلقا ثم لا يمكث بضعة أيام حتى يموت والاولى التعجيل بموته اتقاء من شره

ومتى عض انسانا أو حيوانا ظهرت عنده اعراض المرض بتمامها بعد مدة مختلفة من ١٥

الى ٦٠ يوما وقد شاهدتها بعد سنتين ومتوسط المدة ٤٠ يوما وعند الحيوان ينقل المرض بملامسة عضه اياه وهكذا ولكن ليس من الثابت ان الانسان المصاب بداء الكلب يعدي شخصا آخر أو حيوانا إذا عضه وقد اتفق في مدينة سطاوان أن شخصا أصيب بالكلب فاستحضر له الطبيب فحصه في يده فخرج الطبيب من عنده شاكرا لمكافأته على التعابه واشتغل بتطبيب نفسه ولكنه لم يصب بمكروه ولم يظهر عليه علامات المرض وكلما كانت الاصابة قريبة من الدماغ كانت أكثر خطرا وفي الاجزاء المكشوفة أكثر من المغطاة لان الملابس تمنع نوعا نفوذ السم وعند الاطفال أكثر من الشبان

(الاعراض) يعقب العض من حيوان مكلوب خدش أو جرح بسيط لا يلبث ان يلتحم كالجروح العادية وبعد مضي مدة ٤٠ يوما تقريبا أو أكثر أو أقل حسبما ذكر تظهر علامات التسمم الحقيقي فيحس المصاب بألم في الرأس وأحلام مزعجة وفزع من النوم ثم يحصل لحالة هيجان يتعاقب بحالة سكون وجيزة يكون فيها المصاب ذا شفقة وفكر زائد ثم يعود الهيجان ثانيا وهكذا ويصطحب بصراخ كعواء الكلاب وميل للعض والجري والضرب مع حالة خوف ورعب شديدين خصوصا من رؤية الماء أو الاشياء اللماعة كالزجاج أو اطباق الصيني حتى انه لا يستطيع أن يشرب الماء والشوربة ولو كان في حالة الظمأ الشديد ولذا سمي هذا المرض بالخوف من الماء ورؤية تلك الاشياء تجدد عنده النوب الهيجانية واذا وضعت على جسمه نقطة من الماء البارد أحس بها كما يحس عند صب كثير من الماء البارد فجأة زمن الصقيع ويميل دائما للبصاق خشية من تجمع اللعاب في فمه فيتصوره كالماء وفيما بعد تتجدد النوب بدون سبب وتقرب من بعضها ثم يزداد تقلص الاعضاء ويتشنج المصاب كالمصروع ثم يموت عقب الانخطاط أو في أثناء النوبة التشنجية

﴿معاملة التسمم من الحيوانات المكلوبة﴾

أحسن الطرق وأقربها هي السرعة في الكي بالنار بالحديد المحمى الى الدرجة البيضاء كيا غائرا محل العض مهما كان محله ولو تعددت الاصابة يتعدد الكي في زمن واحد ولا ينتظر في ذلك الطبيب ويمكن أخذ قطعة من اللحم بالسلاح محل العض قبل الكي ثم يترك الجرح للتقيح مدة مستطيلة تزيد عن ٤٠ يوما واذا شوهد ميله للالتحام يجتهد في تقرحه بالسلاح أو باعادة الكي بالنار أو بأحد الكاويات الكيماوية كالحجر الجهنمي أو حمض الفنيك أو محلول بي كلورور الحديد أو البوتاسا أو جينة فينا أو حمض الكبريتيك أو الازوتيك والكي بالسوائل أفضل لسرعة سريانها في الانسجة

ويغير عليه بما يناسبه من العلاج يوميا ويغسل قبل الغيار بمحاليل مضادة للعفونة كمحلول حمض الفينيك أو محلول بى كلورور الحديد أو محلول ماء الكلور

وقديما كان يعطى ماء الكلور من الباطن من واحد الى ٨ جرام ولكن الآن تركت ذلك لخطره ولا بأس فقط بغسل الجروح به

ومن الضرورى أن يعطى من الباطن جرعة من برومور البوتاسيوم بمقدار من ٤ الى ٦ جرامات فى جرعة وعند ظهور أعراض الهجوم لايمكن تعاطى المصاب سوائل فتعطى هذه الجرعة حقنات فى المستقيم على مرتين أو ثلاثة

وعند اشتداد الهيجان تستعمل المسكنات كالافيون أو البلادونا أو الحقن تحت الجلد بالمورفين أو الاتروبين أو بهما معا أو يستنشق الكلوروفورم

ويغذى المريض بالألبان والأمراق واذا لم يمكن تعاطيها من الباطن بالتنفشق (نوع ابرين صغير) فتعطى حقنا فى المستقيم

وبعض العامة يستعملون الثوم على الجرح وهو وان كنا لم نستعمله ولكنه يعد تقريبا من ضمن الكاويات التى سبق ذكرها

وأهالى الصين يعالجون المصابين بداء الكلب بقتل الكلب الذى عض الشخص ثم يأخذون كبده ويؤكلونها للمصاب ونحن وان كنا لم نجرب هذه الطريقة ولم يجربها أحد الاطباء بمصر الا اننا نقول انها تقرب شيأ قليلا من طريقة باستور

وفى هذه الازمان توصل الاستاذ باستور الى اكتشاف طريقة جديدة جميلة لهذا الغرض وهى الحقن تحت الجلد بمادة مصلية مخصوصة أصلها مأخوذ من نخاع كلب مكلوب وقد سهل منها النجاح العظيم فى ازالة التسمم وعدم ظهور أعراض المرض بعد العض حتى ومن ضمن أوصافه الحميدة انه اذا لقح به انسان سليم يقيه من الاصابة اذا عضه كلب مكلوب كمسئلة تلقيح الجدرى ولكن مع زيادة الأسف ان هذه الطريقة لم تصل بلادنا الى الآن لانها تحتاج الى اقامة محل مخصوص لمعالجة المصابين وعمل لتربية الخيل وغير ذلك من الاستعدادات وحبذا لو شملتنا ألطاف الحكومة فى ذلك فنستغنى عن تكبد المصاب مشاق السفر الى مستوصف باستور فى أوروبا وأفضل من تركه المصاب نفسه عرضة للموت

أما المعالجة بالكهربائية وهى وضع أحد القطبين على أخمص القدمين والثانى على قمة الرأس فلا فائدة فيها لأنه وان كانت تحدث تسكين اعراض التهيج والخوف من الماء ولكنها لاتؤثر على فساد الدم الناتج من السم الكلبى ومن عملت فيه

هذه التجربة مات بالتسمم البولي وربما تأتينا بنتائج مفيدة في المستقبل لأن عصر الاكتشافات كل يوم في ازدياد

﴿ التسمم من غازات كيماوية ﴾

يسمى هذا النوع من التسمم بالاسفكسيا وبالاختناق ويدخل تحته الاختناق بخار الفحم وحمض الكربونيك والهواء الفاسد والمحصر واستنشاق غاز المراحيض والبالوعات وغاز الاستصباح وغاز الكلور والغازات الاخرى وتعد بالنسبة لتأثيرها من السموم المذهلة

﴿ الاختناق بخار الفحم ﴾

كثيرا ما يحصل هذا العارض لكثير من الاشخاص لاسيما وقت الاستحمام عند وضع الفحم المتقد في الحمام بقصد التدفئة أو عند وضعه في محل النوم ليلا لهذا الغرض حالة كون النوافذ مغلقة ولا يشترط تحكيم إغلاق المحل فقد شوهد وفاة أشخاص في مكان غير محكم الاغلاق حتى إن الشخص الذي يوقد الفحم بالنفخ بفمه يحصل عنده بعد خمس أو عشر نفخات علامات الاسفكسيا أي الاختناق فيدوخ حالا ويحصل له دوار وضيق في الصدر ومن أسهل الاجرب هذه الطريقة وهذا ناتج من دخول بخار الفحم مع تيار الشهيق ومن المعلوم أن الفحم لا يتقد الا بأوكسجين الهواء وهذا الأوكسجين ضروري للحياة الانسانية فمتى انتقد الفحم في مكان شارك الانسان في حياته وربما تغلب عليه بأخذه جميع الأوكسجين ولا يبقى للنفس نصيبه ومن المعلوم أن الانسان يمكنه أن يستغني عن الطعام والشراب أياما بل وأسابيع ولكنه لا يستغني عن الهواء الصالح لحظة ومن جهة أخرى نقول ان الفحم عند احتراقه يتصاعد منه أولا حمض الكربونيك ثم أوكسيد الكربون فمتى استنشق في بادئ الامر أحدث الوفاة بالاسفكسيا أي بالاختناق فقط ومتى استنشق وهو بدون دخان أحدث الوفاة بالاسفكسيا والتسمم معا وبناء عليه ينبغي نفي الاعتقاد بأن الفحم الذي لا دخان له والذي لا لهيب له لم يحدث هذه النتائج الوخيمة واتباع العامة في ادخاله بعد صفائه اذ أن النتائج واحدة سواء كان ملتهبا أو صافيا ودخان الخشب المحترق يحدث أيضا هذه النتيجة ويختلف تأثير بخار الفحم على الانسان والحيوانات فالاطفال تموت قبل الشبان والرجال قبل النساء أما الحيوانات فتتحمل أكثر من الانسان

والاختناق بخار الفحم قد يكون جنائيا متى حبس الشخص عمدا في محل الايقاد أو تعديا متى أراد الشخص قتل نفسه بنفسه ولكن الغالب أن يكون بحالة عارضية الاعراض لم يسبق التسمم بخار الفحم اعراض أو ظواهر يعرفها الشخص المختنق كي يمكنه التخلص متى استشعر بها مالم يكن حاذقا أو حساسا أو طبيبا موجها فكره

واحساساته لذلك لانه يبتدئ بدوخان وخمود ودوار وثقل فى الرأس فلا يدرى الشخص مايحصل له وضعف فى القوى العضلية فلا يستطيع النهوض وطنين فى الاذنين ثم مسداع وتهوع وغثيان وأحيانا قيء وانقباض فى الصدر وتهيج خفيف فى الحلق وسرعة التنفس ثم يصير شخيريا وسرعة ضربات القلب ثم بطئها ويقع الشخص على الارض فى حالة اغماء الى أن ينتهى بالموت مالم يصر اسعافه

﴿ معالجة الاختناق بخار الفحم ﴾

ينبغى الاسراع فى اسعاف المصاب حالا حتى ولو شوهد أنه فى حالة موت ظاهرى فقد شوهد رجوع الحياة لاشخاص بعد ساعتين وربما حصل بعد عشر ساعات وحينئذ لاينبغى قطع الامل مطلقا فينقل المصاب حالا الى تيار الهواء أو تفتح الشبابيك والمنافذ جميعها وتفك ملابسه خصوصا التى على الصدر والعنق وتفك الاحزمة ويجعل الرأس مرتفعا قليلا ويروح عليه بمروحة ولا يلزم الاجتماع عند رأسه لعدم حجب الهواء عنه ويرش على وجهه الماء البارد بقوة أو المضاف اليه الخل ويستنشق الخل أو روح النوشادر أو عود الكبريت ذو الرائحة الكريهة النفاذة أو يدعك بصلة حريفة فى فتحتى الانف أو تنخش بريشة صغيرة ويدلك الجسم بقطعة صوف جافة أو مبللة بالخل أو يستعمل الضرب باليد أو بفوطة مبللة ويحقن فى المستقيم الماء الممزوج بالخل أو المضاف اليه قليل من ملح الطعام

ومن الضرورى جدا احداث التنفس الصناعى وكيفيته أن يخفض الذراعان ويرفعا بالتوالى أو يضغط على قصبى الصدر والبطن ضغطات متوالية لطرد الهواء المكتوم فى الصدر واستعاضته بغيره أو ينفخ الهواء فى الفم بالفم أو بالمنفاخ ولكن يكون مع الاحتراس وبالتدريج بحيث تقلد حركات التنفس الطبيعى

ويوضع أيضا الرفائد الباردة أو الثلج على الرأس وتستعمل الحمامات القدمية الساخنة وقد يضطر للفصد الموضعى متى كان الشخص قوى البنية أو وضع العلق أو الجامة التشريطية خلف الاذنين واذا لم يحصل القيء من طبيعته فينبغى تحريضه بأى واسطة ممكنة ومتى أفاق المصاب يعطى اليه المشروبات المنبهة أو الليموناده اللمونية أو الخليه والنبيذ والاعراق والالبان وقد يفيد استعمال الكهربائية فيوضع أحد القطبين فى الحلق والثانى فى الشرج

﴿ الاختناق بحمض الكربونيك ﴾

حمض الكربونيك هو غاز لالون له أثقل من الهواء الجوى ولذا يوجد فى بعض آبار غير مستعملة وفى الكهوف والمغارات والمقابر المهجورة وفى محلات الاجتماعات

المخصصة التي يتولد فيها من التنفس وفي معامل البوزه والبسيره ومن تخمر بعض النباتات والمشروبات ويتولد أيضا من الاشجار والفواكه زمن الليل ولهذا لايستحسن دخول البساتين أوالنوم تحت الاشجار ليلا كما أنه لايلزم وجود الاثمار (الفواكه) في محلات النوم فقد شوهد أن شخصا فاكهيا نام في دكان وأصبح ميتا باستنشاقه حمض الكربونيك المتولد من الفواكه مدة الليل هذا ومن العامة من يعتقد أن بعض الآبار مسكونة بالجن والشياطين فيموت كل من ينزل بها وما هو في الحقيقة الا حمض الكربونيك أعني الهواء غير الصالح للتنفس والدليل على ذلك انك اذا وضعت شمعة متقدة في فانوس وأدليتها في البئر تنطفئ في الحال قبل وصولها الماء وماذلك الا من عدم وجود الهواء الصالح لايقادها ومعلوم لنا ان الهواء الصالح لايقاد الاجسام الملتهبة هو الصالح للتنفس وحينئذ لاينبغي النزول فيها الا بعد عمل هذه التجربة فاذا استمر اتقادها مدة عشر دقائق فلاخوف من النزول فيها واذا طفئت علم انها تحتوي ولاشك على غاز حمض الكربونيك وعلى ذلك ينبغي اخراجه منها وكيفية ذلك سهلة وهي أن يلقى قطع من الجير الحي لاطفائه فيها ومتى تصاعد دخانه طرد الهواء الفاسد أو ينزل فيها آنية محتوية على فحم متقد ولكن لاتصل الى الماء خشية من انطفاء الفحم ويمكث قدر نصف ساعة فتجدد وقتئذ تيارات الهواء من الخارج وتتبادل مع بعضها فيخرج غاز حمض الكربونيك أو ينزع منه قدر خمسين دلوا من الماء بحركات متوالية سريعة فتجدد عندئذ تيارات الهواء في البئر ومع كل ذلك لاينبغي النزول بعد هذه الاجراآت كلها الا بعد تجربة إيقاد الشمعة واستمرار اتقادها قدر ١٠ دقائق على الاقل كما ذكر

الاعراض يحصل الاختناق بغاز حمض الكربونيك فجأة ولم يسبق بظواهر أو اعراض يعرفها الشخص حتى يتيسر له النجاة عند الاحساس بها فتبتدئ بدوار وخمود وثقل في الرأس وانحطاط القوى فيصير الشخص عديم الحساسية والشعور فلا يتكلم ويسقط على الارض أو في قاع البئر مغشيا عليه وقد تنحني رأسه الى الامام ويزرق جلده ووجهه ويحس بألم في الرأس وطنين في الاذنين لكنه لايمكنه الافصاح والتحرك وأخيرا يسرع التنفس والنبض ثم يبطؤان وكل هذه الاعراض تحدث في زمن قصير جدا ثم يعقب ذلك الموت

﴿ معالجة الاختناق بحمض الكربونيك ﴾

يجتهد في نقل المصاب مع السرعة من المكان التي حصلت فيه الاصابة ولكن لاينبغي دخول شخص آخر لاخراجه الا بعد عمل تجربة إيقاد الشمعة المار ذكرها والاوجب اخراج الهواء الفاسد قبل اخراج المصاب ثم وضعه في محل متجدد الهواء ويفعل به ماسبق ايضاحه في معالجة الاختناق بغاز الفحم

﴿ الاختناق بالهواء المنحصر ﴾

اذا اجتمعت جملة أشخاص أو حيوانات فى مكان غير كاف لهم وكان منطقا المحصر عند ئذ هواءه وتصاعد من تنفسهم حمض الكربونيك مختلطا مع أبخرة حيوانية مخصوصة تسمى بالمياسم وهذه لاتخرج فقط مع النفس بل من جميع الجسم وتكون سامة متى استنشقت حتى للشخص نفسه الذى أخرجها وعلى هذا فيحصل الاختناق لاولئك الأشخاص من انحصار الهواء من جهة وتكون حمض الكربونيك والابخرة الحيوانية من جهة أخرى والاعراض التى تحصل لهم تشابه ماذكر نا بحمض الكربونيك

﴿ معالجة الاختناق بالهواء المنحصر ﴾

هى كماذكرت بمعالجة الاختناق بحمض الكربونيك وبخار الفحم

﴿ الاختناق بالهواء الفاسد ﴾

الهواء الصالح للتنفس قدلايفقدا وكسجينه الذى هو الجزء الصالح فيه ولكنه قد يفسد من انتشار غازات أخرى فيه كغاز الاستصباح أوغاز المراحيض أو البالوعات أوما عاثل ذلك

فاذا انكسرت إحدى الأنابيب فى محل مغلق أو كان أحدأ فاهما غير محكم انتشر الغاز فيه انتشارا عظيما بواسطته يفسد الهواء ويميت الأشخاص الموجودة فيه وقد يصل فى بعض الأحيان الى درجة الالتهاب فيملئ المكان بشعلة من نار ولكن الأشخاص الموجودة يموتون بالاختناق قبل ان يصل لهذه الدرجة وقد يحصل أيضا اذا تركت لمبة كبيرة متقدة فى محل النوم كما اتفق لى مرة أنى تركت اللمبة متقدة واستيقظت وأنا فى حالة الاختناق والضيق ولو لم أسرع بفتح الشبابيك والباب لآل الامر الى مالا تحمد عقباه

والاعراض التى تنتج من ذلك هى تهيج فى الحلق وتهوع وآلام فى الرأس وطنين فى الاذنين فاذا كان الشخص مستيقظا أمكنه الفرار عند احساسه بهذه الاعراض والا بأن كان نائما أوسكران وقع فى المصيبة فتهبط قواه ويضطرب احساسه ومعقوليته ويسرع نبضه وتنفسه أولا ثم يبطئان منه إلى درجة الموت

وأما غاز المراحيض والبالوعات والمحلات الاخرى المعفنة فانه يفسد الهواء ويصيره غير صالح للتنفس وكثيرا ماتميت القنوات عند نزولهم فى المجارير ولذلك لاينبغى النزول إلا بعد تجربة ايقاد الشمعة فاذا طفئت وجب عدم النزول الا بعد تجديد هوائه وكيفية ذلك أن يلقى فيه كمية من الجير الحى لاطفائها فيه فتى تصاعد بخاره طرد الأهوية الفاسدة

واستبدلها بغيرها أو تنزل فيه آنية محتوية على فحم متقد مدة نصف ساعة وعلى كل حال لاينبغي النزول في المجار بر قبل مضي ساعة من فتحها

والاعراض التي تنشأ من ذلك تكون خفائية وتسبب الموت بسرعة ولكنها في الغالب تسبق بآلام ضاغطه في البطن وصداع ثم فقد المعقولية والاحساس والحركة وعتلئ الفم بزبد مدمم ويصير الوجه عبوسا كالحا والاعين غير شفافة والحدقة متمددة والنبض صغيرا جدا غير منتظم ثم يحصل تشنجات تقلصية يعقبها الموت وأحيانا يحس المصاب بآلام شديدة مرة واحدة فيصرخ ويتقوس جسمه الى الخلف ثم تحصل له التقلصات التشنجية ولكن اذا كان هواء المجرور أو المحل كثير الايدروجين المكبرت فلا يحصل صراخ بل يقع الشخص في حالة هبوط عام ويهلك وإذا كان محتويا على كثير من غاز النوشادر حصل تهيج في الغشاء المخاطي الانفي والملتحمة فيعطس الشخص وتدمع عينه ويكون الموت بطيأ

﴿ معالجة التسمم بغاز المراحيض والبالوعات وغاز الاستصباح وغيره ﴾

هي كما ذكرت في حمض الكربونيك وبخار الفحم وإنما في مسئلة الاختناق بغاز المراحيض يضاف على طريقة العلاج المذكورة استنشاق غاز الكلور لانه يفسد الغازات الكبريتية وكيفية ذلك أن يؤتى بقطعة خرقة أو قطن وتبل بماء كلوروى وتقرب من أنف وفم المصاب زمنا يعدل من مع تخلل الهواء النقي واذا لم يوجد ماء الكلور فيؤخذ مقدار من كلورور الجير ويوضع بين طبقات القماش ثم يوضع عليه الخل فيتصاعد منه غاز الكلور فيقرب من أنف وفم المصاب وإذا لم يمكن الحصول على غاز الكلور فيستنشق روح النوشادر أو الخل ولاينبغي قطع الامل بل ينبغي التمادي في العلاج مدة خمس ساعات على الاقل والواجب على القنواتية ان يكون معهم دائما مقدار من كلورور الجير والخل وأن لايدخلوا في مجرور الا بعد ساعة من فتحه وتجربة استمرار اتقاد الشمعة فيه مدة ١٠ دقائق كما ذكر

﴿ التسمم بغاز الكلور ﴾

التسمم بغاز الكلور لايحصل الا في محل استخراجه أو استعماله وهو سم قوي الفعل متى استنشق بقوة أحدث الموت حالا ولكن الغالب ان يسبق بعض ظواهر تحرض على الفرار من وجهه وهي سعال شديد وبصاق دموي وغثيان وقيء وآلام شراسيفية وضيق في الصدر ثم بطء القلب الى ان يقف مرة واحدة

﴿ معالجة التسمم بغاز الكلور ﴾

يوضع المصاب حالا فى محل متجدد الهواء ويستنشق الخل أو النوشادر أو الالكول أو عود كبريت واذا وجدت آلام يستنشق الكلوروفورم أما اذا كان التسمم حصل من ماء الكلور بطريق التعاطى وجب استفراغ المعدة بالمقيئ ثم تعطى المانيزيا المكلسة أو زلال البيض ويراعى زمن النقاهة والغذاء يكون بالاسراق والالبان والانبذة والليمونادة

﴿ الغرق ﴾

يحصل الغرق فى البحار والآبار وأحواض المياه وغير ذلك وتختلف أعراضه فاما ان يحصل للمصاب اغماء أو سكتة عصبية أو سكتة دموية نتيجة الخوف الشديد أو استفانات حشوية نتيجة هروع الدم الى الباطن من تأثير الماء وقد يتفق كسر احد أعضائه اذا قابل أجساما صلبة وقت سقوطه فى الماء ولكن الغالب أن يكون الموت باسباب الاسفكسيا وهى أن المصاب يعدم شهيقه فاذا أخذ شهقة ازدرد الماء بدل الهواء حتى تمتلئ معدته ثم تخور قواه وتنحط احساساته ويفسد قواه العقلية ويصير فى حالة نوم ثم يموت من عدم التنفس مالم يصر اسعافه

﴿ معالجة الغرق ﴾

من الاسف عدم الالحاق فى نجاة الغريق الا فى أحوال نادرة لانه لم ينشل من الماء الا بعد مفارقته الحياة وربما كان بعد التعفن الرمى ولم أشاهد الا حالة واحدة من هذا القبيل عند غلام بلغ العاشرة من عمره ألقته زوجة أبيه فى النهر وكانت نجاته على يد شخص صياد انتشله فى شبكته أثناء الصيد وكان فى حالة موت ظاهرى وكنت أقرب الناس اليه فبادرته بالعلاج حتى شفى واستحق الصياد مكافأة صرفت اليه من الحكومة كما أن النجاة قد تتفق لأشخاص غرقت بهم السفينة فينجو منهم البعض وهؤلاء مما يلزم لهم الاسعافات خشية من العوارض التابعية للغرق وكيفية ذلك أن تنزع الملابس بسرعة وينشف الجسم ويضجع المصاب على جنبه الايمن وتخفض ذراعاه ورأسه قليلا لامكان سيلان الماء من فمه ولكن لاينبغى تعليقه من قدميه كما تفعله العامة ويمكن تحريض القىء بغمشة الحلق بريشة إوزة أو بالاصبع ويدلك الجسم بقوة باليد أو بقطعة صوف خشنة جافة لتدفئة المصاب أو يمر عليه قوالب من الآجر المسخن خصوصا اذا كان فى فصل الشتاء ويحاط جسمه بتلك القوالب أو يوضع حوله رماد الفرن الناشف الساخن أو النخالة المسخنة أو زجاجات مملوءة بالماء الساخن ومسدودة سدا محكما ويعطى له المشروبات المنبهة وينفش أخص القدمين والانف لتنبيه المجموع العصبى وتنبيه حركة التنفس برفع الذراعين وخفضهما على التوالى أو بنفخ الهواء فى الفم بالفم أو بالمنفاخ ولكن بلطف زائد

﴿ مرض الزهرى ﴾

مرض الزهرى داء معروف قديما ويسمى فى مصر بالداء الافرنكى لان انتشاره فيها وروده كان مع الافرنج وبالمبارك وبداء التشويش وبالبلاء وقد يكنى تسمية أيضا بالطاعون الحديث لكثرة انتشاره ويقال انه هو المرض الذى ابتلى به أيوب عليه السلام لكن الصحيح أن بلاء أيوب لم يكن منفردا وانما كان بين جلده ولحمه ولا يلتفت لما قاله العصاصون

﴿ أسبابه ﴾

لا شك فى أن مرض الزهرى هو مرض معد ينتقل سمه من شخص الى آخر بالتلقيح أو بالملامسة ومن يدعى أنه نجله من خوف أو رعب أو من جلوسه فى مكان مصاب أو غير ذلك فلا تصدق دعواه لانه اعتاد كر ذلك تخيلا واستحياء واذا كان هنالك صحة لقوله وصادف ظهور المرض عقب خوف أو رعب مثلا فيكون الشخص متسمما من قبل بهذا المرض إما بالعدوى أو بالوراثة ثم كان الخوف سببا متمما لظهوره نظرا لتأثر المجموع العصبى أما الجلوس مع المصاب فى مكان واحد فانه لا يعدى مطلقا لان الزهرى هو كما ذكر سم ثابت لا ينتقل الا بالملامسة لا بالطيران وان قيل إن كان المرض لا يتأتى الا بالعدوى الثابتة فكيف وجدت أول اصابة فى الكون نجيب عنه بأن خلقة الامراض لها أصل مخصوص مجهول علينا كخلقة الانسان فانه أى الانسان خلق فى الاصل من طين والآن لا يخلق الا بالتناسل فكذلك الامراض المعدية خلقت فى الاصل بشكل مخصوص غير معروف ثم انتقلت الآن فى شكل آخر معروف

ثم ان الداء الزهرى ينقسم باعتبار منشئه الى قسمين وراثى وهو ما ينتج من الوراثة من أحد الوالدين وأولى وهو ما ينتج عقب الملامسة بالقربان السرى أو التقبيل أو غيره وينقسم باعتبار تأثيراته إلى ثلاثة أدوار وهى

﴿ الدور الاول ﴾

يدخل تحته القرحة الرخوة والصلبة والتسرجلات واحتقان العقد اللمفاوية واللطخ المخاطية أو الجلدية والفطر الزهرى ونشرحها على الترتيب الآتى

(أولا) القرحة الرخوة هذه القرحة تظهر فى أى نقطة من الجسم وبالاخص أعضاء التناسل كالقضيب والشفرين والصفن ومن صفاتها أنها تتعدد وحوافيها تكون مقطوعة باستدارة وقاعها يكون رخوا سنجابيا وتظهر بعد الملامسة ببعض أيام وتكون معدية حتى للشخص نفسه المصاب بها أعنى أن السائل القيحى المنفرز منها لو لامس الجزء السليم الذى بجوارها يعديه حالا فيكون قرحة ثانية ثم ثالثة

وهكذا وأحيانا تسع وتأكل القضيب بتمامه وتحدث احتقان العقد الليمفاوية المجاورة وقد يتكون عنها خراجات

وهذه القرحة وان كانت معدية وناشئة عن سبب زهري لكنها لاتنشأ عن تسمم عمومي في الدم بل عن تسمم موضعي فمثلها كمثل جمرة وضعت على الجلد فلاتحرق الا مايلامسها وبناء عليه لايلزم استعمال المعالجة الزئبقية من الباطن مالم تصطحب بقرحة صلبة وهذا أمر يلزم الالتفات اليه لأن بعض الاطباء يسرع باستعمال المركبات الزئبقية خطأ بمجرد مشاهدة قرحة في أعضاء التناسل من غير اطالة في البحث والتشخيص وهذا فضلا عما يحدثه من تأخير الشفاء فانه يحدث الضرر وربما كان هذا هو السبب في اعتقاد بعض العامة في عدم استعمال العلاج الزئبقي في الاحوال الزهرية ولكننا لانمكننا التسليم لهم الا في هذه الحالة فقط وحيث كانت القرحة الرخوة سببها موضعي فتشفى بالغيار البسيط كمحوق اليودوفورم أو النيد العطري أو غير ذلك كما سيأتي بيانه وفقط يحفظ على الاجزاء المجاورة لها خشية من سيلان القيح عليها وحدوث قروح أخرى ويكون ذلك بالقطن النظيف

(ثانيا) القرحة الصلبة هذه القرحة تسمى أيضا بالشنكر وتنشأ عن تسمم حقيقي عمومي في الدم وتظهر بعد مضي أسبوع الى أربعة في أثنائها يكون الجسم سليما وعادة يتأخر ظهورها عن القرحة الرخوة فاذا حصل مثلا جماع أو ملامسة وكان أحد الشخصين مصابا فالذي يظهر ابتداء هي القرحة الرخوة ثم القرحة الصلبة وأحيانا يظهران معا والقرحة الصلبة ليست معدية للشخص نفسه المصاب بها أعني اذا وجدت في القضيب مثلا ولامسها المصاب نفسه بيده فلا تعديه لأن جسمه بجميعه متسمم بالمادة الزهرية ولكنها تعدي الاشخاص الآخر بخلاف القرحة الرخوة وسمها في الحقيقة أقوى من سم الثعبان لان المرأة المصابة بها تعدي كل من يباشرها في يوم واحد ولو بلغوا الخمسين بخلاف الثعبان فانه قل أن يصيب ثلاثة أشخاص في زمن واحد ومن صفاتها أنها لاتتعدد بل تكون وحيدة وتأخذ في الاتساع عرضا وعمقا وقاعدتها تكون صلبة وليست ملتهبة ولونها يكون باهتا وليس أحمر ملتهبا كالقرحة الرخوة وافرازها يكون رقيقا مصليا متقيحا قليلا خلافا لافراز القرحة الرخوة الذي يكون قيحيا محضا وأخيرا تصطحب باحتقان العقد الليمفاوية المجاورة وربما غير المجاورة ولكن هذا الاحتقان لايكون مؤلما ولايحصل فيه التهابات ولاخراجات كما يحصل في القرحة الرخوة ومن صفات هذه العقد أنها لاتلتصق بالاجزاء المجاورة لها بل تتدحرج تحت الاصابع أثناء الجس

وأذا

واذا حصل تقيحها وذلك نادر جدا فيكون قيحها معديا ومعالجة القرحة الصلبة وعوارضها موضح بعد

ثالثا اللطخ المخاطية هي أقوى عدوى من كل اصابة زهرية وتظهر بعد الملامسة بثلاثة أسابيع تقريبا ومن أقبح العوائد التقبيل عند السلام لان اللطخ المخاطية توجد من عادتها مختفية في باطن الشفتين فتنقل العدوى أثناء التقبيل وقد شاهدت شخصا شريف النفس أخذ العدوى من آخر بمجرد استعمال ملعقته التي أخرجها من فمه حينما كانا معا على سفرة الطعام وحصل وقتئذ تغير في الملاعق فأخذ هذا ملعقة الآخر وقد تحصل أيضا من كأس الماء أو فنجال القهوة أو من أيدي العسى أو أقلام الرصاص أو أقلام الحجر أو الزجاجة أو غير ذلك من الاشياء التي تتداول بين الايدي وتوضع في أفواه مختلفة

ومما يزيد في الاصابة ويجعلها كثيرة الانتشار أن اللطخ المخاطية لا تغير صحة الشخص المصاب بها حتى يتوقى منه ويبتعد عنه ولا تظهر في الأجزاء العارية كي يمكن رؤيتها ولا الشخص المصاب بها يبتعد من نفسه عن الناس بل بالعكس يكثر التقارب ولا يخشى الله لئلا يستشعر باصابته فعلى كل حريص أن يحترس كل الاحتراس ويسيئ الظن في كل شخص وسوء الظن من أقوى الفطن وتوجد اللطخ المخاطية عادة في باطن الفم إما على الشفتين أو في زواياه أو في اللسان أو الحلق والحنجرة واللوزتين او في أعضاء التناسل كالقضيب والصفن والشفرين وفتحة المهبل أو حول الشرج وتكون عبارة عن لطخ بيضاء مفرطحة مختلفة الشكل مرتفعة قليلا عن سطح الجلد المجاور لها غير مؤلمة تفرز نضحا لزجا معديا وقد تظهر وتزول ثم تعود من غير أن يشعر بها المصاب متى كانت في محلات مستترة وقد لا يكترث بها فيتركها خطأ بدون علاج

رابعا الفطر الزهري يتولد الفطر الزهري فوق اللطخ المخاطية السابق ذكرها عادة ولكن يتميز عن الفطر البسيط الذي يظهر من ملامسة سائل البلينو راجيا أو سوائل النزلات الرحمية التي تحصل عند الحوامل

﴿الدور الثاني﴾

يدخل تحت هذا الدور التهاب الحلق واللوزتين وتقرحهما وتقرح الحنجرة والطفح الجلدي وسقوط الشعر والرمد الصديدي ولنشرحها على الترتيب الآتي فنقول

(أولا التهاب الحلق واللوزتين وتقرحهما وتقرح الحنجرة وأورامها) هذه الاحوال تظهر في الدور الثاني للمرض وتتميز عن الاحوال البسيطة بتحسنها بالمعالجة الزئبقية

واصطحابها باحتقان العقد العنقية أو تحت الفكين أو تحت الابطين أو الأذنين وعرق الأيدى وتغير الصوت خصوصا متى تقرحت الخنجرة فيصير خشنا أو مجموعا بل ومفقودا وربما أدى ذلك الى تعويق التنفس

ثانيا الطفح الجلدى يظهر عادة باشكال عديدة مختلفة منها الطفح الوردى والصدفية والحزاز والاميتيجو والروبيا والبنفيجوس واللوبس فالطفح الوردى قد يعم الجسم خصوصا الظهر والفخذين ثم الذراعين والوجه ويكون متفرقا أو مجتمعا ولونه فى الابتداء أحمر وردى ثم يصير غامقا لا يرتفع عن سطح الجلد الا قليلا ولا يصطحب بألم ولا بأ كلان وربما اصطحب وقت ظهوره بحالة حمية خفيفة متى كان الشخص عصبيا ومتى تفلس أعقبه اللون النحاسى الخاص بالداء الزهرى والصدفية عبارة عن بقع مفرطحة مغطاة بقشرة لونها مصفر أو باهت أو محمر أو لماع شبيه بالصدفة ولذا سميت بهذا الاسم وتتميز عن النوع البسيط منها بأنها إذا تفلست أو نزعت قشرتها يرى الجلد تحتها احمرا نحاسيا أو متقرحا ولا تصطحب بألم ولا بأ كلان

والحزاز الزهرى يكون على هيئة طفح زهرى حلمى صغير يظهر غالبا فى الجبهة أو فى نقط أخرى من الجسم مجتمعا أو متفرقا كل حلمة لا تزيد عن العدسة وتتميز عن الشكل البسيط باللون النحاسى وسوابق المرض وعدم اصطحابه بألم ولا أ كلان

والاميتيجو والاكتيما هما نوعان من الطفح الزهرى أشبه ببثور متقيحة مختلفة السعة وبعد انفجارها يعقبها أثر التحام نحاسية وتتميز عن البسيط منها بسوابق المرض واللون النحاسى وعدم وجود الالم والأ كلان

والروبيا والبنفيجوس هما عبارة عن نفاطات تظهر فوق الطفح الوردى وتتميز عن البسيط منها بالسوابق واللون النحاسى وعدم الألم والأ كلان

واللوبس وهو من أثقل المضاعفات فى الدور الثانى يكون عبارة عن درن صغير يابس مجتمع مع بعضه ذى لون أحمر نحاسى وقد يتقيح أحيانا أو يتقرح ويسمى باللوبس الأ كال أو داء الذئب ومحله غالبا الوجه أو بعض نقط من الجسم وهو عسر الشفاء ومتى كان فى الوجه أحدث تشويه الخلقة

ثالثا سقوط الشعر وهو من ضمن عوارض الدور الثانى ويحصل فى الغالب فى فروة الرأس واللحية والشارب والحاجبين وفيه تموت جذور الشعر بواسطة القيروس الزهرى أى السم الزهرى والشعر الذى يظهر بعد الشفاء يكون ضعيفا مصفرا زغبيا متفرقا عن بعضه

رابعا الرمد الصديدي الزهري وهو عبارة عن التهاب القزحية ويعرف بالسوابق وباللون النحاسي وبعدم تحسنه بالمعالجة البسيطة وبتأثير المعالجة الزئبقية فيه

﴿الدور الثالث﴾

يدخل تحت هذا الدور اصابات العظام والاحشاء والعقم ولنشرحها على الترتيب الآتي

(أولا اصابات العظام) تحصل الاصابات العظمية فى الدور الأخير من هذا المرض وتكون على أشكال مختلفة منها التهاب السمحاق وارتشاحه ويعرف بآلامه الشديدة الناشرة التي تزداد بالضغط عليها وفى مدة الليل أكثر من النهار نظر الحرارة الفراش ومحلها الساقان غالبا ومنها الاورام العظمية وهي عبارة عن أورام صلبة تنشأ فى السمحاق أو فى منسوج العظم نفسه وتكون شديدة الألم ويزداد خطرها إذا وجدت فى عظام الرأس ومنها النيكروز والتسوس وهما عبارة عن تقرح العظام ومجلس النيكروز غالبا عظام الاطراف والفك السفلى وأما التسوس فمجلسه عظام الانف حتى انه يأكلها فيجعلها فطساء ويبقى الوجه متشوها الى ماشاء الله والادهى من ذلك أن التسوس ربما يمتد الى سقف الحنك فيأكله ويترتب على ذلك أن المصاب يتعسر عليه المضغ والازدراد وتعود المواد الغذائية من الانف ويصير الصوت أخن يعرف بصوت العتيق فى هذا المرض ومنها الاورام الصمغية وهى عبارة عن أورام صغيرة تتولد تحت السمحاق أو فى منسوجه وتحدث آلما فيه وتزول غالبا بالامتصاص أو تستحيل الى خراجات وتوجد فى جميع أجزاء الجسم وتكون على هيئة التهابات محدودة أو منتشرة فتشاهد فى القزحية والخصيتين وفى هذه الحالة الاخيرة تصطحب بآلام ناخسة وثقل وخنامة عظيمة تمكث زمنا طويلا واذا شفيت ربما أعقبت بقيلة مائية ومتى تواجدت فى منسوج العضلات تنتهى اما بالتحليل وتزول أو بالتقيح أو بامتصاص الالياف العضلية ويتكون عندئذ مايسمى بالضمور العضلى

(ثانيا اصابات الاحشاء) الاصابات الحشوية تحصل فى الدور الاخير من هذا المرض الثقيل ويكون فيها المصاب عرضة للخطر وانما سرعة ذلك الخطر تتعلق بأهمية العضو المصاب ودرجة المرض فالدماغ والكبد والطحال والرئتان والمعدة والبنكرياس والكليتان والرحم عرضة للاصابة بالالتهابات أو الاورام أو التقرحات أو غير ذلك من الاصابات الزهرية والاعراض التي تنتج عن ذلك تكون بحسب العضو المصاب راجع كتب الأمراض الباطنية ويضاف لذلك السبب المحدث لها

(العقم) قد يحصل العقم عند الرجال فى الدور الثالث من هذا المرض بسبب فقد

الحيوانات المنوية من السائل المنوى وهذه الحالة كثيرا ما أحدثت خطأ عند الصابين بها حيث انهم يسعون عبثا فى إيجاد النسل والدجالون كثيرون والمال هين فى هذا الوقت على ان ذلك لايجدى نفعا مهما بلغ الامر فى الاجتهاد حتى أظن ان المستقبل لايرينا جواهر دوائية تعيد الحيوانات المنوية بعد فقدها

﴿ معالجة الداء الزهرى ﴾

مهما تنوعت طرق العلاج واختلفت طرق التعاطى وتحسنت أشكال الجواهر الدوائية فانها لاتخرج من عهد القدماء لحد الآن عن المركبات الزئبقيه ويضاف اليها أحيانا اليود لما نسب اليه من مضادته للسم الزهرى كي يدور الزئبق ويدور البوتاسيوم والوقاية من هذا المرض تقول إنه يباع فى الاجزخانات نوع كيس رفيع جدا من القماش المصمغ أو الجلد الرقيق أو البودريش أو الكاوتشوك يسمى بالكبود الانجليزى يلبس فى القضيب وقت الاقتراب السرى وهذا الكيس يمنع نقل العدوى من شخص الى آخر ولكنه لاينتفع به الامرة واحدة ويستبدل بخلافه ويلزم عندئذ غسل القضيب حالا بعد خروجه بماء الكلونيا أو ماء الصابون أو الكحول

وبعضهم يدهن القضيب قبل الشروع فى الأمر بشحم أو ماده دسمه ولكن كل هذه الاحوال لايحتمى بمثلها العدوى فالحريص ينفعه حرصه والمهمل يوقعه اهماله ويلزمنا ان نعتبر بقول الحكيم

ولذة ساعة ذهبت وولت * وأبقت بعدها حسرات دهرى

وتنقسم معالجة الداء الزهرى الى قسمين موضعية وعمومية وتستعمل اما من الظاهر واما من الباطن فالتى تستعمل من الظاهر هى المراهم والدهانات واللصوق والتباخير والغسولات والتى تستعمل من الباطن هى المساحيق والحبوب والمحاليل والاشربة وكلها لاتخرج عن المركبات الزئبقية واليوديه كما مر

فاذا ظهرت قرحة رخوة فى أعضاء التناسل أو فى أعضاء أخرى عقب ملامسة زهرية وجب علاجها فى الحال ولكن حيث ان الدم فيها لم يزل سليما فلا ينبغى استعمال المعالجة الزئبقية مطلقا مالم تصطحب بقرحة صلبة ويكون علاجها فقط منحصرا فى الغيارات البسيطة كالغسيل بمحلول السليمانى $\frac{1}{1000}$ ثم وضع مسحوق اليودوفورم أو النيد العطرى ويحفظ على الاجزاء المجاورة من سيلان القيح عليها باحاطة القرحة بحوية من القطن النظيف وتغير صباحا ومساء فاذا لم تتحسن بالعلاج فى مدة ثلاثة أو أربعة أيام يغير عليها بمرهم الزئبق الحلو المكون من جرامين منه على ٢٤ جراما

فانزيلين أو يرش عليها مسحوقه ويداوى البقية الباقية الاسبوعية ان أحد الاطباء استعمل الغيار عليها بالمركب الآتى وأتى بنجاح عظيم وهو

حمض السالسيليك	١	جرام	دهان
صبغة الملاوى	٢	جرام	
فانزيلين	٣٠	جرام	

أما القرحة الصلبة فيحتم فيها استعمال المركبات الزئبقية من الظاهر أو من الباطن أو من الظاهر والباطن فى زمن واحد فمن الظاهر يغير عليها بالمرهم الزئبق أى المرهم الاسود أو مرهم الراسب الابيض أو الراسب الاحمر أو يرش عليها مسحوق الزئبق الحلو مع غسلها أثناء الغيار بمحلول السليمانى $\frac{1}{1000}$ (سائل وانزيتين) وهنا استعمال اليودوفورم لايجدى نفعا فضلا عن كراهة رائحته ومن الباطن تستعمل المركبات الزئبقية خصوصا لمنع الاعراض الثانية أو على الاقل تلطيفها ويكون ذلك بالصفة الآتية

أول يودور الزئبق	٠ر٠٥	جرامين ونصف	يفعل خمسون حبة
خلاصة الحنطيانا	٠ر٠٠	خمسة جرام	
خلاصة الأفيون	٠ر٠٥	نصف جرام	
مسحوق المرقسوس	كمية كافية		

يؤخذ منها واحدة صباحا وواحدة مساء قبل الاكل أو بعده حالا وبعد مضى أربعة أيام تزاد حبة فى الظهر ويستمر على ذلك مدة شهرين أو ثلاثة ولكن ينبغى قطع الاستعمال كل ١٥ يوما مدة أسبوع ثم يعود اليها ثانيا وهكذا حتى لايتعود الجسم على الدواء فلا يعود يؤثر فيه واذا كان الجسم ضعيفا وخشى من تأثير الزئبق عليه يساعده الطبيب بالمقويات الكينية والحديدية والاغذية ولكن اذا حصل أثناء المعالجة ألم فى الاسنان أو تلعب يقطع استعمال الدواء حالا مدة ٤ أو ٥ أيام يستعمل فى أثنائها مضمضة من كلورات البوتاسا مكونة من $\frac{1}{8}$ جرام منه على ٥٠٠ جرام من الماء أو يتعاطى جرعة منه مكونة من ٤ جرامات منه على ٥٠٠ جرام ماء كل ساعة ملعقة كبيرة وبعد زوال الالم والتلعب يرجع الى تعاطى المحبوب الزئبقية

وفى انتهاء المعالجة يعطى يودور البوتاسيوم من جرام الى اثنين فى اليوم فى جرعة ويداوم عليه مدة من ٢٠ الى ٣٠ يوما وحيث ان يودور البوتاسيوم يميع الدم فينبغى أن يأخذ فى أثنائه المقويات الحديدية والكينية والاغذية ويمتنع عن الاغذية النشوية بقدر الامكان لانها تفسد اليودور والاوفق أن يكون تعاطيه قبل الاكل بنصف ساعة أو ساعة مثل خلو المعدة

واذا حصل منه مايسمى بالتسمم اليودى أو اليوديسم ويعرف ذلك بألم فى الرأس

وزكام مؤلم وتدمع فيقطع استعماله ريثما تزول هذه الاعراض ثم يرجع اليه ثانيا ويورد البوتاسيوم له خاصية تسكين الآلام العظمية الناشرة وطرد الزئبق من البنية وحينئذ فهو الدواء الوحيد المفضل في الدور الثالث من هذا المرض سواء سبق إعطاء المركبات الزئبقية أولم يسبق ولكن على رأي يضاف اليه برومور البوتاسيوم أو السوديوم بقدر المثل لتلطيف تأثيره السمي ومساعدة تأثيره المسكن ثم ان الغذاء الذي يلزم في أثناء تعاطي المعالجة الزئبقية أو اليودية هو اللحوم والالبان والاسراق والاغذية الجيدة وأصناف الخضار وغيره وفقط ينبغي عدم الاكتفاء من الاطعمة المالحة والمشروبات الروحية لان الاملاح تفسد تأثير المركبات الزئبقية واليودية وهذا ماحمل بعض العامة على اقتصارهم على أكل الملح فقط حتى يقال أن فلانا داخل في العشبة ولكنهم بالغوا في الامر فامتنعوا خطأ عن اللحوم والخضر والطيب لايمنع ملح الطعام بالمرة لان الحياة لاتقوم الابه والتنبيه يقضي فقط بعدم الاكثار وكذا لاينبغي تعاطي زلال البيض لانه يفسد تأثير المركبات الزئبقية ولا الأغذية المشروبة بكثرة لانها تفسد تأثير المركبات اليودورية وبعض الاطباء يعطي الزئبق بالصفة الآتية

تنات الزئبق	٥	جرام
تنين	١	جرام
أفيون مسحوق	٢٥	سنتجرام
سكر اللبن	١٠	جرام

يفعل ٥٠ برشامة أو حبة تؤخذ واحدة منها بعد كل أكلة من الثلاث أكلات المعتادة

ومنهم من يفضل تعاطي الزئبق الملطو بالبخار بمقدار ٢٠ سنتجرام في اليوم على أربع مرات ومنهم من يفضل استعمال السليماني الآكال أي ثاني كلورور الزئبق إما بصفة جرعة أو بصفة حبوب أو حقنا تحت الجلد فالجرعة تؤخذ من محلول السليماني $\frac{1}{1000}$ وهو سائل وانزيتين ملء ملعقة شوربة في الصباح مع الغذاء وفي المساء كذلك ولكن يشترط أن تكون الملعقة من الخشب لان الفضة والمعادن تتلف الدواء وأما الحبوب فتكون بالتركيب الآتي

سليماني	٢٠ر٠	سنتجرام
خلاصة أفيون	٤٠ر٠	سنتجرام
خلاصة خشب الابنيا	٨٠ر٠	سنتجرام
مسحوق العرقسوس كفاية كافية		

تعمل ٢٠ حبة تؤخذ واحدة صباحا مع الاكل ومثلها مساء ويزاد المقدار الى ثلاث حبات فقط في الاربعة وعشرين ساعة

وأما الحقن تحت الجلد فيكون بالمحلول الآتي ويفعل في جلد الفخذ أو الساق أو العضد

سليماني	٥٠ر٠	سنتجرام
ماء مقطر	٤	جرام
جليسرين	٢٠	نقطه

يحقن بعشر نقط كل يوم أو اثنين

واذا تكونت خراجات فى محلات الحقن فتعالج بما يناسبها وتترك عملية الحقن وتستعاض بالادوية الاخرى

ومن الاطباء من يستعمل حبوب المرهم الزئبقى المسماة بحبوب سدلو المركبة بالصفة الآتية

مرهم زئبقى	١ جرام	يفعل ٢٠ حبة يأخذ كل يوم حبة فى الصباح مع الاكل ومثلها فى الظهر ومثلها فى المساء
صابون طبى	١٥	
مسحوق الخطمية	١٠	

وبعضهم استعمل بى يودور الزئبق بالصفة الآتية

بى يودور الزئبق	٠٫٢٥ سنتجرام	يؤخذ منه ملعقة شوربة فى الصباح مع الغذاء ومثلها فى الظهر ومثلها فى المساء
يودور البوتاسيوم	١٢ جرام	
ماء التذويب	١٢ جرام	
شراب بسيط	٦٠٠ جرام	

وأما الادوية الاخرى المجهزة المسماة بالاسبسياليته فهى وان اختلفت فى الاشكال بحسب الاستحضارات الاقرباذينية أو تحسينات الصناعة لم تخرج عن كونها مركبات زئبقية أو يودورية فمثلا شراب جيبر فذيتكون من يودور الزئبق واكسيد بربه يتكون من يودور التنين المضاعف والزئبق الحلو وشراب لافكور يتكون من العشبة واليودور وغيرذلك من الاشكال العديدة

وهذه كلها تستعمل فى هذا المرض وتكون متعلقة بثروة المريض وذوقه وبنيته وفى كل هذه الطرق العلاجية لابأس من استعمال المعرقات كمغلى العشبة أو جذر عرق الحلاوة أو جذر الاراقيطونه أو خشب الانبيا أو منقوع زهر البيلسان والعشبة أجودها واذا كانت بنية المريض قوية تستعمل أيضا المسهلات

أما الادوية المستعملة من الظاهر فليست بأقل فائدة من المستعملة من الباطن بل وفى بعض الاحيان تكون أجود منها خصوصا عند عدم تحمل المعدة للمركبات الزئبقية والمفضل منها هو الدهن بالمرهم الزئبقى بمقدار أربعة جرام كل يوم فى نقط مختلفة من الجسم وكيفية ذلك ان يدهن بهذا المقدار إحدى الساقين مع الدلك الخفيف لكى يمتص الدواء وفى اليوم التالى يغسل بالصابون ثم يدهن فى الساق الأخرى ثم فى إحدى الفخذين ثم فى الأخرى ثم فى أحد العضدين ثم فى الآخر ثم فى الظهر ثم يبتدأ ثانيا بالساق وهكذا على التوالى بالصفة المذكورة مدة من ٣٠ الى ٦٠ يوما واذا حصل تلعب أثناء المعالجة أوألم فى الاضراس أوتزعزع فى الاسنان فيمنع استعمال الدهن مؤقتا

مدة أربعة أو خمسة أيام يستعمل فى أثنائها المضمضة أو الجرعة من كلورات البوتاسا السابق الذكر ومتى زالت الاعراض المذكورة يعاد ثانيا الى الدهن بالمرهم

ويوجد فى الاجزاخانات محافظ مخصوصة لذلك كل محفظة تشتمل على أربعة جرامات من المرهم الزئبقى وتكفى لدهنة واحدة

وقد يستعمل بدل ذلك وضع الشمع الزئبقى فتوضع قطعة منه قدر ١٠ × ٢٠ سنتيمتر على أى نقطة من الجسم وتمكث ٤٨ ساعة ثم تغير بخلافها على نقطة أخرى وهكذا بالتوالى كطريق الدهن بالمرهم ولكنها أقل تأثيرا من الدهن الزئبقى ولذلك يحسن استعمالها فى انتهاء المرض ويفيد استعمالها لبعض الاشخاص أرباب الاشغال الذين لم يسمح لهم الوقت للتدهين أو الذين يخافون الرقباء فضلا عما هو متوفر فيها من شروط النظافة أزيد من غيرها ومن الاطباء من يستعيض الشمع الزئبقى الاسود بشمع من الزئبق الحلو وكيفية عمله أن يؤخذ من الزئبق الحلو ٧٥ جراما وتمزج مع ٢٠٠ جرام من المرهم البسيط ثم تبسط على قماش كالشمع ويستعمل منه قطعة قدر ١٠ × ٢٠ سنتيمتر للرجال و ١٠ × ١٠ للنساء وتوضع فى نقطة من الجسم مدة ٤٨ ساعة وتغير بخلافها كالطريقة السابقة واذا حصل تلهب أو ألم فى الاسنان فيبطل استعمالها مؤقتا وتستعمل المضمضة أو الجرعة من كلورات البوتاسا السابق الذكر

ومن الطرق العلاجية المستعملة من الظاهر الكثيرة الفائدة فى الدور الثانى والثالث من هذا المرض الحمامات الزئبقية لاسيما عند عدم تحمل المعدة للادوية أو عند الاطفال لعدم امكانهم التعاطى وكيفية عملها أن يؤخذ من السليمانى الأكال مقدار من نصف جرام الى عشرة جرامات على حسب السن وتذوب فى قليل من الالكوول (سبرتو) ثم يضاف على قدر ٣٠ ليترا من الماء ولا ينبغى المكث فى الحمام زيادة عن ربع ساعة وينبغى أن تكون الرأس خارجة عن ماء الحمام وحرارته من ٣٧ الى ٣٨ سنتجراد أو حسبما يستطيعه الجسم من الحرارة ويشترط أن يكون الحوض الموضوع فيه ماء الحمام من خشب أو صينى أو رخام وليس من النحاس أو الصاج أو أى معدن كان لأن المعادن تتلف السليمانى

وأما التباخير الزئبقية التى كانت تستعملها الأطباء الأقدمون بكثرة ويفضلونها عما عداها من الطرق العلاجية فى الدور الثانى والثالث من هذا المرض فقد قل استعمالها الآن بالمرة لما فيها من الخطر ويمكن استعمالها مع الاحتراس الزائد وكيفيتها أن يوضع مقدار من ٢ الى ٤ جرامات من كبريتور الزئبق المعروف بالزنجفر على قطعة من الصفيح

ثم تسخن على النحم العديم اللهب ويوضع أسفل كرسى يجلس عليه المصاب ويلف بملاءات لعدم تطاير الزئبق خارجا ويترك رأسه خارجا عن الملاءات لئلا يختنق وزمن التبخير يكون من ١٠ الى ٢٥ دقيقة ولاتزيد عدد مراته عن واحدة فى اليوم وقد يجوز استعمال هذه الطريقة مدة ٢٠ يوما ويوجد كراسى مخصوصة لذلك ولكن يمكننا استعمال كرسى عادة يكون فيه ثقوب يتفذ منها الجفاف

وتعالج اللطخ المخاطية بكيها بالحجر الجهنمى كيا خفيفا كل مرة مع استعمال العلاج الزئبقى ظاهرا أو باطنا

وتعالج جميع أنواع الطفح الزهرى المختلف الشكل كالوردية والبنفيجوس والروبيا وغيرها باستعمال المعالجة الزئبقية سواء كان من الظاهر أو من الباطن

وتعالج التآليل والفطر والقوب بالكى بالحجر الجهنمى أو بمحلول نترات الزئبق الحمضى ويغير عليها بمرهم نترات الزئبق الحمضى المكون من ١٠ نقط منه على ٢٥ جراما من المرهم البسيط أو بمرهم الزئبق الملوح استعمال المعالجة الزئبقية

﴿ تنبيه ﴾

(أولا) فى مدة استعمال الدهن بالمرهم الزئبقى أو وضع لصقة من الشمع الزئبقى أو من الزئبق الملو أو استعمال حمامات السليمان أو غير ذلك من المعالجة الظاهرية لاينبغى تعاطى المركبات الزئبقية من الباطن لئلا يكثر مقدار الزئبق فى البنية عن القدر المطلوب كما أنه لاينبغى تعاطى أدوية أخرى يدخل فى تركيبها أحد المعادن ولا زلال البيض لان ذلك يفسد تأثيره فى البنية فلا يحدث النتيجة المطلوبة بل ربما أحدث ضررا

(ثانيا) اذا حصلت اعراض التسمم الزئبقى وتعرف بالتلعب وألم الاضراس أو الاسنان فينبغى قطع المعالجة الزئبقية واستعمال كلورات البوتاسا بصفة مضمضة أو بصفة جرعة كما سبق الايضاح فانها أقوى مضاد للزئبق فى هذه الاحوال

(ثالثا) يودور البوتاسيوم يستعمل دائما عقب المعالجة الزئبقية لتنقية الدم وطرد الزئبق المتبقى فيه وان لم تسبق المعالجة الزئبقية فلا بأس من استعماله مباشرة فان له الفضل العظيم فى الدور الثالث من هذا المرض خصوصا لتسكين الآلام العظمية والسمحاقية

(رابعا) المركبات الزئبقية الأخر كسيانور الزئبق وكلور يودور الزئبق وغيرها لاينبغى استعمالها من الباطن لخطرها بل ومن الظاهر أيضا فيترك استعمالها على العموم

﴿ الزهرى الوراثى ﴾

هو الذى يأتى للطفل حال تلقيح البويضة متى كان أحد الآباء أو كلاهما مصابا به

واعراضه تشبه الاعراض الثانية للداء المذكور السابق شرحها وقد يولد الطفل بها أو تظهر عليه بعد بعض أيام الى شهر وربما الى سن البلوغ والتغييرات الاكثر حصولا تشاهد فى راحة اليدين وأخص القدمين وحول الشرج وفى أعضاء التناسل ثم باقى أعضاء الجسم الاخرى وتكون عبارة عن طفح مختلف الشكل مكون من حويصلات تتفجر ويتكون عقبها تقرحات (بنفيجوس) أو يكون طفح آخر صغير يسمى بالاكتيميا أو يكون على هيئة لطخ مخاطية فى الشرج أو تشققات فيه تحدث ألما للطفل حال التغوط أو فى زوايا الفم فتمنعه عن الرضاع وكثيرا ما يعتريه زكام يكون سببا فى تعويق التنفس الأنفى ويجعل الرضاع صعبا وأما عند البلوغ فيظهر غالبا بشكل لويس أكال وسبق ذكر أوصافه فى شرح المرض

والغالب فى أحوال الزهرى الوراثى موت الاطفال بعد الولادة حالا أو بعد بعض أيام الى شهر أو شهرين وربما فى حال الحياة الرحمية وعندئذ يحصل الاجهاض ومن الاسف ان أهالى تلك الاطفال لم يدركوا ذلك المرض فينسبون الاسقاط أو الموت الى أسباب أخرى وخزعبلات غير حقيقية ولو نظروا الحقيقة لوجدوا ان العلامات الاصلية مطبوعة فى أجسامهم وهى موسومة على وجوههم فيتدارکونها بحسب استطاعتهم أولى من ضياع الفرصة

﴿ معالجة الزهرى الوراثى ﴾

انه لمدارکة الجنين وحفظ حياته يجب على المرأة الحامل المصابة أو السابق اصابتها بهذا الداء استمرار تعاطى المركبات الزئبقية واليودية متى كان تعاطيها لا يضر صحتها والا استبدلت بالعلاج الظاهرى والاوفق ان تكون بكمية قليلة وذلك يكون بمجرد الشعور بالحمل أو الظن به واستمرار تعاطيها الى زمن الولادة وعلى الوالد كذلك قبل الوطء واذا ولد الطفل بهذا المرض وجبت معالجته أيضا بالمعالجة الزئبقية (ولا فائدة فى علاج المرضعة كما تزعمه العامة) وذلك يكون بدهن قسم من جسمه بالمرهم الزئبقى المخفف المكون من خمسة جرامات من المرهم الزئبقى و ٢٠ جراما من الفازلين واذا بلغ الطفل شهرا يضاعف مقدار المرهم الزئبقى بأن يكون ١٠ جرامات منه على ٢٠ جراما من الفازلين والدلك يكون مرة واحدة فى اليوم وتكرر هذه الطريقة مدة ١٠ الى ١٥ يوما كما فى طريقة الدهن الزئبقى السابق ذكرها واذا شوهد تلعب منع استعماله مؤقتا وتغسل الاعضاء قبل دهنها

والاقوى من ذلك استعمال محلول السليمانى من الباطن $\frac{1}{1000}$ (سائل وانزيتين) وكيفيته ان يؤخذ قدر ملعقة قهوة منه ويوضع فى ٣٠ جراما من الشراب البسيط ويعطى

للطفل مدة الاربع والعشرين ساعة اما يلزم ان تكون الملعقة المستعملة للتعاطي من مشرب ويكون ذلك قبل رضاعه ومتى زال الطفح يعطى يوميا البوتاسيوم بمقدار من ١٠ الى ٥٠ سنتجرام أو أكثر على حسب سن المصاب أما القروح البلدية فيغير عليها بمرهم الزئبق المخفف أو يذر عليها مسحوقه المكون من ٥ جزءات منه مع ٣٠ جزءا من الكبريت النباتي

وجاء في الجريدة الطبية ان الطبيب (كورويفه) سمقن في ملسوع عضلات الاليه مرة في كل اسبوع بمحلول مكون من جزء من ساليسيلات الزئبق محدود بعشرين جزأ من القازيلين السائل لخمسين طفلا مصابين بالزهري الوراثي وعمرهم من شهر الى سنة فشفوا جميعا ومقدار الحقن يكون من خط الى أربعة من هيئة برافاس أعني من ٠٠٥ ميليجرام الى ٠٠٢ سنتجرام من الملح الزئبقي

﴿ البلينوراجيا أو السيلان ﴾

يسمى هذا المرض أيضا مرض الزنتسة وجرثومه نوعان بسيط وهو ما ينشأ عن الرياضة أو الجماع زمن الحيض أو فيما اذا كانت المرأة غير نظيفة أو مصابة بالتهابات رحمية أو من الجماع المفرط أو من تأثير البرد أو الخوف ويشفى من ذاته أو بعلاج بسيط ولا لزوم لشرحه هنا ونوعي أي البلينوراجيا الحقيقية وهو ما ينشأ من العدوى عقب وطء مصاب به أو بالعكس ومن يدعي من المرضى غير ذلك فانما يقوله بخلا من الطبيب ليس الا ومدة ظهوره تختلف فقد يظهر بعد ٢٤ ساعة الى ٣ أيام من بعد الوطء وأحيانا يظهر مع اعراض الدور الثاني للزهري والغالب ان يكون من ضاقا من نفسه وليست البلينوراجيا معدية فقط بالمباشرة فقد شوهد اصابة امرأة بمجرد غسلها ملابس مصاب وسببه انها وضعت يدها جهة أعضاء تناسلها وقت الغسيل واطفال أسيبوا من آبائهم وسببه غسل ملابسهم معا فتحملت ألبستهم بالسم البلينوراجي فيجب اذا على كل ذي إحساس ان يتوقى الشر لنفسه ولحرمه وأولاده اذا كان قدر عليه

وأعراض هذا المرض هي أنه يبتدئ بأكلان في الحشفة ثم يخرج منها افراز لزج يحدث التصاق الفتحة وتطلب متكرر للبول وحرقان في المجرى وانعاظ مؤلم في أوقات غير معينة ثم يصير الافراز قيحا صرفا فيقع الملابس بقع عريضة جافة وبعد مضي أسبوع تخط الاعراض الالتهابية ويزول الالم والانعاظ ولا يبقى الا الافراز القيحي الذي قد يستمر الى ٤٠ يوما وأحيانا جملة أشهر بل وسنين ولكنه يقل في أثناء ذلك ثم يزداد واذا زال تماما فيكون عرضة لاعادته ثانيا متى تعرض المصاب لتأثير البرد أو أفرط في الجماع

﴿ معالجة البيلينوراجيا ﴾

أفضل الطرق المشهورة لمعالجة هذا المرض هو ان يحقن فى القضيب كل يوم ٣ مرات أعنى فى الصباح وفى الظهر والمساء بحقنة زجاج صغيرة من المحلول الآتى

كبريتات الزنك	جرام ١	الحقن فى القضيب
كبريتات النحاس	١	
كبريتات الحديد	١	
صمغ عربى	١٠	
ماء	٢٠٠	

ويساعد ذلك بمطاطى بلسم الكوبا والمركب بالصفة الآتية

بلسم الكوبا	جرام ٤٠	يؤخذ قدر ملعقة البن صباحا ومثلها مساء
مسحوق الكاد	٦٠	
مسحوق الكبابة الصينى	٤٠	
برادة الحديد الناعمة	٤٠	

أو يؤخذ البلسم بمفرده على القهوة أو مع الماء المحلى بالسكر بمقدار من ١٠ الى ٢٠ جراما فى الاربع والعشرين ساعة أو تؤخذ محافظه (كبسوله) بمقدار من ١٠ الى ٢٠ واحدة ويستمر على ذلك مع الحقن ١٠ أيام فاذا لم يشاهد تحسين فى بحر هذه المدة يقطع استعماله ويستعاض بالطريقة الآتية وهى

ان يحقن فى القضيب بحقنة زجاج مرة واحدة فى الصباح بمحلول برمنجنات البوتاسا $\frac{1}{5000}$ وفى المساء يحقن أيضا مرة واحدة بمحلول السليمانى $\frac{1}{1000}$ (سائل وانزيتين) مع استعمال البلسم من الباطن ولابد من ظهور نتائج حسنة فى مدة أسبوع ولكن ينبغى استمرار العلاج مدة أسبوع آخر

وبعض الاطباء يستعمل الحقن فى القضيب بمحلول التنين المكون من جرامين منه مع ٢٠٠ جرام من النبيذ وبعضهم يحقن بمحلول الصبر السقوطرى المكون من ٤٥ جراما من صبغة الصبر مع ١٢٠ جراما من الماء وبعضهم يحقن بمحلول كلورات البوتاسا المكون من ٣ جرامات منه مع ٣٣٠ جراما من الماء يحقن ابتداء كل ساعة مرة ثم تبعد المسافات فيما بعد

وجاء فى الجريدة الطبية الاسبوعية ان استعمال زرقة الميتيلين من الباطن بمقدار ٠٫١٨ سنتجرام تكرر ٣ مرات فى اليوم تنقص مدة الدور الحاد للبيلينوراجيا وينقص الالم الحاصل وقت التبول وهذه النتيجة تفسر بالفعل المضاد للتعفن المنسوب لزرقة

الميتيلين

المتيلين التى تتصرف مع البول وتلونه بالزرقة وتؤثر مباشرة على الاغشية المخاطية عند التبول وكل هذه الطرق مفيدة ولكن لكل طبيب تجارب خصوصية يفضل بها استعمالها على الاخرى وعلى رأينا ان طريقة الملقن بحلول برمنجنات البوتاسا وعامل السليماني وتعاطى البلسم من الباطن هى أفضل الطرق

واذا تألم المصاب من الانعاظ فيدهن القضيب بزيت الكافور أو يعطى الكافور من الباطن بمقدار من نصف الى اثنين فى اليوم

أما اذا وجدت اعراض التهابية خصوصا فى ابتداء ظهور المرض فلا بأس من مداركتها ابتداء وذلك يكون باستعمال الملقن بغلى بزر الكتان أو الخطمية أو الخبازى ووضع العلق على الجهات واستعمال المسهلات ومضادات الالتهاب وحتى زالت الاعراض الالتهابية يشرع فى العلاج المضاد للمرض السابق ذكره

ومن الادوية البلسمية التى تشابه بلسم الكوبا وفى الفعل محافظ السندل أو محافظ الماتيكو بمقدار من ١٠ الى ١٢ محفظة كل يوم ولكن البلسم أفضل لجنس غشه ويوجد فى الاجزاخانات محافظ مصنوعة من السندل والسالول لايشك فى انها جيدة فى هذا المرض وتستعمل فيه بنجاح عظيم انتهى

ولنذكر هنا بعد ولا عموميا عن المواد السمية والجواهر المضادة لها

أما مداركة العوارض الابتدائية للتسمم بتحريض القيء مثلا ومعالجة العوارض التابعية له بالمعرقات والمدرات ومضادات الالتهاب فمذكورة فى محلها وهاك الجدول

اسم السم	الجواهر المضادة له
١ الأفيون	١ القهوة أو العفص أو التنين ثم يودور البوتاسيوم والجابورانادى
٢ الحشيش	٢ الأستريكنين أو صبغة البلوز المقيئ والتهوية
٣ الألكول	٣ جرعة نوشادرية والفصد الموضعى أو العام
٤ الكلوروفورم والايتير والكلورال	٤ بى كربونات السودا أو القهوة والمهولات والتهوية والتنفس الصناعى

اسم السم	الجواهر المضادة له
٥ الزرنيخ ومركباته	٥ فوق أوكسيد الحديد الهلامي أو فوق
.	. كبريتور الحديد الايدراتي أو المانيزيا
.	. أو أوكسيد الزنك أو زلال البيض
٦ الفوسفور	٦ مانيزيا أو التربنتينا القديمة أو كبريتات
.	. النحاس
٧ النحاس ومركباته	٧ زلال البيض أو فوق كبريتور الحديد
.	. الايدراتي أو برادة الحديد الناعمة
.	. أو المانيزيا أو بروموور البوتاسيوم
.	. أو سيانوره
٨ الطرطير المقيء ومركبات الأنتيمون	٨ القهوة أو الشاي أو التنين أو العفص
.	. أو الرتانيا ثم زلال البيض والافيون
٩ السليماني ومركبات الزئبق	٩ فوق كبريتور الحديد الايدراتي أو زلال
.	. البيض بكمية موافقة وكلورات البوتاسا
١٠ الرصاص ومركباته	١٠ فوق كبريتور الحديد الايدراتي أو
..	.. كبريتات الصودا أو الملح الانجليزي
..	.. ثم المسهلات الشديدة والمسكنات
١١ القطرة ومركبات الزنك	١١ زلال البيض أو بي كربونات الصودا
..	.. أو بي كربونات البوتاسا أو القهوة بدون
..	.. سكر أو العفص أو التنين
١٢ حجر جهنم وأملاح الفضة	١٢ ملح الطعام وزلال البيض ثم جرعة من
..	.. يودور البوتاسيوم
١٣ اليود واليودوفورم	١٣ النشا أو الدقيق أو المانيزيا أو كربونات
..	.. المانيزيا أو كربونات البوتاسا أو زلال
..	.. البيض ثم الأفيون
١٤ البلادونا والداتوره وخانق الذئب	١٤ القهوة أو التنين أو العفص أو يودور
.. والبنج	.. البوتاسيوم والمعرقات والمحولات

﴿ اسم السم ﴾	﴿ الجواهر المضادة له ﴾
١٥ السيمتالا والديجيتالين	١٥ القهوة أو الشاى أو التنين أو العفص
..	.. والمشروبات الحمضية والمحولات
١٦ التبغ أى ورق الدخان والنيكوتين	١٦ القهوة أو الشاى أو التنين أو العفص
..	.. أو الخل أو الماء السكرى ثم مسحقة
..	.. الجوز المقيئ
١٧ الشوكران وأنواع الفطر والجويدار	١٧ شرح ماقبله اذا يزاد الاستنشاق
.. وأوراق الكركم وأوراق الدفلة	.. بروح النوشادر وجرعة ابتيرية
.. وأزهارها وبزر اللوف وقلقسوة	..
.. الراعب وعنب الثعلب والدرن	..
.. الأخضر للبطاطس	..
١٨ الكورار	١٨ شرح ماقبله اذا يزاد مسحقة الجوز
..	.. المقيئ أو الاستريكنين
١٩ الاستريكنين والبروسين	١٩ يودور البوتاسيوم اليودى أو بروموز
..	.. البوتاسيوم أو الكلورال
..	.. أو الكلوروفورم أو الافيون والقهوة
..	.. والشاى أو التنين أو العفص
٢٠ الذراريح (دبانه هندى)	٢٠ الكافور والمحولات
٢١ حمض السيانيدريك وسيانور	٢١ استنشاق غاز الكلور أو روح النوشادر
.. البوتاسيوم وسيانور الزئبق واللوز المر	.. أو تعاطى كبريتور الحديد الايدراتى
.. وماء الفاوانيا الكرزى	.. أو كبريتات الحديد مع بى كربونات
..	.. الصودا والتنفس الصناعى
٢٢ حمض الكبريتيك والأزوتيك	٢٢ المانيزيا المكلسة أو كربونات المانيزيا
.. والكلوريدريك والماء الملكى	.. أو بى كربونات الصودا أو بى كربونات
.. وحمض الأوكسالبك والفينيك	.. البوتاسا أو ماء الجير أو الطباشير والماء
.. والكسريازوت وحمض الكروميك	.. بكثرة ثم مسهل من الملح الانجليزى
.. والطليك والكربولين	..

﴿ اسم السم ﴾	﴿ الجواهر المضادة له ﴾
٢٣ النتروجليسرين	٢٣ شرح ماقبله ويضاف عليها لاتكون المشروبات
..	.. حارة ولاتستعمل المشروبات الروحية
٢٤ البوتاسا والصودا والنوشادر والبير	٢٤ الخل أو الليمون أو حمض الطرطريك
.. والباريوم	.. والملح الانجليزى أو كبريتات الصودا
..	.. وزلال البيض
٢٥ زيت حب الملوك والخروع والصمغ	٢٥ شرح ماقبله ويضاف عليها ماعاطى
.. القطران والقيراتين والخربق والسذب	.. روح الكافور
٢٦ زيت البترول	٢٦ زلال البيض أو ماء الصابون أو المانيزيا
..	.. المكلسة أو الطباشير ثم مسهل زيتى
٢٧ الأنيلين والنتروبنزين	٢٧ هى كما فى الحوامض ووضع المصاب فى
..	.. الهواء والتنفس الصناعى
٢٨ الشيح الخراسانى والسنتونين	٢٨ مقيئ مسهل وحقن من الماء مكررة
٢٩ البنزين	٢٩ جرعة مغنية ثم مسهل
٣٠ الثعبان والعقرب وغيرهما	٣٠ ربط العضو والتشريط والمصاصة
..	.. وروح النوشادر أو الكى بالنار أو
..	.. الحقن تحت الجلد بمحلبات البوتاسا
٣١ الحيوانات الكلورية	٣١ الكى بالنار وتقريح الجرح وبرمنجنات
..	.. البوتاسيوم وطريقة باستور
٣٢ بخار الفحم وحمض الكربونيك	٣٢ التهوية والتنفس الصناعى واستنشاق
.. والهواء المحصور والفاسد وغاز الكلور	.. الخل أو روح النوشادر والثلج على
..	.. الرأس والفصد
٣٣ غاز المراحيض والبالوعات	٣٣ شرح ماقبله ويضاف عليها استنشاق
..	.. غاز الكلور
٣٤ الغرق	٣٤ تنشيف المصاب وتدفئته وتحريض
..	.. القىء عنده والدلك والتنفس الصناعى

ولنذكرها فى اختام أسمائه بعض الادوية الضرورية جدا بالمنازل لاسعاف المسموم بوقته قبل حضور الطبيب فإذا حضر الطبيب فيجد ما يلزمه أولى من انتظار الاجزاخى

اسم الجوهر الدوائى المطلوب	مقدار		مقدار مساحته
طرطير متيئ	٠٫١٥	سنتجرام	ورقة ١
عرق الذهب	٣	جرام	٨
كبريتات النحاس	٠٫٥٠	سنتجرام	٢
ملح الجلبرى	١٠٠	جرام	٢
كبريتات الصودا	١٠٠	جرام	٢
مانيزيا محلسة	٣٠	جرام	٢
كربونات المانيزيا	٣٠	جرام	٢
خفض مسحوق	١٠	جرام	١
مسحوق تنيف	٥	جرام	١
يودور البوتاسيوم	١٠	جرام	١
بروموز البوتاسيوم	١٠	جرام	١
نشا	١٠٠	جرام	١
ملح الطعام	١٠٠	جرام	١
بى كربونات الصودا	١٠٠	جرام	١
كافور طيار	١٠	جرام	١
أفيون مسحوق	٣	جرام	١
شاى وبن أخضر	رطل		
بيض طازه	عدد ٣٠		
صابون	نصف رطل		
زيت خروع	١٠٠	جرام	زجاجة ١
روح النوشادر	١٠٠	جرام	١
خمير كبريتيك	٣٠	جرام	١
خل جيد	١٠٠	جرام	١
صبغة اليود المقيئ	١٠	جرام	١
صبغة الكينا النوشادرية	٥٠	جرام	١
لودنوم أو صبغة الافيون	٢٠	جرام	١
كلوروفورم	٣٠	جرام	١

oberkandi.com

اسم الجوهر الدوائي المطلوب			مقدار استعماله
محلول بي كلورور الحديد	١٠٠ جرام	زجاجة ١	العمل فوق أوكسيد الحديد الهلامي وقت اللزوم
زهر الكبريت	١٠٠	ورقة ١	العمل كبريتور الحديد وقت اللزوم
برادة الحديد الناعمة جدا	١٠٠	١	
كلورور الجير الجاف	١٠٠	زجاجة ١	لتحضير غاز الكلور وقت اللزوم
قطن عادة نظيف		عدد ١	لفه
محاور للكي		١	
محلول كلورايدرات المورفين باعتبار $\frac{1}{100}$		١	زجاجة صغيرة للحقن تحت الجلد
محلول بير مخنات البوتاسا باعتبار $\frac{1}{50}$		١	» » » » » »
محلول الآبومورفين باعتبار $\frac{1}{100}$		١	» » » » » »
محقنة براوازس		عدد ١	

ويمكن جعل هذه الادوية فى صندوق صغير مخصوص يكتب عليه صندوق علاج السموم وهى تستعمل أيضا لعلاجات أخرى ضرورية فوجودها بطرف كل إنسان مفيد على كل حال انتهى فى الليلة العاشرة من شهر ربيع الاول سنة ١٣١٥ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

﴿ بقول الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى خادم تعميم العلوم بدار الطباعة الكبرى ببولاق ﴾

بحمد الله تم طبع هذا الكتاب البديع سهل الوثى محكم النسيج رخيم الالفاظ يسهل حفظه على العالمين والحفاظ المسمى (الجوهر الثمين لاسعاف المسمومين) تأليف الذكى النجيب والجهبذ اللبيب حضرة اسمعيل افندى رشدى حكيم باشا مدينة حلوان على ذمته حفظه الله ﴿ فى ظل الحضرة الفخيمة الخديوية العباسية مشمولا هذا الطبع اللطيف والصنع الظريف بنظر من عليه أخلاقه بجميل طبعه تشى حضرة وكيل المطبعة محمد بك حسنى وكان تمام طبعه وازدهاء بنعمه فى غرة جمادى الاولى سنة خمس عشرة بعد ثلثمائة وألف هجرية

(فهرسة كتاب الجوهر الثمين لاسعاف المسمومين)

صحيفة		صحيفة	
٣	السموم على العموم	٢٨	التسمم بالمركبات الزئبقية
٣	طريقة دخول السموم في البنية	٢٩	معالجة التسمم بالمركبات الزئبقية
٤	الاحوال المشابهة للتسمم	٣١	التسمم بالرصاص ومركباته
٤	كيفية التسمم	٣٣	معالجة التسمم بالرصاص ومركباته
٤	مدة تأثير السموم في البنية ودرجة خطرها	٣٦	التسمم بالنارصين المعدني وكبريتات الزنك الخ
٥	اعراض السموم على العموم	٣٧	معالجة التسمم بمركبات الزنك
٦	معالجة التسمم على العموم	٣٨	التسمم بالفضة وأملاحها
٩	التسمم بالافيون	٣٩	معالجة التسمم بنترات الفضة الخ
١٠	معالجة التسمم بالافيون ومركباته	٣٩	التسمم باليود واليودوفورم
١٢	التسمم بالمشيش	٤٠	معالجة التسمم باليود ومركباته واليودوفورم
١٣	معالجة التسمم بالمشيش		
١٤	التسمم بالالكوول والمشروبات الروحية	٤٠	التسمم بالبلادونا والداتورا والسنج وخانق الذئب
١٦	معالجة التسمم بالالكوول والمشروبات الروحية	٤١	معالجة التسمم بالبلادونا والداتورة الخ
١٨	التسمم بالكلوروفورم والايتير	٤٢	التسمم بالبنجة الاوالبنجتالين
١٨	معالجة التسمم بالكلوروفورم والايتير	٤٢	معالجة التسمم بالبنجة الاوالبنجتالين
١٩	التسمم بالكلورال	٤٣	التسمم بالتبغ المعروف بورق الدخان
١٩	معالجة التسمم بالكلورال	٤٤	معالجة التسمم بالتبغ والنيكوتين
١٩	التسمم بالزرنيخ ومركباته	٤٤	التسمم بالشوكران
٢٠	معالجة التسمم بالزرنيخ ومركباته	٤٥	معالجة التسمم بالشوكران
٢٢	التسمم بالفوسفور	٤٥	التسمم بانواع الفطر السامة
٢٣	معالجة التسمم بالفوسفور	٤٦	معالجة التسمم بانواع الفطر السامة
٢٤	التسمم بالمركبات النحاسية	٤٦	التسمم بالكورار
٢٥	معالجة التسمم بالمركبات النحاسية	٤٦	معالجة التسمم بالكورار
٢٧	التسمم بالطرطير المقيئ ومركبات الانتيمون	٤٦	التسمم بالاستريكنين
٢٧	معالجة التسمم بالطرطير المقيئ	٤٧	معالجة التسمم بالاستريكنين
		٤٨	التسمم بالسوادبلا والخربق
		٤٩	معالجة التسمم بالسوادبلا والخربق
		٤٩	التسمم بالملاح والكولشين

صحيفة	
٥٠	معالجة التسمم بالملاح والكولشين
٥٠	التسمم بالذراريح
٥١	معالجة التسمم بالذراريح
٥١	التسمم بالحوامض
٥٢	معالجة التسمم بحمض السيانيدريك واملاحه
٥٣	التسمم بحمض الكبريتيك
٥٣	التسمم بحمض الازوتيك
٥٣	التسمم بحمض الكلوريدريك
٥٤	التسمم بالماء الملكي
٥٤	التسمم بحمض الاوكساليك
٥٤	التسمم بحمض الفنيك
٥٥	التسمم بالكربولين
٥٥	التسمم بالكربازوت
٥٥	التسمم بحمض الكروميك
٥٥	التسمم بحمض الخليك
٥٥	معالجة التسمم بالحوامض
٥٧	التسمم بالنيتروجليسرين
٥٨	معالجة التسمم بالنيتروجليسرين
٥٨	التسمم بالقلويات
٥٩	معالجة التسمم بالقلويات
٥٩	التسمم بالمسهلات الشديدة
٦٠	معالجة التسمم بالمسهلات الشديدة
٦٠	التسمم بزيت البترول
٦٠	معالجة التسمم بزيت البترول
٦١	التسمم بالآنيلين والنيتروبنزين
٦١	معالجة التسمم بالآنيلين والنيتروبنزين
٦١	التسمم بالشيح انطراساني والسنتونين
٦١	معالجة التسمم بالشيح الخ
٦١	التسمم بالبنزين ومعالجته
٦٢	التسمم بالاغذية التالفة أو المغشوشة

صحيفة	
٦٢	التسمم من الحيوانات السامة
٦٢	عض الثعبان ولدغ العقرب
٦٣	معالجة التسمم من الثعبان الخ
٦٦	التسمم بالحيوانات المكلوبة
٦٧	معالجة التسمم من الحيوانات المكلوبة
٦٩	التسمم من غازات كيماوية
٦٩	الاختناق بفحم الفحم
٧٠	معالجة الاختناق بفحم الفحم
٧٠	الاختناق بحمض الكربونيك
٧١	معالجة الاختناق بحمض الكربونيك
٧٢	الاختناق بالهواء المحصور
٧٢	معالجة الاختناق بالهواء المحصور
٧٢	الاختناق بالهواء الفاسد
٧٣	معالجة التسمم بغاز المراحين والبالوعات وغاز الاستصباح وغيره
٧٣	التسمم بغاز الكلور
٧٣	معالجة التسمم بغاز الكلور
٧٤	الغرق
٧٤	معالجة الغرق
٧٥	مرض الغرق
٧٥	أسبابه
٧٥	الدور الاول
٧٧	الدور الثاني
٧٩	الدور الثالث
٨٠	معالجة الغرق الزهري
٨٥	تنبيه
٨٥	الزهري الوارث
٨٦	معالجة الزهري الوارث
٨٧	البلينوراجيا
٨٨	معالجة البلينوراجيا
٨٩	جدول السموم والجواهر المضادة لها

BIBLIOTHEQUE KHEDIVIALE
AU CAIRE